محمد عيسى داود

حوار صحفي مع جني مسلم

حوار صحفي

مع

جنّي مُسلم

محمد عيسى داود


بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الثانية
١٤١٣هـ - ١٩٩٢م



بسم الله الرحمن الرحيم

مقـــدمة

الاستسلام للخيال ، والتقيد بما يمليه العقل – فحسب – ،.والجهل بما لا نعلم ، سبل (للضلال) ، قد تجتمع كلها في شخص ، أو أحدها ، وفي ذلك كفاية لانحراف التصورات وفساد العقيدة وتخبط السلوكيات .

□ □ ومِنْ ثَمَّ جاءت العقيدة الإسلامية شاملة ، مشبعة للعاطفة والعقل ، وعلّمت الإنسان ما لم يكن يعلم ، وأخرجته من ظلمات الجهالات ، وأضاءت أمامه مساره ، فمن اتبع ما جاءت به ، والتزم ما أمرت به وانصرف عما نهت عنه ، وآمن بما جاء به الوحي الشريف ، فقد هُدِيَ ووُقِيَ وكُفِيَ ، ومَنْ حاد عنها استهوته الشياطين ﴿ ومَنْ لَمْ يجعل الله له نوراً فما له مِنْ نور ﴾[1] .

□ □ ولمّا كان (الجنُّ) خلقاً يُساكننا هذا الكوكب ، أو بتعبيرٍ أدقّ نحن ساكنّاه الأرض – فهو أسبق منّا وجوداً – ولمخالطته للبشر في كثير من الأمور ، واشتراكه معنا في الإرادة المُمَيِّزة والقدرة على الاختيار بين الخير والشر وفعلها أو فعل أحدهما ، ولتكليف الله إياه بالعبادة والفرائض التي شرعها ، ولإدراك البشر – مؤمنين أو غيرهم – بوجود مثل هذا المخلوق ؛ اختصر لنا (الوحي) كلّ الطرق لمعرفة هذا العالم الذي غاب عن أبصارنا بيد أننا قد نستشعره ، وبينت لنا (السنة النبوية) ما خفي عنا – بجلاء – مما هو متعلق بهذا العالم ؛ حتى لا نضل سواء السبيل .

---

(١) سورة النور ، آية ٤٠ .

□ □ وإذا كان غير المسلمين ينسبون للجن قدرات ليست فيهم ؛ كمعرفة الغيب ؛ فلهم من جهلهم عذر ، أما أن يقع بعض المسلمين في هذا الوهم فذاك ضرب من الإشراكِ بالله ولا يعذرون بجهلهم ، فالسؤال مفتاح العلم ، والقرآن الكريم مقروءاً ومسموعاً ينبه إلى أنه لا يعلم الغيب إلا الله . ﴿ ألاَ إنَّ لِلَّهِ مَنْ في السمواتِ ومَنْ في الأرْضِ وما يَتَّبِعُ الّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكاءَ ؛ إنْ يَتّبِعُونَ إلّا الظَّنّ وإنْ هُمْ إلّا يَخْرُصُونْ ﴾[1] .

***

□ □ وقد استهواني شغفاً عالم الجن ، منذ يفاعتي ، وعلى مدى سنوات عمرى ، لما تخلّل ذلك من أحداث كان بعض الجنّ من ورائها .

□ □ ولكوني مسلماً فأنا من المؤمنين بعالم الجنّ ، وبما قاله الله عز وجل عنهم ، وما أخبر به نبيه محمد ﷺ ، عن شئونهم وأحوالهم .

بَيْدَ أنّ هناك مسألةً واحدةً آمنت بها - على مضض - أو وفي النفس شيء وهى مسألة (تلبُّس) الجنّى بالإنسى ، لا إنكاراً لها ، وقد أخبر بها الصادقُ المعصوم محمد ﷺ ، ثم - من بعده - أئمة ثقات الإسلام كأحمد بن حنبل وابن تيمية وابن القيم وغيرهم - رضى الله عنهم ، لكن لعدم قدرتى على استيعاب الأمر وللعقل عذره ، لكن الإيمان لا يعذرني ، فأستغفر الله على قصورى وتقصيري وأعوذ به من همزات الشياطين وأن يحضرون.

□ □ ولعملى بالصحافة - بجريدة الأخبار سابقاً - وبحقل الدعوة - حدث ذات يوم - وكنت آنئذ مديراً لمسجد الملك بحدائق القبة - حيث إمام المسجد وعالمه فضيلة الشيخ (عبد الحميد كشك) - حفظه الله - وهو أحد أساتذتى الأجلاء - رحم الله من توفى منهم وبارك في أعمار الباقين - أن دخلت علينا

---

(١) سورة يونس ، الآية ٦٦ .

فتاتان تستفتيان فى تلبس (جنية) بإنسية ، والاثنتان مسلمتان - أعنى الجنية والإنسية - !! وتمَّ التلبس أمام عيني بما لا يدع مجالاً للشك ولا الإنكار ، وليستيقن الذين آمنوا ، وحادثت الجنية فى أمور عديدة وهي تركية الأصل ، وتُحْسِنُ العربية واسمها (جورجينا عبد الرحمن) .

وبعدها بفترة وجيزة زارتنا فتاة تناهز السابعة عشر ربيعاً بصحبة والديها ، وما أن أغلقت باب الغرفة حتى تشنجت الفتاة وارتعدت ، في نفس الوقت الذي روى فيه الوالدان وهما في حالة عصبية كيف أن الفتاة (ملبوسة) بجنية كافرة ، بل ملحدة ، وحالما بدأنا التوصية بقراءة آية الكرسى ، حتى تحركت الفتاة بسرعة مذهلة ، وقوة غير عادية ترتطم هنا وهناك ، وتضرب بعنف على بعض (الدواليب الحديدية) ، وقد بدأنا جميعاً نقرأ آية الكرسى ، وهنالك أخذت الشيطانة المتلبسة بالفتاة تتلفظ بالسِّباب وكلمات الكفر التى استحى أن أنقلها هنا ، ونحن نواصل القراءة ، حتى سقطت الفتاة على الأرض شبه مغشى عليها ، وحاولنا نقلها من الأرض إلى أريكة فكان ذلك صعباً أول الأمر لارتعاشها وإحساسها بعدم قدرتها على الحركة ، وأفاقت الفتاة بفضل الله ، ونقلناها ممددة إلى الأريكة ، ولم نغفل تغطيتها بما يستر قدميها . وبعدها أوصيناها بالالتزام والإحتشام والتقيد بتعاليم الإسلام ، وتنفيذ ما أوصى به واجتناب ما نهى عنه رسول الله محمد ﷺ .

□ □ بعدها زادت خبرتى بهذا العالم العجيب ، إلى حدٍّ قد لا يتوقعه قارئى الحبيب ، لكننى أقصرها على مجرد العلم ؛ لأن مصادقة ما ليس يشبهك وما هو من غير جنسك لن تأتى بخير ؛ إلا صحبة الملائكة التى تكرمها بعملك الصالح ودوام ذكر الله .

□ □ وبعدما استخرت الله عز وجل لتأليف هذا الكتاب عن عالم الجن ،شاء الله عز وجل أن يتم بينى وبين جنِّى مسلم - بل كان كافراً ثم أعزه الله بالإسلام - عدة لقاءات متتالية ، مطوّلة ، واستميح قارئى العزيز عذراً إن ضننت عليه بسِرٍّ كيفية اللقاء ، لأنه من ناحية لا يفيد ، ومن ناحية أخرى حتى لا أسيء

لمن أحببت ، ومن جهة ثالثة لأن من خُلق المسلم صيانة السرّ واعتباره أمانة مادام طُلِبَ منه ذلك ، وِهذا الجنى من عائلة اسمها (عائلة كنجور) ، وقد تسمى باسم (مصطفى) بعد اسلامه.. والأمر كله فيه عجب ؛ فظن خيراً ولا تسل عن السبب .

□□ وفي هذه اللقاءات والمحاورات بينى وبين هذا الصاحب من عالم الغيب ، طرحت عليه مئات الأسئلة ، وحاورته في أمور عديدة ، بل وأتىٰ أمامي ببعض العجائب مما خصهم الله بعلمها ، وبعد اطمئنانه للصحبة كشف لي الكثير من الأمور التى يعتقد بها البشر خطأ ، وأشياء أخرى حاولت أن أحوز اعترافاته لكنه أبىٰ ، وبرغم هذا فقد (أوقعت) به في مسائل لا تخطر للقارىء الحبيب ببالٍ ، ونلت اعترافه ضمناً .

□□ ومِنْ ثَمَّ يأتي هذا الكتاب ، متضمناً اعترافات الجنى الذى أسلم - فريداً في بابه ، غير تقليدي ، إنما يحمل - بحق وصدق - إضافات قد تكون مذهلة ، ويصحح مفاهيم خاطئة ، ويردّ على دعايات مغرضة ، سائلاً الله عز وجل أن ينفع به كُلّ مسلم ؛ وأن يكون سبباً في هداية ضالين ومغضوب عليهم ، وأن يكون رجحاناً لنا في ميزان أعمالنا يوم العرض على الله عز وجل ، عليه توكلت وإليه أنيب .

محمد عيسى داود

ضيف الكتاب

- جنّى مسلم .. أصله من الهند ، من (بومباي) .

- كان مسيحياً كافراً ، ثُمَّ أعزه الله - عَزّ وجل - بالإسلام وهداه إلى الإيمان ، وهو دائم التنبيه إلى الفارق الكبير بين (المؤمن) و (المسلم) ، فكل مؤمن مسلم ، وليس كُلُّ مسلمٍ مؤمناً .

- وهذا الجنى المسلم يبلغ من العمر ١٨٠ عاماً .

- وإسلام هذا الجنى كان فتحاً ، فقد أسلم معه كثيرون لإسلامه ، منهم عشرة آلاف جنى ، هم حرسه الخاص وحاشيته ، وهو أمير كبير ، ذو صيت ، ومهاب ، نسأل الله عز وجل أن يهدى به آخرين ، وأن يثبته على الإيمان والإسلام .

عَالم الجن

(الجن) اسم جنس وَاحِدِهُ (جنّى) ، بمعنى (الخفى) أو (المُتَستِّر) أو (غير المرئى) ، وهو ما يمكننا أن نطلق عليه بصفة العموم (عالم الخفاء) . وإن كانت العقيدة الإسلامية تعني به مخلوقات عاقلة مريدة واعية مكلّفة ، أثيرية الأجسام ، تشاركنا الحياة بهذا الكوكب السيّار .

● معنى (الجن) في لغتنا العربية :

إذا كان علماء الأنثروبولوجيا والحضارات القديمة يؤكدون أن أقدم اللغات المكتوبة ، هى اللغة السومرية المسمارية التى يرجع تاريخها إلى (٣٥٠٠) سنة قبل الميلاد تقريباً ، وهى فترة زمنية توازي بالنسبة إلى التاريخ الكلي للإنسان ما توازيه خمس دقائق بالنسبة إلى اليوم الإنساني ؛ فإننا نقول بإن اللغة العربية هى اللغة الأم للبشرية جمعاء ، وهى أول اللغات ، وعنها تفرعت بقية اللغات القديمة ، والتى قيل أيضاً إن (اللغة الأرامية المسمارية) هى فرع منها ؛ إذ اكتشفت نصوص أرامية مسمارية ترجع إلى القرن الرابع عشر قبل الميلاد ، وهى لغة تشبه إلى حدٍّ كبير أشكال الحروف العربية الآتية .

● وقد سألت صديقى الجني المسلم ، عن أقدم لغة عرفتها البشرية ؟!.. فأجابني بأن جده الكبير – وقد مات بشهاب ربانى لتسمعه على السماء – أخبر والده بأن أجداده – وهم هنود الأصل – أخبروه بأن اللغة العربية هى أقدم اللغات حسبما تواتر به الخبر فى عالم الجن .

والجِنُّ لغةً ضد الإنس ، يقال : آنستُ الشيء إذا أبصرته ؛ قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَىٰ الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ ءَانَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ ناراً قال لأهله امكثوا إنِّي آنَسْتُ نارا .. ﴾ [1] ..

---

(١) سورة القصص – من الآية ٢٨ .

أما مادة (الجيم والنون) بشتى تشكيلاتها فى اللغة العربية فهى تعني (ما) أو (مَنْ) خَفِيَ !!

فالجنين يسمى بهذا الإسم ، لاستتاره في بطن أمه ، ومنه قوله جَلَّ جلاله : ﴿ .. وإذ أنتم أجِنَّةٌ فى بطون أمهاتكم ﴾ [٢] ..

ويقال : (جنّة الليلُ) ؛ أى أخفاه وستره بظلامه وسربال سواده ، ومنه قوله جَلَّ جلاله : ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عليهِ الليل رأى كوكباً .. ﴾ [٣] ..

وجُنَّ الرجل جنوناً وأجنّه الله فهو مجنون : إذا غاب عقله واستتر رشده ، فارتفع عنه التكليف لعدم وعى عقله وحضوره . قال تعالى شأنه : ﴿ أم به جنّة ﴾ [٤] .

ومنه قول النبىِّ ﷺ : ﴿ الصيام جُنَّة .. ﴾ [٥] وفى بيانه قول عثمان بن أبى العاص : « الصيام جنّة كَجُنَّة أحدكم من القتال » . والجُنّة – بضم الجيم – الوقاية والستّر . وقال صاحب النهاية : معنى كونه جنة ؛ أى يقى صاحبه ما يؤذيه من الشهوات ، وقال القرطبى : جُنّة أى سترة ، يعني بحسب مشروعيته ، فينبغى للصائم أن يصونه مما يفسده وينقص ثوابه . ويصح أنه (سترة) بحسب ما يحصل من الثواب وتضعيف الحسنات . وقال ابن العربي : إنما كان الصوم جنة من النار لأنه إمساك عن الشهوات والنار محفوفة بالشهوات ، فالحاصل أنه إذا كفّ نفسه عن الشهوات فى الدنيا كان ذلك ساتراً له من النار فى الآخرة [١] .

وتطلق العرب على (الترس) الذى يستتر به المقاتل (المِجَنّ) ، لأن المقاتل يستتر به من الرامي والطاعن والضارب ، وكل شيء وقيت به نفسك

---

(٢) سورة النجم – من الآية ٣٢ .
(٣) سورة الأنعام – من الآية ٧٦ .
(٤) سورة سبأ – من الآية ٨ .
(٥) رواه البخارى فى صحيحه – كتاب الصوم – عن أبى هريرة رضى الله عنه ، كما رواه مالك فى الموطأ .
(١) فتح البارى بشرح البخارى – ابن حجر العسقلاني – الجزء الرابع ، ص ١٢٥ ، الطبعة الثانية ، للمطبعة السلفية بالروضة .

واسترت به من أى شرٍّ فهو جُنَّة [٢] .

وقد سميت (الجنّة) التى وعد الله عباده المتقين بالجنة ؛ لكثرة شجرها ؛ بحيث يستر بعضه بعضاً .

و (قلب) المرءِ منّا يسمى (الجَنَان) ؛ لأنه مستور ، والصدر يَجنه ؛ وقيل : لأن ما به من فكر وخطرات مستتر لا يُرىٰ . وكُلُّ ما واراك – أخفاك – أو وارى شيئاً عنك فهو (جَنَان) . ومن ثَمَّ سمى (القبر) – أيضاً – (جنن) لأنه يستر المدفون به [٣] .

● ولفظ (جنى) ، الذى أسمت به العرب قديماً والقرآن الكريم هذا المخلوق العاقل الخفى ، الذى يساكننا ، أخذته اللغات الأوروبية عن العربية ، ومنها لفظ (genie) الإنجليزي ، وبرغم أنهم أرادوا به فى قواميسهم (الروح الشيطانية) ؛ إلا أنهم فى أفلامهم الحديثة عَنَوْا به هذا الكائن العاقل خاصة إذا كان يفعل الخير أو يساعد الإنسان فى الخير .

□□ **بداية خلق الجن :**

خلق اللّهُ عَزّ وجَلّ (الجنّ) قبل خلقه (الإنسان) بفترة زمنية طويلة بمقياس الإنسان ، والجان ، أيضاً .

قال جَلّ شأنه : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَأٍ مَسْنُونٍ . والْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نارِ السَّمُوم ﴾[١] .

وهذا (القبل) يشير إلى تلك المدة الطويلة التى عمر فيها الجن الأرض قبل الإنسان !! فهى إذاً ليست (أربعين) سنة كما قال البعض[٢] . وإنما هى

(٢) الزينة فى الكلمات الإسلامية العربية – أبي حاتم الرازي – الجزء الثانى ، ص ١٧٢ ، طبعة سنة ١٩٥٨ ، القاهرة .

(٣) انظر لسان العرب ، ومعاجم اللغة ، مادة الجيم والنون ، ففيها زيادة ، وكلها يعنى الخفاء والستر ، ولا يخرج عن ذلك ، وانظر كتابنا (زاد الصالحين والدعاة إلى طريق الهدى والنجاة) – الجزء الأول – تفسير سورة الجن .

(١) سورة الحجر ، الآية ٢٦ ، ٢٧ .

(٢) أحكام المرجان فى غرائب الأخبار وأحكام الجان – طبعة محمد على صبيح بالأزهر – ص ٩ .

فترة طويلة حتى بمقياس الجن ؛ إذ أربعين سنة قد لا تعدو فترة رضاعة جنّى طفل . ولكنها قد تكون فترة الألفى سنة التى نُسِبَتْ (إلى عبد الله بن عمرو بن العاص) فى رواية أظنها مكذوبة عليه[٣] ، وقد تكون فترة أطول تقارب الستة آلاف سنة بمقياس الإنس ، وهى مما يعدها الجن فترة طويلة تدعو للفخر بها علينا .

●● على أية حال ؛ فإن العلم بهذه المسألة لا يضر ولا ينفع ، وإن كان (الجن) يعتبرونها مَيْزَةً يفخرون بها .. وكان الجنّى (صديقى - وبرغم إسلامه - يردد كثيراً أن (الجن) خُلِقَ قبل (الإنس) ، ويتفاخر بهذا ، حتى أعلمته بأن المسلم يجب ألا يفخر على أخيه المسلم ، خاصة أن هذه (القبلية) ليست (لذاتية) فيهم وإنما هى متعلقة بإرادة الله عز وجل ومشيئته . فكان - ياسبحان الله - يسعد لتعلمه من بشر ويقول : (علمنى .. علمنى) أو (زدنى علما) .

□□ أصل المادة التى خُلِقَ منها الجنّ :

قال الله تعالى : ﴿ والجآن خلقناه من قبل من نار السموم ﴾[١] ..

وقال تعالى : ﴿ وخلق الجان من مارج من نار ﴾[٢] ..

وقال تعالى حكايةً عن إبليس : ﴿ خلقتنى من نارٍ وخلقته من طين ﴾[٣] ..

وأورد الإمام (مسلم) فى (صحيحه) ، عن عروة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « خلقت الملائكة من نور وخُلِقَ الجآن من

---

(٣) روى ذلك عنه (أبو حذيفة اسحاق بن بشر) ، صاحب كتاب (المبتدأ) ، وقال : « حدثنا عثمان بن الأعشى عن بكر بن الأخنس ، عن عبد الرحمن بن سابط القرشى ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : خُلِقَ الجن قبل آدم بألفى عام » - وقد قال الذهبى فى (ابن بشر) : تركوه وكذبه علي بن المدينى ، وقال ابن حِبآن : (لا يحل حديثه إلا على جهة التعجب ، وقال الدارقطنى : كذاب متروك ، وقال أحمد بن سيار المروزي : كان يروى عمن لم يدركه ، وكانت فيه غفلة) .

(١) سورة الحجر - آية ٢٧ .

(٢) سورة الرحمن - آية ١٥ .

(٣) سورة الأعراف - آية ١٢ .

مارج من نار وخُلِقَ آدم مما وصف لكم »[٤] ..

وعليه : فإن القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة قد أماطا اللثام عن أصل المادة التى خُلِقَ منها الجن وهى (النار) ، وإن كان القرآن الكريم والسنة عبرا عنها بلفظ (مارج من نار) . وأخرى قال القرآن فيها (من نار السموم) .

فما هو المارج ؟! وما المراد بالسموم ؟! ..

بالنسبة لمعنى (المارج) ، قال (النووي) : هو اللهب المختلط بسواد النار[٥] . وقال الطبري فى معنى المارج : (هو ما اختلط بعضه ببعض من بين أحمر وأصفر وأخضر ، من قولهم : مَرِجَ أمر القوم : إذا اختلط ، ومن قول النبىِّ ﷺ لعبد الله بن عمرو بن العاص : « كيف بك إذا كنت فى حثالة من الناس قد مَرِجَتْ عهودهم وأماناتهم ... »[١] . الحديث ، وذلك هو لهب النار ولسانه)[٢] .

وجاء فى تفسير القرطبى : (المارج : اللهب ، عن ابن عباس ، أو هو خالص النار ، أو من لسانها الذي يكون فى طرفها إذا التهبت . وقال الليث : المارج الشعلة الساطعة ذات اللهب الشديد . وعن ابن عباس : إنه اللهب الذى يعلو النار فيختلط بعضه ببعض أحمر وأصفر وأخضر ، وقال أبو عبيدة والحسن : المارج خلط النار ، وأصله من مرج إذا اضطرب واختلط ، وقال الجوهرى فى الصحاح : و (مارج من نار) نار لا دخان لها خلق منها الجان)[٣] .

---

(٤) أخرجه مسلم فى صحيحه ، كتاب الزهد والرقائق ، باب فى أحاديث متفرقة ، طبعة المطبعة المصرية ، الجزء السادس عشر ، ص ١٢٣ .

(٥) نفس المصدر – ص ١٢٣ ، ١٢٤ .

(١) أخرجه أبو داود فى سننه ، كتاب الملاحم ، باب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، (ومعنى مرجت عهودهم : اختلفت واختلطت وفسدت) . كما أخرجه بنحو هذا اللفظ أحمد بن حنبل فى مسنده ، وأخرجه ابن ماجه فى سننه ، كتاب الفتن .

(٢) تفسير الطبرى – الطبعة الثانية لمطبعة البابي الحلبى (١٣٧٣ هـ) – الجزء السابع والعشرون ، ص ١٢٦ .

(٣) تفسير القرطبى – طبعة دار الشعب – الجزء السابع – ص ٦٣٣١ – مع تصرف يسير .

أما معنى السموم : فقد قال الإمام النسفي فى تفسيره : (.. السموم : من نار الحرِّ الشديد النافذ فى المسام)[٤] . وجاء فى القرطبى : « .. يروى أن الله تعالى خلق نارين فمرج أحدهما بالأخرى ؛ فأكلت إحداهما الأخرى وهى نار السموم .. »[٥] . وفى تفسير سورة الحجر بالقرطبى : (قال ابن مسعود : نار السموم التى خلق الله منها الجان جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم . وقال ابن عباس : السموم الريح الحارّة التى تقتل ، وعنه أنها نار لا دخان لها ، والصواعق تكون منها .. وقال القشيرى : وسميت الريح الحارة سموماً لدخولها فى مسامّ البدن)[١] .

وبناءً على هذا : لا مخالفة بين (المارج) و (السموم) ؛ إنما (السموم) صفة إضافية توضيحية لطبيعة هذا (المارج) ، ومع احترامنا لآراء السابقين فإن السموم بمعنى أنها جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم ، لا دليل قوى يرجحه ، ويكفينا أن نعلم أن هذه النار فيها من (الأثيرية) ما يكفيها لتكون رقيقة شفافة ، وفيها من اختلاط الألوان ما يجعل المخلوق منها متعدد الألوان ، وفيها من (التطاول) و (الميل للتعالى) ما يجعل المخلوق منها ميّالاً إلى هاتين الصفتين .

وكان الجنى (صاحبى) - برغم إسلامه - كثيراً ما يتفاخر بأنه حفظ القرآن الكريم كله فى أربعة شهور فقط لاغير ، ويتعالى بذلك على أحد الجالسين بالذات - لخلافه معه - فكنتُ أعلمه : بأن يحمد الله عزّ وجَلّ على (مزية) قوة الحافظة والملكة الشديدة فى التعلم والحفظ ، ولا يتعالى بذلك على أحد ؛ وإلا فمن قدر على منحه هذه النعمة قادر على الذهاب بها ، - فكان يفزع لذلك ويستغفر - ، وكان الأخ المختلف معه ينبهه إلى أنه لا فائدة من (الحفظ) دون العمل ، ووافقته الرأى فى هذا فقد قيل لأحد الحكماء : إن فلاناً حفظ صحيح البخارى كله ؟! فقال : « بدون عمل ؛ لاشىء زاد سوى

(٤) تفسير النسفى - الجزء الثانى - ص ٢٧٢ .
(٥) تفسير القرطبى - طبعة دار الشعب - ص ٦٣٣١ .
(١) نفس المصدر - ص ٣٦٣٩ .

نسخة في المكتبة » .

● ولم يَبْقَ الجنُّ ناراً :

كما لم تبق أجسادنا طيناً ، بحيث إذا تبلّلَتْ بالماء أو استحم أحدنا ؛ ذاب جسده ؛ كذلك لم يبق الجنُّ على الأصل الأول ناراً فحسب ، إنما شَكّلَهُ الله عز وجل جِسْماً ، وطوّره إلى (هيئة) وأعضاء ، ونفخ فيه (الروح) ، ليكون كائناً واعياً مدركاً عاقلاً حُرّ الاختيار . تماماً كما تطور آدم عليه السلام من التراب ، إلى التراب المعجون بالماء وهو ما يعرف بالطين ، ثم مكوثه حتى صار حمأ مسنوناً – أى طيناً أسود متغير الرائحة من طول مجاورة الماء به – ، ثم يبس هذا الحمأ وتحوله إلى الطين الجامد (الصلصال) ، المجوّف ، بحيث إذا نُقِرَ عليه أحدث صوتاً ، وكان نفخ الروح ، فاستوى آدم بشراً سوياً بإذن الله وإرادته .

فبإرادة الله وقَدَرِهِ وقدرته تحوّل المارج السموم إلى جسم جامع بين الرطوبة والحرارة ، ونفخ فيه من الروح ، بحيث تحوّل إلى جسم أثيرى ذى هيئة وشكل خفيف لطيف .

● ويُعَذَّبُ بالنار :

وقد استشكل على بعض قصار الفهم كيف يكون الجنى من النار ويعذب بالنار ، مصداق قول الله عز وجل : ﴿ ادخلوا في أمم قد خلت من قبلكم من الجنّ والإنسِ في النار ﴾[1] ، وقوله : ﴿ وتمّت كلمةُ رَبِّكَ لأملأنّ جهنم من الجِنّةِ والناسِ أجمعين ﴾[2] ، وقوله : ﴿ فكبكبوا فيها هم والغاوون وجنود إبليس أجمعون ﴾[3] ، وسائر ما ورد في الآيات التى توعدتهم بالجحيم وجهنم ؟!

والجواب يسير ، وقريب – ولكن شدّة القرب قد تعطل الرؤية أو

(١) سورة الأعراف – الآية ٣٨ .
(٢) سورة هود – الآية ١١٩ .
(٣) سورة الشعراء – الآية ٩٥ .

تحدها – ، فأنت يا ابن آدم من الطين أو من التراب خلقت ، ومع هذا لو سقطت عليك كتلة طينية متماسكة أو حتى غير متماسكة ولكنها ضخمة لجرحتك أو قتلتك .. فكيف تسنّى هذا ؟! .. لأنك ببساطة لم تبق على تكوينك الأصلي ، فقد أصبح لك هيئة أخرى ، وكذلك الأمر مع الجن .

وأقول : بل لو بقى الجنّ ناراً ، بل النار ذاتها لو أراد اللّهُ عزّ وجَلّ لها الشعور والإحساس وحكم عليها بأن تُعَذّب ببعضها ؛ فإن ذلك غير معجز الله رب العالمين ، وهو القائل جَلّ جلاله وتعالت حكمته : ﴿ إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون ﴾[1] .

فالأمر هنا وأولاً وأخيراً متعلق بالعقيدة ، ومتصل بالإيمان بالله عزّ وجل وصفاته ، ومبنى على اليقين بكلام الله ، ﴿ إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم فى سبيل الله أولئك هم الصادقون ﴾[2] .

والله تعالى يقول : ﴿ وربُّك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة ﴾[3] .

ويقول جل جلاله : ﴿ قُلِ اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتُعِزُّ من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كُلِّ شيءٍ قدير . تولج الليل فى النهار وتولج النهار فى الليلِ وتخرج الحىَّ من الميت وتخرج الميِّت من الحَىِّ وترزق من تشاء بغير حساب ﴾[4] .

فمشيئة الله عَزَّ وجل مطلقة ، وإرادته عز وجل مطلقة ، وقدرته عزّ وجل مطلقة ، سبحانه وتعالى ، آمنّا به وبكلامه وبما شاء كيف شاء .

---

(١) سورة النحل – آية ٤٠ .
(٢) سورة الحجرات – آية ١٥ .
(٣) سورة القصص – آية ٦٨ .
(٤) سورة آل عمران –الآية ٢٦ .

ومن عجيبٍ أن ينكر البعض عذاب الجنّ بالنار ، بينما الجنّ أنفسهم يعترفون بهذا ، وقد أخبر رَبُّ العزة والجلال على ألسنتهم بقولهم : ﴿ وأنّا مِنّا المسلمون ومِنّا القاسطون . فمن أسلم فأولئك تحرّوا رشداً وأما القاسطون فكانوا لجهنّم حطباً ﴾[1] .

وكما أسلفت القول : فالمسألة إيمانية بالدرجة الأولى ، فإن لم تكن مؤمناً بالله وبكلامه ، فليس بعد الكفر إلا الضلال ، ومن ثَمَّ أغلق مع أمثال هؤلاء باب الجدال .

● ويدخلون الجنة :

ومن أعجب العجب أن يقول البعض بإن الجن إذا أسلم وآمن وحسن عمله ، فلا ثواب له يوم القيامة إلا النجاة من النار ، وأعجب منه أن يقال بإن نهايتهم هى أن يكونوا تراباً مثل البهائم .

والقرآن الكريم يحسم المسألة حسماً ، خاصة فى سورة الرحمن ، بقوله جَلَّ جلاله فى حور عينها : ﴿ فِيهِنّ قاصرات الطَّرْفِ لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان .. ﴾[2] .

قال الإمام القرطبى فى تفسيره : (فى هذه الآية دليل على أن الجن تغشى كالإنس ، وتدخل الجنة ويكون لهم فيها جنيات ، قال ضمرة : للمؤمنين منهم أزواج من حور العين فالإنسيات للإنس والجنيات للجن)[3] .

ولنتدبر قوله جَلَّ جلاله : ﴿ يامعشر الجِنِّ والإنسِ ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا . قالوا شهدنا على أنفسنا وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين . ذلك أن لم يكن ربُّك مهلك القرى بظلم وأهلها غافلون . ولكُلٍّ درجات مما عملوا

---

(١) سورة الجن – الآيات ١٣ – ١٥ .

(٢) سورة الرحمن – الآية ٥٦ .

(٣) تفسير القرطبى – طبعة دار الشعب – ص ٦٣٥١ .

وما ربُّكَ بغافلٍ عما يعملون ﴾[1] .

ويعلق القرطبى على قوله تعالى : ﴿ ولكُلٍّ درجات مما عملوا ﴾ بقوله : (.. أى من الجن والإنس . كما قال فى آية أخرى : ﴿ أولئك الذين حَقَّ عليهم القول في أمم قد خَلَتْ من قبلهم من الجن والإنس انهم كانوا خاسرين ﴾ ، ثم قال : ﴿ ولكل درجات مما عملوا وليوفيهم أعمالهم وهم لا يظلمون ﴾[2] . وفي هذا ما يدل على أنَ المطيع من الجن فى الجنة ، والعاصي منهم فى النار ، كالإنس سواء ، وهو أصح ما قيل فى ذلك فاعلمه)[3] .

وقد أخبر الإمام ابن القيم بأن الجمهور على أن « مؤمن الجن فى الجنة كما أن كافرهم فى النار »[4] . وكرّر نفس الكلام فى كتابه (طريق الهجرتين وباب السعادتين) ، (انظر الطبعة الثانية للمطبعة السلفية – القاهرة – ص ١٤٩) .

وقد أورد الإمام البخارى فى صحيحه باباً تحت مسمى (باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم) ، وناقش الإمام ابن حجر العسقلانى شتى الآراء فى هذه المسألة[5] .

ورجّح الإمام النووى فى شرحه لصحيح مسلم دخول الجن الجنة ، وأكده ، وكذلك الفخر الرازى في (التفسير الكبير) ، والألوسى فى (روح المعانى) ، وابن كثير فى تفسير القرآن العظيم ، ومحمد رشيد رضا فى (المنار) ، وسيد قطب فى (ظلال القرآن) ، وهو ما نذهب إليه – على ضآلتنا أمام هؤلاء الأعلام – ونؤمن به ونموت على عقيدتنا تلك إن شاء الله تعالى .

---

(١) سورة الأنعام – الآيات ١٣٠ – ١٣٢ .

(٢) سورة الأحقاف – الآيتان ١٨ ، ١٩ .

(٣) تفسير القرطبى – طبعة دار الشعب – تفسير سورة الأنعام – انظر ص ٢٥٢٣ ، ٢٥٢٤ .

(٤) حادى الأرواح إلى بلاد الأفراح – ابن القيم – الطبعة الثانية لمطبعة دار التأليف ، القاهرة ، انظر ص ١٤١ .

(٥) فتح البارى بشرح البخارى – ابن حجر العسقلانى – الجزء السادس – ص ٣٩٥ – ٣٩٨ – المطبعة السلفية ، الطبعة الثانية .

هل يمكن رؤية الجن ؟!
وكيف ذلك .. ؟!

الأصل فى ذلك هو عدم إمكانية الرؤية مادام الجنى على هيئته الحقيقة دون أن يتشكّل بصورة أخرى ، تأخذ صفة المادية ، وإن كان ذلك ممكناً للأنبياء فحسب على سبيل المعجزة ، أو لمن آتاهم الله القدرة على ذلك ، أو لمن وُضِعُوا فى (ظروف معينة) جعلتهم يتمكنون من ذلك ، أو لمن وَضعوا أنفسهم وأوقفوها مواقف معينة أمكنت من ذلك .

وحتى لا يتوهم متوهم أننى ألقي الكلام على عواهنه ، بينما صاحبكم - والله شاهدى - من أبعد الخلائق عن الارتجال أو إطالة حبال الكلام دون داعى أو الإيمان بحديث خرافة ؛ فإنني سأقدم أدلتى ، وسأناقش شتى الأدلة الشرعية التى تقول بعدم الرؤية واستحالة إمكانيتها ، بعد تقديم صورة وصفية للجنى ، وتعريف ببعض قدراته التى اطّلعنا عليها بفضل الله .

● **التصور الخاطىء :**

قد لا يدرك كثير من الإنس أن (الجن) يحزن للتصورات المغلوطة الشائعة عن أشكالهم فى عالمنا البشرى !!

ولما سألت الجنى المسلم عن شكل الجان فى العادة ؛ أجاب بنفس المعنى السالف . وأضاف : (إن الإنس يعتقد خطأً فى قبح الجن ودمامته ، وأن شكله مرعب ، وأنه مجرد شبح مخيف ، وجهه مفزع وله ذيل طويل كالحيوانات .. وأنه .. وأنه .. وكلُّ هذا لا أساس له من الصحة ؛ إنما هو من وهم الإنس) !!

قلت له : وقد يكون الجن نفسه مسئولاً عن هذا (الوهم) أو ذاك (التصور) الذى انقدح فى ذهن البشر !!

قال : كيف ؟!

قلت له : بأن يتشكّل (شيطان) فى صورة مفزعة أو قبيحة لإنسان ما ، بقصد إخافته ، أو لهدف معين .

قال : ربما .. لكن البشر بالغوا على أية حال فى تصوراتهم ، وكثيراً ما يكذبون(*) .. !! ثم إن الشيطان (مسخ) سيء الشكل . بعكس الجن المسلم يُحَسِّنُ الله هيئته .

● شكل الجن .. وهيئاته :

قلت له : إذاً لنصحح (الصور) و (الأفكار) ، فما شكلك الحقيقى الذي خلقك الله تعالى عليه(**) ؟!

قال : فيما يتعلق بملامحنا فأشكالنا التى خلقنا الله عز وجل عليها لا تختلف كثيراً عن شكل الإنسان ، فيما عدا بعض الفروق والإختلافات . فالرأس عندنا أكبر قليلاً بالنسبة لأجسامنا عن الرأس بالنسبة لأجسامكم ، وعيوننا طولية لا مستعرضة كما هى عندكم ، ومِنّا من عيونه طولية باستقامة ، ومنّا مَنْ عيونه طولية بانحراف يسيرٍ إلى جهة الجبهة تماماً قريبة الشبه من عيون غالب اليابانيين أو الصينيين لديكم ، مع ملاحظة أن عيوننا ليست ضيقة كبعض عيون البشر إنما فى العادة هى كبيرة ووسيعة كعيون الغزال ، ولكن بالشكل الطولي .

قلت له : شاع أن عيونكم دائماً حمراء ؛ فهل هذا صحيح ؟! ..

(*) وفى هذا الموقف أسرف (الجنى) فى شتم البشر ، وكان يقول بكلمات عامية (البشر يخربطون كثيراً) – وهى كلمة تشيع بين الجنود المقيمين بمكة وبين (شعب الجزيرة العربية) ، وكذلك كان يردد دائماً (البشر : مافيه مخ .. البشر : مافيه مخ) ، فكنت أؤدبه بأن (المسلم) يجب أن يكون عفّ اللسان ، وإلا فإنه مؤاخذ بحصاد لسانه كما أخبر رسول الله ﷺ ، وحذرته من أن ترك اللسان يلقى الكلام على عواهنه يكب الإنس ويكب الجن فى نار جهنم . وبينت له أن الله عز وجل كرّم ابن آدم بالعقل المفكر ، فكان عجباً أن يقول : (اللهم اجعلنى إنسياً ، اللهم اجعلنى إنسياً) ، ثم لما رأى كيف أن الإنس يكيد للإنس قال : لا أريد أن أكون إنسياً .

(**) ليفطن قارئى الحبيب إلى أنني لم أره على هيئته الحقيقية ؛ لأنه كان متلبساً بأحد البشر ، لظروف خاصة ، بقصد حمايته من مجموعة شياطين ، فكان الجسد أمامى جسد الإنسان ، لكن الصوت صوت الجنى المسلم ، والذى كان مدركاً لأن تلبسه بهذا الإنسي غير شرعي ، ولكن (الضرورات تبيح المحظورات) ، وهى قاعدة إسلامية تسري على الجن كما يسري عليه كل ما أتى به الإسلام .

قال : ليس دائماً ، فهناك عيون كثيرة ملونة كبنى البشر ، فهناك العين السوداء ، والعين الزرقاء ، والعسلية ، تماماً كألوان عيون البشر ، وإن كان يفرق أن سواد العين لدينا ليس كامل الإستدارة كما هو فى عيونكم ، ولكنه يميل إلى الشكل البيضاوى ، ولعلّ الإحمرار الذى اتهمتمونا به فى كُلّ عيوننا ناتج عن بعض الإشعاعات الخفيفة التى تومض بها عيوننا ، وهى إشعاعات تميل دائماً إلى اللون الأحمر ، وهى غير مخيفة لمن يعتادها ، بل سيجد فيها وميض الألق والجمال .

أما الأذنان فهما قريبا الشبه من أذن الخيل ، خاصة من ناحية الشكل المدبب ، ومنّا مَنْ أذنه شبيهة بأذن القطة ، ولو تمعن البشر لوجدوا أذن القطة على ضآلة حجمها أشبه الأذان بأذن الخيل وهى مدببة مثلها ، ولذلك فإن المسلم منّا إن حدث وتشكل فأحب الأشكال إليه (القط) أو (الخيل) أو (الأسد)[*] !!

وإن جئنا للأنف : فأنوفنا فى وسط وجهنا تماماً كالإنس ؛ إلا أنها لا تميل للاستطالة مثلكم ، إنما في العادة تميل للانبعاج أو التكور كبعض أنوف الفلبينيين والفلبينيات .

والجنىُّ المسلم يربي (لحيته) تقيداً بهدي النبىِّ ﷺ ، ومن لا يطلقها نقول على وجهه إن (وجهه خراب) !!!

وشعر الرأس لدينا كثيف جداً وغزير جداً فى إناث الجن ، وخفيف بالنسبة للرجال ، والذين يكثر فيهم (الصلع) بنسبة كبيرة ، وشعر (الأنثى) لدينا طويل جداً جداً ، وهو يمثل قيمة جمالية لديها ، حتى منهن من تجر شعرها وراءها على الأرض من طوله .

قلت له : فماذا عن أيديكم وأرجلكم ؟!

قال : أيدينا كأيديكم إلا أنها تختلف من جهتى طول الذراع وطول

(*) مسألة قدرة الجن على التشكل سيأتى بيانها فى أوانها بإذن الله .

الأظافر ، فذراعنا بالنسبة لأجسامنا طويلة عن أذرعتكم بالنسبة لأجسامكم ؛ كذلك أظافرنا طويلة ، لأن أصابعنا نفسها طويلة ، أما أقدامنا فمفلطحة من جهة وجه القدم ومدببة الأصابع .

قلت له : ولكم (هيكل عظمي) و (قلب) و (جهاز تنفسى) و (جهاز هضمي) ؟!

قال : تماماً مثلكم ، وإن كان هيكلنا العظمى بالنسبة لجسمنا أو لحمنا يعتبر فخماً ضخماً ، وفى نفس الآن يتمتع بليونة ومرونة لا تتخيلونها ، وباقى الأجهزة التى خلقها الله بأجسامنا تعتبر ضئيلة الحجم ، وتعمل مثلكم تماماً ، وإن كُنَّا لا نحتاج لتنفس الأكسجين بنفس الكمِّ الذى تتنفسونه ، وكذلك جهازنا الهضمي يهضم ما نأكل ، ويُخْرِجُ الفضلات من منافذنا التى خلقها الله عَزَّ وجل كمنافذكم ، وإن كانت فضلاتنا ليست جسماً كثيفاً إنما هي فضلات تكون كهيئة البخار الغليظ الشديد ، أما البول فهو كذلك بخارى شديد الدفق لكنه أخفّ كثافة لدرجة السيولة كما هو عندكم . ومن ثَمَّ هناك (شياطين) تبول[1] فى أذن المسلم الذى لا يذكر الله عند نومه ، ولا يُبيّت النية أن يقوم لأداء فرض الله ربّ العالمين .

---

(١) قلت سبحان الله ، صدق رسول الله ﷺ ؛ إذ يقول فيما روى عنه البخارى عن ابن وائل عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : « ذُكر عند النبيّ ﷺ رجل فقيل : مازال نائماً حتى أصبح ما قام إلى الصلاة ، فقال : بال الشيطان فى أذنه » . وفى مسلم : عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : ذُكِرَ عند النبىّ ﷺ رجل نام ليله حتى أصبح ، قال : ذاك رجل بال الشيطان فى أذنيه » ، أو قال : فى أذنه » . (ورواه النسائى ، وابن ماجه وقال : « فى أذنيه على التثنية من غير شك » ، ورواه أحمد بإسناد صحيح عن أبى هريرة قال : « فى أُذُنِهِ على الإفراد من غير شَكٍ » . وزاد فى آخره : قال الحسن : « إن بَوْلَهُ والله ثقيل » .

وفى حاشية (الترغيب والترهيب) للإمام المنذرى ، تعليق (محمد خليل هراس) قال : « وعن الحسن مرسلاً أن النبيّ ﷺ قال : (فإذا نام شغر الشيطان برجله فبال فى أذنه) ، ومعنى شغر : رفع إحدى رجليه ليبول ، ويقال شغرت المرأة رجلها للنكاح ، وشغر البلد شغوراً إذا خلا من حافظ يمنعه » . (الجزء الأول - ص ٥٧٠ ، الناشر : مكتبة الجمهورية بالصنادقية بالأزهر) .

وعلّق الإمام ابن حجر العسقلانى على الحديث بقوله : (.. واختلف فى بول الشيطان ، فقيل : هو على حقيقته . قال القرطبي وغيره لا مانع من ذلك ؛ إذ لا إحالة فيه لأنه ثبت أن الشيطان يأكل ويشرب وينكح فلا مانع من أن يبول . وقيل هو كناية عن سَدِّ الشيطان أذن الذي ينام عن الصلاة حتى لا يسمع الذكر . وقيل معناه أن الشيطان ملأ سمعه بالأباطيل فحجب سمعه عن الذكر . وقيل هو كناية عن ازدراء الشيطان به . وقيل معناه : إن

قلت له : هل لكم أعضاء تناسلية ؟!

قال : تماماً مثل البشر ، لكن بضآلة بالنسبة للبشر ، ومتناسبة بالنسبة لأجسامنا ، والرجل منّا كالرجل منكم ، فهناك الاشتهاء والانتصاب والقدرة على ممارسة الجماع وقذف المنى ، والأنثى لدينا كما هى الأنثى لديكم ، فهناك غشاء بكارة يُفَضُّ عند الزواج .. حياة يا أخى .. حياة عادية !!!

قلت له : نعود للرأس ..!! يقول النبىُّ ﷺ : « إن الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان ، فإذا ارتفعت فارقها ثم إذا استوت قارنها ، فإذا زالت فارقها ، فإذا تدلّت للغروب قارنها فإذا غربت فارقها ، فلا تصلوا هذه الأوقات الثلاث »[1] ، وقال أيضاً : « إن الشمس تطلع بين قرني شيطان ، وتغرب بين قرنى شيطان »[2] ، وقال أيضاً : « لا تَحَيَّنوا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها ، فإنها تطلع بين قرنى شيطان ، أو الشيطان .. »[3] ، **فهل للشيطان أو للجنّ عموماً قرنان على الحقيقة ؟! أم أن الكلام على سبيل المجاز**

★ الشيطان استولى عليه واستخَفّ به حتى اتخذه كالكنيف المُعَدّ للبول ؛ إذ من عادة المستخف بالشىء أن يبول عليه . وقيل : هو مثل مضروب للغافل عن القيام بثقل النوم كمن وقع البول فى أذنه فثقل أذنه وأفسد حسه ، والعرب تكنى عن الفساد بالبول ، قال الراجز : (بال سهيل فى الفضيخ ففسد) . وكنى بذلك عن طلوعه لأنه وقت إفساد الفضيخ فعبر عنه بالبول ... وعن ابن مسعود : « حسب الرجل من الخيبة والشرّ أن ينام حتى يصبح وقد بال الشيطان فى أذنه » ، وهو موقوف صحيح الإسناد . قال الطيبي : خص الأذن بالذكر وإن كانت العين أنسب بالنوم إشارة إلى ثقل النوم ، فإن المسامع هى موارد الانتباه ، وخصّ البول لأنه أسهل مدخلاً في التجاويف وأسرع نفوذاً فى العروق فيورث الكسل فى جميع الأعضاء » .

(انظر : فتح البارى بشرح صحيح البخارى – للعلامة ابن حجر – الجزء الثالث – ص ٣٤ ، ٣٥ ، الطبعة الثانية للمطبعة السلفية بالروضة بالقاهرة) .

ونفهم من كلام الجنّى المسلم أن النوم على ذكر الله عزّ وجل ، وصدق النية فى الاستيقاظ لأداء فريضة الله عز وجل يدفعان الشيطان عن المسلم ، ويؤديان إلى توفيق الله له فى القيام للفرض .

(١) أخرجه مالك فى الموطأ فى كتاب القرآن حديث ٤٤ ، ٤٩ ، وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل فى سننه ، وابن ماجه فى سننه ، والبيهقى فى سننه ، رواية عن عبد الله الصُنابجى .

(٢) أخرجه أبوداود فى سننه فى التطوع باب (١٠) ، والنسائى فى سننه ، وكذلك أخرجه البخارى فى صحيحه فى كتاب بدء الخلق ، ومسلم فى صحيحه فى المسافرين .

(٣) أخرجه البخارى فى صحيحه ، كتاب بدء الخلق .

أو الكتابة ؟![4] .

قال : هذا كلام محمد ﷺ ، وهو يقول الحقيقة ، فلكل جن قرنان ، ولكن قرنان ضئيلا الحجم حتى بالنسبة لجسم الجن الضئيل !!

قلت : تعنى أن لك قرنين ؟!

قال : نعم .. نعم .. ولكن صغيران جداً ..(نون .. جداً)[1] ، وليسا طويلين كما يظهرهما البشر دائماً فى الهيئة الطويلة .

قلت : فهل قرنا (إبليس) صغيران .. أم كبيران ؟!

قال : بل كبيران ، يتناسبان مع حجمه ، فهو قديم قِدَم البشرية الأولى ، أما نحن فضعاف الأجسام ، تماماً كما يحدث لأجسام البشر تضعف وتنقرض بمرور القرون !

قلت : فماذا عن ألوانكم ؟!

قال : مختلفة مثلكم ، ولكن الغالبية منا سوداء البشرة ؛ لأن جلدنا أسود رقيق لاصق بلحمنا ، كما جلدكم لاصق بلحمكم ، ولونه أشبه ما يكون بلون الجاموس لديكم ؛ إلا أنه خفيف الشعر ، كمن يخف شعره عندكم تماماً ، وفينا من يكثر شعره ، وفينا جن أبيض[2] ، وفينا جن أحمر ، ألوان .. سبحان الله .

قلت : وتلبسون ثياباً ؟!

قال : نعم .. نعم .. ثياب مختلفة .. ورائعة ، الأنثى تلبس ما يناسب الإناث ، والمسلمة محتشمة منتقبة أو محجبة مثلكم تماماً ، لكننى أؤيد النقاب فهو الأولى بمراد الله عز وجل فى قوله : ﴿ يدنين عليهن من جلابيبهن ﴾ ،

---

(٤) قال الإمام النووى فى (قرني الشيطان) : (اختلفوا فيه ، فقيل هو على حقيقته وظاهر لفظه ، والمراد أنه يحاذيها بقرنيه عند غروبها وكذا عند طلوعها لأن الكفار يسجدون لها حينئذ فيقارنها ليكون الساجدون لها في صورة الساجدين له ، ويخيل لنفسه ولأعوانه أنهم إنما يسجدون له . وقيل : هو على المجاز ، والمراد بقرنه وقرنيه : علوه وارتفاعه وسلطانه وتسلطه وغلبته وأعوانه ..) (صحيح مسلم بشرح النووى – الجزء الرابع ، ص ١٢٤ ، طبعة المطبعة المصرية) .

(١) كلمة عامية شهيرة فى الريف المصرى ، خاصة بين أهل الشرقية والاسماعيلية تعنى (الضآلة الشديدة) !!!

(٢) أخرج أبوداود فى كتاب (الأدب) ٥/٤١٥ ، عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : « اقتلوا الحيّات كلها إلا الجان الأبيض ، الذى كأنه قضيب فضة » . وذلك لتمثل الجن المسلم فى صورة الحية البيضاء نادرة الإنحناءات كأنها

والرجال يلبسون ما يناسبهم والغالبية تميل للبس العباءات ، وغالبية الجن يحبون اللون الأحمر ثم الأزرق ومن قبلهما الأسود .

قلت له : ولسانك هذا الذى تتكلم به ؟! أهو لسان على الحقيقة أم تتكلمون بكيفية لا نعلمها ؟!

قال : لا .. إنه لسان على الحقيقة وليس مجازاً .. ولكنه (صغير جداً) !! يتناسب مع ضآلة أجسامنا !!! وبالإيجاز لنا أجهزة مثلكم .. كل شيء .. كل شيء !!!

قلت : ولكم أسنان ؟!

قال : نعم ، ولكنها بالنسبة لأجسامنا تعتبر طويلة أو كبيرة نوعاً ما ، عن أسنانكم بالنسبة لأجسامكم .

قلت له : ومع كُلِّ هذا لا نراكم ؟!

قال : طبيعي .. لأن الجسم بأصله النارى الهوائى شفاف ، وإن كان يمكن رؤيتنا فى حالات معينة .

قلت له : وما هى ؟!

قال : حالة تشكلنا بشكل مجسّم أو مادى[1] ، أو حالة السِّحْر أو الشرب من ماء السِّحر ، أو إرادة الجنى ذلك وفى ظروف وأحوال لابد من توافرها[2] .

= قضيب . وقد علّق المنذرى على هذه الرواية فقال : (هذا منقطع ، ابراهيم لم يسمع من ابن مسعود) .. (انظر سنن أبى داود – تعليق عزت عبيد الدعاس ، الطبعة الأولى سنة ١٩٦٩ م ، حمص ، سوريا) .

ومع احترامنا لرأى من سبق ، والذى قد يحمل معنى النفى لوجود (جنّ) يتشكل بهذه الصورة ؛ فإن الجنى المسلم قال بصحة هذه الرواية ، ولو رأيتم لمعان عينيه وهو يقول لى : مثل هذا لا تقتله ، أنذره فقط وهو سيختفى لفوره إن شاء الله ، لأدركتم صدق الخبر ، فالعين بالنسبة للجن نافذة انفعالات ومعانٍ تماماً مثلنا ، يمكن الاستدلال من خلالها على صحة الأخبار أو كذبها .

(١) تحول الأثير إلى مادة شيء ليس مستحيلاً ، والعلم الحديث يقطع بحصوله . يقول السير ارثر ستانلي ادنجتون A.S. Eddington فى كتابه (طبيعة العالم المادى) : « إن الأثير ليس نوعاً من المادة فهو لا مادى ، ومع ذلك فإن هذا الشيء غير المادى يحول نفسه إلى مادة بواسطة بعض الإلتواءات الغامضة ، ويصبح ذلك الذي لم يكن له بُعْدٌ أو ثقل ؛ بإضافة أجزاء منه بعضها إلى بعض مادة متميزة يمكن أن توزن) . وهذا الكلام ينطبق تمام الانطباق على عالم الجن ، من حيث حقيقته ، ومن حيث قدرته على التشكل فى مظهر مادى مرئى وملموس .

(٢) سيأتى بيان ذلك بالتفصيل فى أوانه إن شاء الله تعالى ، وننبه إلى أن عدم رؤية الإنسان الجن على كُلِّ حال ؛ هى دليل من أدلة رحمة الله عز وجل بنا ؛ لأنه لو كان لدى الإنسان القدرة على هذه الرؤية المستمرة وفى كُلِّ حال ؛ لأمكنه أن يرى جميع الإشعاعات من السينية إلى الكونية ، ولأمكنه شم جميع الروائح المنبعثة من حوله وفيه ، ولاستمع

قلت له : فماذا تلبسون فى أقدامكم ؟! هل تسيرون حفاةً أم تلبسون أحذية أو نِعَالاً ؟!

قال : نعم .. نعم .. لكن فرق بين الجن المسلم ، والجنى الشيطان ؟!

قلت : ما هو ؟!

قال : الشيطان يلبس نَعْلاً واحدة فى قدمه اليسرى[1] ، ويترك اليمنى بلا نعل ..

قلت : والمسلم ؟!

قال : لا .. والحمد لله .. فأنا ألبس نعلين .

قلت : ومِمّ تصنعون النِّعال ؟!

قال : من ورق البَرْدِي ..

قلت له : ورق البردى ، هذا العادى ، الذى كان الفراعنة يكتبون عليه ، أم ورق بردى تزرعونه أنتم بحيث لا يُرَىٰ !!!

قال : لا إنه هو هو .. لكنه فى العادة يكون ضئيل الحجم جداً كضآلة أحجامنا ، فضلاً عن أن ارتداءنا له يجعله خاضعاً لنفس خصائصنا فلا يراه أحد .

● الأصل .. عدم رؤية الجن :

يقول الله جَلّ جلاله : ﴿ يابني آدم لا يفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنّة يَنزِعُ عنهما لباسهما ليريهما سوءاتِهما . إنَّهُ يراكم هو وقبيله

إلى أمواج اللاسلكي المنبعثة من جميع محطات الإرسال ، ولا يمكن للإنسان أن يتحمل هذه القوى العنيفة القاتلة ؛ إذ إن من أشعاعات الكون ما يقتل الكائنات الحية ، ومنها ما يخترق الأجسام الصلبة .

(١) أخرج حرب الكرمانى فى مسائله عن أبى هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : « لا يمشِ أحدكم فى نَعْلٍ واحدة ، فإن الشيطان يمشي فى نَعْلٍ واحدة » . (انظر : لقط المرجان فى أحكام الجان ، للسيوطي ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، الطبعة الأولى ، لدار الكتب العلمية ، بيروت) – واعتراف الجنى (المسلم) بهذا يؤكد صحة هذا الحديث النبوي . وفى صحيح مسلم نهى الرسول ﷺ عن السير فى نعل واحدة إذا قُطِعَ النعل الثانى ، حتى يتم إصلاحه .

من حيث لا ترونهم . إنّا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون ﴾[1] .

قال الإمام القرطبى فى تفسيره لهذه الآية : (قال بعض العلماء : فى هذا دليل على أن الجن لا يُرَوْنَ ؛ لقوله ﴿ من حيث لا ترونهم ﴾ . وقيل : جائز أن يُرَوْا ؛ لأن الله تعالى إذا أراد أن يريهم كشف أجسامهم حتى ترى . قال النحاس : ﴿ من حيث لا ترونهم ﴾ يدل على أن الجن لا يرون إلا في وقت نبى ، ليكون ذلك دلالة على نبوته ؛ لأن الله جلَّ وعَزّ خلقهم خلقاً لا يُرَوْن فيه ، وإنما إذا نُقلوا عن صورهم ، وذلك من المعجزات التي لا تكون إلا في وقت الأنبياء صلوات الله عليهم . قال القشيرى : أجرىٰ الله العادة بأن بنى آدم لا يرون الشياطين اليوم ، وفى الخبر : « إن الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم »)[2] .

وروى البيهقى فى (مناقب الشافعى) بإسناده عن الربيع : سمعت الشافعى يقول : (من زعم أنه يرىٰ الجن أبطلنا شهادته ؛ إلا أن يكون نبيّاً)[3] .

وإلى نفس الرأى ذهب (ابن حزم الظاهري) ، حيث قال : « وهم يروننا ولا نراهم ، قال الله تعالى : ﴿ إنَّهُ يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم ﴾[4] .. وإذ أخبرنا الله عَزّ وجل أنّا لا نراهم ، فمن ادّعى أنه يراهم أو رآهم فهو كاذب ؛ إلا أن يكون نبيّاً من الأنبياء عليهم السلام ، فذلك معجزة لهم ، كما نصّ رسول الله ﷺ أنه تفلّت عليه الشيطان ليقطع عليه صلاته .. »[5] .

---

(١) سورة الأعراف – الآية ٢٧ .

(٢) تفسير القرطبى – طبعة دار الشعب – ص ٢٦٢٢ .

(٣) أورده ابن حجر فى شرح البخارى المسمى (فتح البارى) – انظر ص ٣٩٦ ، الجزء السادس ، الطبعة الثانية للمطبعة السلفية بالروضة بالقاهرة .

(٤) سورة الأعراف – من الآية ٢٧ .

(٥) الفِصَل فى المِلل والأهواء والنِّحَل – محمد بن حزم الظاهري – طبعة مكتبة المثنى ببغداد – الجزء الخامس ص ١٢

● **بيان هذه المسألة**[1] :

قلت للجنى المسلم : مارأيك في مسألة (رؤية الجنّ) .. هل يمكن للإنسي أن يَرَىٰ الجنى ؟!

قال : لديكم رأى بأن من قال إننى رأيتُ الجن لا تقبل شهادته ، أو ترد شهادته ..

قلت : نعم .. إنه قول الشافعى رضى الله عنه[2] ..

قال : نعم .. نعم .. ولكن ما أخبر به الله عز وجل لا ينفي الرؤية ، إنما يعني أن هذا هو الأصل الذي عليه الخِلْقة التى أرادها ، وهو الشيء الطبيعي الذي يتناسب وطبيعة أجسامنا التى كونها الله رب العالمين ، فنحن عالم أراد الله له ألا يُرىٰ من عالمِ الإنس ، ولا يسمع ولا يلمس ؛ إلا فيما استثنى بسابق علمه ، وهو إخبار بميزة لهذا العالم أو قدرة خاصة به تسهل له الوسوسة ومخالطة الإنس دون أن يتمكن الإنس فى الغالب والمعتاد من رؤيتهم إلا فى حالات خاصة جداً .. !!

قلت : وما هذه الاستثناءات حسب علمك ؟!

قال : قلتُ من قبل : حالة تشكلنا فى صورة مرئية ، أو حالة السِّحْر أو الشرب من ماء السحر ، أو إرادة الجن ذلك وتوافر أحوال معينة تعينه على ذلك[3] ..

قلت له : هل لديك مانع بأن تفصّل كُلَّ واحدةٍ من هذه الحالات ونلقى عليها مزيد ضوء ليعى العاقل ، ويتعلم الجاهل ؟!

قال : لا مانع ..

---

(١) قال ابن حجر العسقلاني : (قال القاضي أبوبكر الباقلاني : قال بعض المعتزلة : الجن أجساد رقيقة بسيطة ، قال : وهذا عندنا غير ممتنع إن ثبت به سمع . وقال أبويعلى بن الفراء : الجن أجسام مؤلفة وأشخاص ممثلة ، يجوز أن تكون رقيقة وأن تكون كثيفة خلافاً للمعتزلة فى دعواهم أنها رقيقة ، وأن امتناع رؤيتنا لهم من جهة رقتها . وهو مردود . فإن الرّقة ليست بمانعة عن الرؤية ، ويجوز أن يخفى عن رؤيتنا بعض الأجسام الكثيفة إذا لم يخلق الله فينا إدراكها » . (انظر فتح الباري بشرح صحيح البخاري – الطبعة الثانية للمطبعة السلفية بالروضة بالقاهرة ، الجزء السادس ، ص ٣٩٦) .   (٢) علّق ابن حجر على كلام الشافعى بقوله : (وهذا محمول على مَنْ يدّعي رؤيتهم على صورهم التى خلقوا عليها ، وأماً مَن ادّعىٰ أنه يرى شيئاً منهم بعد أن يتطور على صور شتى من الحيوان فلا يقدح فيه ، وقد تواردت الأخبار بتطورهم فى الصور) . (نفس المصدر) .

(٣) يؤيد رأى الجنى المسلم قول الإمام الشوكاني : (وقد استدل جماعة من أهل العلم بهذه الآية – يعنى : (إنه يراكم هو وقبيله من حيث لاترونهم) . على أن رؤية الشياطين غير ممكنة ، وليس فى الآية مايدل على ذلك ، وغاية مافيها أنه – أى إبليس – يرانا من حيث لانراه ، وليس فيها أنا لانراه أبداً ، فإن انتفاء الرؤية منّا له فى وقت رؤيته لنا يستلزم انتفاءها مطلقاً) (انظر تفسير فتح القدير طبعة البابي الحلبى ، الطبعة الثانية الجزء الثانى ص ١٩٧) .

□ □ **رؤية الجنّ عند تشكله :**

واستطرد الجنى المسلم : إن الله سبحانه وتعالى منحنا القدرة على التشكل فى أىٍّ صورة من الصور .. اقرأ فى سورة الأنفال : ﴿ وإذْ زَيَّنَ لهم الشيطان أعمَالَهُمْ وَقَالَ لاَغَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ . فَلَمَّا تراءَت الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِىٌءٌمِنْكُمْ إِنِّي أرىٰ ما لا تَرَوْنَ إِنِّى أخافُ الله والله شديد العقاب ﴾[1] .

واتجه ببصره إلى مكتبتى العامرة **وقال** : هات تفسير الآية مما لديك ..

فقلت :

هذا تفسير ابن كثير وذاك القرطبي .. !! وتناولت (القرطبي) ، فقال : اقرأ .. اقرأ تفسير الآية .. فقرأت : « روى أن الشيطان تمثّل لهم يومئذٍ فى صورة سراقة بن مالك بن جُعْشم ، وهو من بنى بكر بن كنانة ، وكانت قريش تخاف من بنى بكر أن يأتوهم من ورائهم ؛ لأنهم قتلوا رجلاً منهم ، فلمّا تمثّل لهم قال ما أخبر الله به عنه . وقال الضحاك : جاءهم إبليس يوم بدر برايته وجنوده ، وألقىٰ في قلوبهم أنهم لن يهزموا وهم يقاتلون على دين آبائهم . وعن ابن عباس قال : أمَدّ الله نبيّه محمداً ﷺ والمؤمنين بألف من الملائكة ؛ فكان جبريل عليه السلام فى خمسمائة من الملائكة مُجَنِّبه – مجنبة الجيش : هى التى تكون فى الميمنة والميسرة ، وهما مجنبتان ، وقيل : هي الكتيبة التى تأخذ إحدى ناحيتى الطريق – ، وميكائيل فى خمسمائة من الملائكة مجنبة . وجاء إبليس في جندٍ من الشياطين ومعه راية فى صورة رجال من بني مُدْلِج ، والشيطان في صورة سراقة بن مالك بن جُعْشم ، فقال الشيطان للمشركين : لا غالب لكم اليوم من الناس وإنّي جار لكم ، فلما اصطف القوم قال أبوجهل : اللهم أولانا بالحقّ فانصره ، ورفع رسول الله ﷺ يده فقال : « ياربّ إنك إن تَهلك هذه العصابة فلن تعبد فى الأرض أبداً » ، فقال جبريل : « خذ قبضة من التراب » ، فأخذ قبضة من التراب فرمىٰ بها

---

(١) سورة الأنفال الآية ٤٨ .

وجوههم ، فما من المشركين من أحد إلا أصاب عينيه ومِنخريه وفمه . فولوا مدبرين ، وأقبل جبريل عليه السلام إلى إبليس فلما رآه كانت يده في يد رجل من المشركين انتزع إبليس يده ثم ولّى مدبراً وشيعته ؛ فقال له الرجل : ياسُراقة ، ألم تزعم أنك لنا جارٌ ؛ قال : إني برىء منكم إنّى أرى ما لا ترون » . ذكره البيهقى وغيره[1] .

قال الجنى المسلم : فهذا دليل على أن إبليس وهو من الجن تشكّل فى صورة رجل مما أمكن من رؤيته ومخاطبته ، بل ووضع يده فى يد إنسى تعاهداً على التعاون !! وفى صحيح مسلم جنى تصور بصورة حية وقتل الفتى الذى قتله ..

وبالفعل تناولت صحيح مسلم وقرأت : أن أبا السائب دخل على أبى سعيد الخدرى فى بيته ، قال : فوجدته يصلى ، قال : فجلستُ انتظره حتى يقضي صلاته ، فسمعت تحريكاً فى عراجين[2] فى ناحية البيت ، فالتفَتُّ فإذا حية فوثبت لأقتلها ، فأشار إليّ أن أجلس فجلست ، فلما انصرف أشار إلى بيت فى الدار فقال : أتَرَىٰ هذا البيت ؟ فقلت : نعم . قال : كان فيه فتىً منّا حديث عهد بعرس . قال : فخرجنا مع رسول الله ﷺ إلى الخندق ، فكان ذلك الفتى يستأذن رسول الله ﷺ بأنصاف النهار فيرجع إلى أهله ، فاستأذنه يوماً ، فقال له رسول الله ﷺ : « خذ عليك سلاحك ، فإنّي أخشى عليك قريظة ، فأخذ الرجل سلاحه ثم رجع ، فإذا امرأته بين البابين قائمة ، فأهوى إليها بالرمح ليطعنها به ، وأصابته غيرة ، فقالت له : اكفف عليك رمحك ، وادخل البيت حتى تنظر ما الذي أخرجني ، فدخل فإذا بحية عظيمة منطوية

---

(١) تفسير القرطبى – طبعة الشعب – ص ٢٨٦٥ .

وليست هذه الحادثة الأولى لإبليس : فقد سبق وتشكل فى صورة رجل من نجد عندما اجتمعت قريش قبل الهجرة بدار الندوة لبحث أمر رسول الله ﷺ وتدبير مؤامرة الخلاص منه ، وهو الذى أشار بأخذ شاب من كُلّ قبيلة فيدخلوا على محمد ﷺ – فيضربوه ضربة رجل واحد فيتفرق دمه فى القبائل ، وقيل إن الذى أشار بهذا الرأى أبوجهل وكان إبليس أول من أيده وقال : (الرأى ما قال الرجل) ، (انظر سيرة ابن هشام – الجزء الثانى) .

(٢) عراجين : جمع عرجون وهو قِنْو النخلة الذى يحمل البلح ، فبعد أخذ الثمر منه يؤخذ ويستخدم للسقوف بالمنازل أو كمكنسة ، وهو هنا يريد العيدان التى فى سقف البيت.

على الفراش ، فأهوى إليها بالرمح فانتظمها[1] به ، ثم خرج فركزه فى الدار ، فاضطربت عليه ، فما يُدرى أيهما كان أسرع موتاً : الحية أم الفتى ؟ قال : فجئنا إلى رسول الله ﷺ فذكرنا ذلك له ، وقلنا : أدع الله يحييه لنا ، فقال : استغفروا لصاحبكم ، ثم قال : إن بالمدينة جنّاً قد أسلموا ؛ فإذا رأيتم منهم شيئاً فآذنوه ثلاثة أيام ؛ فإن بدا بعد ذلك فاقتلوه ؛ فإنما هو شيطان »[2] .

قال الجنى المسلم : لو أن الفتى ضرب الحية فى مقتل ، وتأكد من موتها لما أصيب بسوء ، ولكنه أجله ، وكان فيه العظة والعبرة ، وعلى أية حال فالحديث المحمدى دليل على قدرة الجن فى التشكل .. وأنه يمكن أن يتصور فى أيِّ صورة ..

قلت له :حسناً ؛ فلنعد إلى أمر القدرة على التشكل فيما بعد ؛ لأن لى استفسارات فيه .. ولننتقل إلى الأمر الثاني أو الحالة الثانية من الحالات التى يمكن رؤيتكم فيها .. وقد قلت إنها حالة السحر أو الشرب من ماء السحر ..

قال : نعم .. نعم .. وهنا يمكن رؤيتنا بِكُلِّ سهولة ..

قلت : هذه المسألة تحتاج إلى فضل بيان ..

قال : نعم بإذن الله سأكشف لك أموراً لم تكتب لديكم ولا يدريها إلا

---

(١) أصابها .

(٢) صحيح مسلم - كتاب قتل الحيات وغيرها - وأخرجه مالك فى الموطأ ، كتاب الاستئذان .

وفى رواية لمسلم بنفس الكتاب : قال أبوالسائب دخلنا على أبى سعيد الخدري فبينما نحن جلوس إذ سمعنا تحت سريره حركة فنظرنا فإذا حيَّةٌ وساق الحديث بقصته .. وقال فيه : فقال رسول الله ﷺ : « إن لهذه البيوت عوامر فإذا رأيتم شيئاً منها فحَرِّجوا عليها ثلاثاً فإن ذهب وإلا فاقتلوه فإنَّه كافر . وقال لهم : اذهبوا فادفنوا صاحبكم » .

وفى رواية لمسلم أيضاً - قال رسول الله ﷺ : « إن بالمدينة نفراً من الجن قد أسلموا فمن رأى شيئاً من هذه العوامِرِ فليؤذنه ثلاثاً ، فإن بدا له بعد فليقتله فإنَّهُ شيطان » .

قال النووى فى شرحه على مسلم : « .. قال المازري لاتقتل حيّات مدينة النبي ﷺ إلاّ بإنذارها كما جاء فى هذه الأحاديث ، فإذا أنذرها ولم تنصرف قتلها ، وأمّا حيّات غير المدينة في جميع الأراضى والبيوت والدور فيندب قتلها من غير إنذار لعموم الأحاديث الصحيحة فى الأمر بقتلها ، ففى هذه الأحاديث (اقتلوا الحيات) ، وفى الحديث الآخر : (خمس يقتلن فى الحِلِّ والحرم منها الحية) ولم يذكر إنذاراً ، وفى حديث الحية الخارجة بمنى أنه ﷺ أمر بقتلها ولم يذكر إنذاراً ، ولا نقل أنهم أنذروها . قالوا : فأخذ بهذه الأحاديث فى استحباب قتل الحيات مطلقاً وخصت المدينة بالإنذار للحديث الوارد فيها ، وسببه صرح به في الحديث أنه أسلم طائفة من الجن بها ، وذهبت طائفة من العلماء إلى عموم النهى فى حيات البيوت بكل بلد حتى تنذر ، وأما ما ليس فى البيوت فيقتل من غير إنذار . قال =

خاصة الخاصة ..

قلت : جزاك الله خيراً هات ما عندك فالله تعالى يقول : ﴿ وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً » .

= مالك : يقتر ا وجد منها فى المساجد . قال القاضى : وقال بعض العلماء الأمر بقتل الحيات مطلقاً مخصوص بالنهى عن جنان البيوت إلا الأبتر وذا الطفيتين فإنه يقتل على كُلِّ حال سواء كانا فى البيوت أم غيرها وإلا ما ظهر منها بعد الإنذار . قال : ويخص من النهى عن قتل جنان البيوت الأبتر وذو الطفيتين . والله أعلم . **وأما صفة الإنذار** :فقال القاضي : روى ابن حبيب عن النبى ﷺ أنه كان يقول : (أنشدكن بالعهد الذى أخذ عليكم سليمان بن داود أن لا تؤذونا ولا تظهرن لنا) ، وقال مالك يكفى أن يقول : (أحرّج عليك بالله واليوم الآخر أن لا تبدو لنا ولا تؤذينا) ، ولعل مالكاً أخذ لفظ التحريج مما وقع فى صحيح مسلم : (فَحَرِّجُوا عليها ثلاثاً) ، والله أعلم .

(صحيح مسلم بشرح النووى - المجلد الخامس - طبعة المطبعة المصرية ومكتبتها بالقاهرة - ص ٢٣٠) .

رؤية الجن في حالة السـحر
أو مـاء الشرب من ماء السـحر

قال صاحبي الجنى المسلم : وهذه استثناء من القاعدة العمومية ، وهى عدم رؤية الجن ، والعجيب عليكم معشر الإنس ، والجديد فى هذه المسألة أن حالة الشرب من ماء السحر تمكن من رؤية الجنى فى هيئته العادية التى يحيا بها ..

قلت : كيف ذلك ؟!

قال : سأوضح الأمر .. لكن تذكر دائماً قول محمد ﷺ : « مَنْ سَحَرَ فقد كفر » .

قلت : نعم .. صدق رسول الله ﷺ .

قال : هناك مَنْ يبيع نفسه للشيطان ، فيحاول عن طريق السحر السيطرة على أحد الناس أو تدمير حياته أو وقف حاله ، كأن تبور تجارته ، أو يُرْبَطُ عن زوجته ، أو يعيش مشتت الفكر لا يهدأ ولا ينام ، ومنهم من ينجح فى أن يسقى ضحيته ماء متلواً عليه بعض الجمل الشيطانية والتعاويذ الخبيثة ، وعندما يسري هذا الماء فى بدن الضحية يكوّن فى هذا البدن (بؤراً) مغناطيسية تجذب الشياطين للبدن ؛ فإذا بالضحية الإنسية تصبح كالمرمى بلا حارس تدخل فيه الشياطين وتخرج كيفما تشاء ، وفى أيِّ وقت تشاء[1] .

---

(١) يعود السبب فى تأثير السحر على الإنسان إلى السائلين الأساسيين فى حياته وهما : الدم والماء ، فهما سبب نشاطه وحركته وسكناته ، ويتوقف عليهما صحته وقوته وعقله وكلّ ما فيه .. وهذان السائلان عرضة للتغيير والزيادة والنقص .. وأى نقص أو عجز في تفاعلهما الكيمائي يهز كيان المرء هزاً ويعرضه للأمراض ، وإذا ما توقف جزء من أيهما تعرض الميزان أو التوازن بينهما للخلل فترتبك حالة الإنسان ، ويتلو ذلك ارتباك فى جميع تصرفاته . أما إذا توقف أحدهما عن الحركة ففى هذا هلاكه ، ولذا نجد فى حالات الإسهال الشديد أو التسمم الذى يفقد فيه الإنسان جزءاً كبيراً من ماء جسمه أن يأمر الطبيب بإعطائه كميات كبيرة من الماء أو السوائل لتعويض ما فقده الجسم ؛ كذلك في حالات النزيف الدموي وما يتطلبه من نقل الدم وغيره .. والشيطان بما أوتى من علم ودراية يفهم تماماً ما ينفع =

قلت : وكيف تدخل إلى بدنه الشياطين .. ؟!

قال : هذا الماء له جاذبية خارقة تدعو الشياطين ، كأنما هو نداء إلى وليمة ..

= وما يضر هذين السائلين .. وبالنسبة للمغناطيسية المحيطة بكل منّا يمكنه بواسطة هذه المغناطيسية التأثير على أحد السائلين أو كليهما ويحقق ما يصبو إليه من ضرر .. والمغناطيسية المذكورة أمر معترف به ، ولهذا تجد البعض له جاذبية كبيرة والآخر قليلة والثالث محروم منها ، وتجد هذا يجذبه أمر من الأمور ينفر منه الآخر ، وأنت تحب بعض فصول السنة يكرهها غيرك أو تحب لوناً من الطعام أو الشراب لا يقبل عليه غيرك . وفي كثير من الأحيان تميل إلى شخص من أول وهلة وتنفر من آخر دون أن يكون لك أية صلة بأحدهما ، وهذا مصدره المغناطيسية ونوعها ، سالبة أو موجبة ، وهي الطريق الذي يتوصل به الشيطان إلى جسم الإنسان وكل ما يدور حوله للتأثير عليه .. ولذلك نجد الساحر إذا أراد أن يسحر ضد أحد طلب شيئاً من أثره ؛ لأن هذا الأثر يحمل بعضاً من شخصيته ، فيمكنه بواسطة هذا الجزء من الشخصية أن يؤثر على الشخصية كلها .. وترتكز نظرية تأثير السحر على الضحية إلى عاملين هامين :

١ – كل عمل لابد له من عامل ، وتتوقف نتيجة هذا العمل وتحدد كميته ونوع نتيجته على نوع العمل نفسه وصفة عامله والوسائل التى استخدمت فى هذا العمل .. فمثلاً إذا أراد زيد أن يضرب عَمْراً فلابد له من ضربه ، لا تقبيله ، ولابد من ضربه بيده أو رجله أو أية آلة أخرى .. وتتوقف نتيجة الضرب وأثرها على قوة زيد فى الضرب ، والآلة التى استعملها فى الضرب ، والجهة التى ضرب فيها زيد من جسمه ، ويستحيل أن يتم هذا الضرب والمطلوب ونتائجه إذا دعا زيد عمراً مثلاً إلى وليمة غداء أو قدم له باقة من الورد بدلاً من ضربه .. وأيضاً إذا أراد زيد أن يقترض من عمرو عشرة جنيهات مثلاً لقضاء بعض حاجاته وأعطاه عمرو خمسة بدلاً من عشرة فيستحيل على زيد أن يقضي بهذه الخمسة جنيهات إلا نصف مطالبه .

٢ – كل جزء من جسم الإنسان أو أمتعته التى يستعملها سواء كان هذا الجزء أو هذه الأمتعة متصلة به أو منفصلة عنه تحمل جزءاً من شخصيته .. فمثلاً إذا حلقت شعر رأسك عند حلاق في نيويورك فإن هذا الشعر سواء كنت في القاهرة أو المريخ فهو جزء منك ويبقى جزءاً من جسدك إلى أن يَبْلَى تماماً ، وبناءً عليه فإنه يحمل بعضاً من شخصيتك ولا نكران لهذا بتاتاً .. وكذلك إذا تعطفت وتكرمت وخلعت إحدى قطع ملابسك على محتاج فإن هذه القطعة من الملابس سواء كانت صغيرة أو كبيرة تحمل شخصيتك ، ويستحيل أن تدل على غيرك حتى لو لبسها ؛ ولأبرهن لك على ذلك أقول : كل قطعة من الملابس التى ترتديها سواء كانت بدلة أم قميصاً .. الخ ، اشتريتها بناء على رغبتك واخترت لونها وتفصيلها أو شكلها حسب مزاجك وضحيت بثمنها من مالك ، وحرصت عليه ضد التلف أو القذارة بعض الوقت ، وأخذت من عنايتك وقتاً قليلاً أو كثيراً ، وفضلتها بدورها على القديم عنها ؛ أعني أضفت عليها جزءاً من شخصيتك أنت ودلّت عند لبسها على ذوقك وهل زادت فى رونقك أم العكس .. فإذا ما استغنيت عنها وأعطيتها لأيِّ إنسانٍ أو طوحت بها إلى عرض الطريق ؛ فإنها مادامت باقية ومازلت حيّاً ؛ تدل عليك وتعتبر جزءاً منك .. وكذلك اسمك وصورتك الفوتغرافية وغيرها . ولذا يعتمد الساحر فى نجاح عمله على هذه الأشياء ، ويُصِرُّ على الحصول على أيِّ مادة منها لأنها تمثلك .. ونجد الكثيرين بيننا الآن يحرصون على عدم التفريط فى ملابسهم أو إذا قصّوا شعرهم أو قلموا أظافرهم جمعوها وألقوا بها فى أيِّ مكان .. والساحر باستعمال هذين العاملين يمكنه حسب قوته وخبرته ودرايته أن يحدد نوع السحر المقصود ، وإلى أيِّ شيء في حياة الشخص يوجهه مستعيناً على ذلك بأثر الشخص من مخلفاته المذكورة .. » . (كتاب السحر – محمد محمد جعفر – ملتزم الطبع والنشر مكتبة الانجلو المصرية – انظر ص ٤٣ – ٤٥ – مع قصر تصرفنا على تصحيح الأخطاء اللغوية التى فاتت السيد المؤلف أكرمه الله على جهده الرائع فى هذا الكتاب ، أو فاتت من صححه) . وكلام الأستاذ (جعفر) يتوافق تماماً مع ما قاله الجنى المسلم ؛ إذ الجاذبية والمغناطيسية مجال حيوى لعمل الشياطين .. ومع فساد الدين وضعف العقيدة فى الله ، والغفلة عن ذكر الله والإلتزام بالأذكار النبوية وبهدى النبى محمد ﷺ إجمالاً وعموماً ؛ يسهل عمل الشياطين وتجد خلال ذلك المناخ الحيوى الملائم .

قلت : فهمت .. ولكن أعنى : من أىِّ الأعضاء تدخل الشياطين ؟!

قال : فى العادة من (الشرج) ، والبعض يدخل من (الفم) خاصة إذا كان صاحبه لايعتنى بغسله وتنظيفه سواء بالسواك أو بغيره ، وممكن من (العين) ، لكن الشياطين تفضل دائماً الموضع كريه الرائحة ، ومن ثَمَّ يخلو لها (الشرج) !!!

قلت للجنى : وكيف يمكن للإنسان فى هذه الحالة رؤية الجنى ؟!

قال : يكون هذا بتأثير ماء السحر ، الذى يمنح بصر الإنسان وإدراكه قوة فوق قوة تمكنه من رؤيتنا .. فاهتزازات عين المسحور واهتزازات حواسه عموماً تكون شديدة جداً لدرجة يصعب عليكم تخيلها .. وهذه الاهتزازات القوية فى بناء المسحور المادي هى التى تمنحه القدرة على رؤيتنا وسماعنا وييسر تأثيرنا عليه ..

قلت له : هل يمكن إيضاح الأمر أكثر من هذا ..

قال : سأضرب لك مثلاً ..!! أنت لو أمسكت بحجر وقذفته بسرعة شديدة جداً وبقوّة بالغة فإنه يختفى عن عينيك وهو فى طريقه حتى يرتطم بشىء بسبب الجاذبية ، ثم بطء اهتزازات ذراته المكوّنة له فتبصره من جديد .. وأنتم تعلمون مسألة أن الله عزّ وجلّ جعل جميع مخلوقاته سواء إنس أو جن أو نبات أو جماد مكوّنة ومركبة من ذرات دائمة الحركة ، ولكن تختلف سرعة هذه الحركة من شىء لآخر !![1] .

---

(١) يقرر السير (جيمس جنز) (James Jeans) فى مؤلفه الرائع (الكون من حولنا) (The Universe Around Us) نفس الحقيقة ، وقد أقرها العلم الحديث عموماً ، يقول : (.. جميع المواد الصلبة مكونة فى نهاية المطاف من ذرات ، والذرات مكوّنة من الكترونات وبروتونات . وللذّرة محيط ، وفى قلبها نواة (Nuclevs) ، = = فتتكون من (البروتونات) وهى أجسام ثقيلة نسبياً ذات شحنة كهربية موجبة . كما تتكون من (نيوترونات) (Neutrons) ، وهى متعادلة من الوجهة الكهربية .

والبروتون يعادل وزن الإلكترون (١٨٤٠) مرة ، ووزن الذرّة يتوقف على وزن البروتونات التى تكونها . وقد عرف أن ذرّة غاز الأيدروجين مثلاً تحتوي على إلكترون واحد ، حين تحتوى ذرّة غاز الهليوم على اثنين والأكسجين على ثمانية ، واليورانيوم على ٩٢ إلكتروناً وهى أثقل ذرّة موجودة فى الطبيعة . وخصائص الذرّة تتوقف على الإلكترونات ، ويتساوىٰ عدد الألكترونات التي تدور في محيط كُلّ ذرّة مع عدد البروتونات الكامنة فى نواتها . =

قلت : نعم .. نعم .. تعنى أن أجسامكم خلقها الله وكوّنها من ذرات سريعة الحركة والإهتزاز ، ونحن كوننا الله من ذرات أبطأ ، ولكن ماء السحر يمنح هذه الذرات قوة فوق القوة تضاعف حركتها واهتزازاتها ، ومن هنا تدرك حواس المسحور وجودكم على هيئتكم ..

قال : أفاء الله عليكم من علمه .. هذا تمام ..

قلت : وأنت تعنى أيضاً أنكم لا ترون ولا تسمعون ولا تُلْمَسون مع وجودكم حوالينا وفى كلّ مكان تقريباً ؛ لأن أثيريتكم اهتزازاتها سريعة للغاية ..

قال : نعم .. بل اهتزازاتنا تفوق سرعة الضوء لديكم (١٨٦٫٠٠٠ ميل فى الثانية) ، والتى تضربون بها الأمثال .. فمجرد حجر تلقى به بقوة قد لا تراه ، أو القذيفة التى تطلقونها من مسدس أو سلاح ما لديكم لا ترونها

= ونواة الذّرة تتكوّن من الكهارب الموجبة التى تتلاصق فيما بينها ومعها النيوترونات (الكهارب المتعادلة) . وتدور الكهارب السالبة حول النواة فى أفلاك منظمة بسرعة عشرات الألوف من الأميال فى الثانية .

وجميع كهارب الذرة جوفاء ، وتشغل ما لا يزيد عن جزء من ألف مليون جزء من حجم الذرة . ولذا يقول سير (أوليفر لودج) أنه لو ضغطت كهرباء الذرات التى يتكون منها جسم إنسان يبلغ وزنه ٨٠ كيلوجراماً ، حتى صارت متلاصقة بغير أيّ فراغ بينها فإنها تشغل فحسب جزءاً صغيراً من المليمتر المكعب ، ويكون باقي هذا الجسم مجرد فراغ تتخلله خطوط كهربائية ومغناطيسية .

وهذه الكهارب هى المادة الأولية للكون ، وكل ما فى الكون من حيوان أو نبات أو جماد ليس إلا كهارب سابحة فى بحر من الأثير .. أو بالأدق : عبارة عن أثير يتذبذب في سرعات تذبذب أو اهتزاز متنوعة » .

وهذا الكلام بطبيعة الحال يشمل عالمنا وعالم الميتافيزيقا أو (ما وراء الطبيعة) (Meta'physique) أو العالم الخفى الذي لا تدركه أبصارنا .. كعالم الجن ، ولتمام الفائدة نقدم نبذة عن طبيعة اهتزازات ذرات هذا العالم حسبما كشف العلم الحديث ..

يقول الأستاذ (جيمس آرثر فندلاي) فى كتابه (على حافة العالم الأثيري) : (والمادة الفيزيقية عبارة عن اهتزازات بين حدين ثابتين أمكن للعلم المادي تعيينهما . وهذه الإهتزازات التي تؤلف العالم الفيزيقى كله يتراوح مداها بين (٣٤٠٠٠) إلى (٦٤٠٠٠) موجة في البوصة الواحدة تمثل إهتزازات الطيف المنظور الذى يقع مابين إهتزازات الطيف المنظور الذي يقع مابين الأشعة دون الحمراء انخفاضاً والأشعة فوق البنفسجية ارتفاعاً ، أما إذا أردنا القياس بسرعة الإهتزاز فى الثانية – لا بطول الموجة في البوصة – فإن العالم الفيزيقي يتراوح بين ٧٥٠ بليون ذبذبة في الثانية و ٤٠٠ بليون ذبذبة فيها . والإهتزاز خاصية عامة لكل درجة من درجات الوجود فى الكون ، والفارق الوحيد بينها هو فى رتبة الإهتزاز التى يهتزها أيّ شيء فى هذا الكون) .

لشدة انطلاقها التى تنعكس على تكويناتها الذرية ، فمن باب أولى ألا ترونا إلا إذا مُنِحْتُم مثل هذه القوة ، وماء السحر يفعل هذا ..!![1]

قلت : أيّ مسحورٍ ، أو أىّ مَنْ يشرب ماء سحرٍ ، يمكنه ذلك ؟!

قال : لا .. فقط الذى يُصْنَعُ له ماء سحر مصحوباً بتسليط شيطانى ، بمعنى أنه سيلبس المسحور شيطان أو شيطانة أو أكثر ؛ فإنه عند خروج الشيطان من بدن المسحور الملبوس ؛ واسترداد رشده ووعيه يمكنه أن يرى هذا الشيطان أو مجموعة الشياطين ماثلةً أمامه ..!!

قلت له : فهل يراك الأخ (س) الذي تلبس جسده الآن بعد ما تغادره ، خاصة أنه فى نفس الظروف التى تتحدث عنها !!

قال : نعم .. يرانى .. ويسمعنى .. وكثيراً ما أنبهه إلى أخطاء شرعية ولو يسيرة حتى لا يقع فيها ؛ كأن يتناول الشيء بشماله ؛ فأزجره[1] ،

---

(١) وهو شاهد طيب من الجنى المسلم ، ويؤيد كلامه هذا كلام الدكتور الباحث رؤوف عبيد - الذي أسأل الله له الهداية وإدراك قوة الجنى التى اختلطت عليه فسماه بالروح مما دعاه للإيمان بالتجسد وعودة الأرواح إلى الدنيا .. ولهذا مبحثه بالكتاب إن شاء الله تعالى .

يقول الدكتور (رؤوف عبيد) : (أفلا نشاهد مثلاً مروحة الطائرة وكيف تختفي عن أبصارنا تدريجياً بمجرد ارتفاع سرعة دورانها وعجز حاسة البصر عن متابعتها وهى تدور حول نفسها ؛ فإذا ما بدأت في التوقف بدأت أبصارنا فى إدراك وجودها ودورانها البطيء حول نفسها ؟! ونحن بالنسبة لعالم الجن لَسْنَا إزاء حركة خارجية سريعة كحركة مروحة الطائرة ، بل إزاء ارتفاع هائل - يفوق التصور بكثير - فى سرعة تردد الأمواج المنبعثة من ذرات هذا العالم الأثيرى عن المستوى الذى يمكن لحواسنا الخمس العاجزة ملاحقته على أيِّ وجه كان . ولا يمكن لهذه الحواس أن تكون على أية صلة به إلا فى ظروف استثنائية شاذة ، وبعد جهد ضخم ينبغى أن يبذل من هذه الحواس فى المستويين المادي والأثيرى : فى المستوى المادى ؛ لمحاولة رفع اهتزاز أية حاسة من الحواس عن طريق مجهود ضخم ، وفى المستوى الأثيرى عن طريق مجهود عكسي لخفض هذا الإهتزاز ، وذلك حتى يحصل شبه التقاء أو تقارب - ولو إلى حدٍّ ما - بين مستوى إدراك وعى أثيري محبوس داخل الجسد المادي وإدراك وعي أثيري آخر غير محبوس فى جسد مادى) .

(انظر : الإنسان روح لا جسد - د . رؤوف عبيد - الجزء الثاني - الطبعة الرابعة - ص ٢١٤ - مع التصرف اليسير ، وابدال كلمة (الروح) بـ (الجن) ؛ فإن الروح من أمر الله) .

(١) أخرج مسلم ، وأبوداود ، والترمذي ، عن ابن عمر ، عن النبيّ ﷺ قال : « إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه ، وإذا شرب فليشرب بيمينه ، فإن الشيطان يأكل بشماله ، ويشرب بشماله » . ورواه أحمد بلفظ مختلف : « لا يأكل أحدكم بشماله ولا يشرب بشماله فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله » .

فيسمعنى ويراني بادى الغضب ساعتها[٢] ، أو إذا لم يُسَمِّ الله في شيء[٣] أو شرب بشماله ، وكثيراً ما نتشاجر فى مثل هذا ويقول : نسيت ؛ فأقول : استعذ بالله من الشيطان الرجيم ؛ فهذا نسيان شيطاني .

قلت له : وإذا كان السحر بلا تسليط شياطين باللّبس لبنى آدم ؟!

قال : لا يرى المسحور شيطاناً ؛ لكن إذا نَفَذَ فيه أمر السحر ، ارتبك حاله ، وتغيرت أموره ، وأصبح الحال غير الحال .. ولا تهدأ أموره ويعود إلى طبيعته إلا إذا أكرم الله هذا الإنسان بفكّ سحره !!!

قلت له : ظنّى أنه آن الأوان لشرح الحالة الثالثة التى يمكن فيها رؤية الجن ، وقد قلت فيها : يمكن هذا إذا أراد الجنى ذلك مع توافر أحوال معينة تعينه على ذلك !!

قال : نعم .. هذا صحيح .. وله إيضاحه وبيانه ..

قلت : هات ماعندك ، جزاك الله عنّا كل خير !!!

---

(٢) سألت الأخ (س) مرةً عن رؤيته وسماعه الجنى وحده ، فقال نعم ، ودار حوار بيننا وهو يراه ويسمعنى وينقل ليَ ما يرد به الجنى المسلم .

وسألت الأخ (س) ذات يوم عن شكل هذا الجنى ؛ وصفه بدقة : (الطول حوالى ثلاثة أشبار ، بمقياس كفّ اليد العادية عندنا ؛ وبشرة وجهه حمراء ، شعره كثيف كالأسد ، عيناه طويلتان ، قرناه طول الواحد حوالي ٤ سم ولكن يكاد الشعر لكثافته يخفيهما ، ذراعاه طويلة وأظافره طويلة عن المعتاد ، وعظامه ظاهرة تماماً من لحمه إذا ما شمر عن أكمامه أو كان الكُمّ قصيراً ، وفى العادة يلبس ملابس كملابس الهنود والباكستان لكن يعتاد اللونين الأحمر والأزرق وخاصة الأحمر ، وعادة يلبس حزاماً عريضاً ، وأحياناً يأتى بملابس كملابس الأتراك ويضع فوق رأسه طربوشاً ، وأحياناً يأتى بملابس مصفوفة الأزرار تشبه إلى حدٍّ كبير ملابس نادل فخم المظهر بمطعم فخيم) .

(٣) أخرج أبوداود عن حذيفة قال : كُنّا إذا حضرنا مع رسول الله ﷺ طعاماً لم يضع أحدٌ مِنّا يده حتى يبدأ رسول الله ﷺ ، وإنّا حضرنا معه طعاماً ، فجاء أعرابي كأنما يُدْفَعُ ، فذهب ليضع يده فى الطعام ، فأخذ رسول الله ﷺ بيده ، ثم جاءت جارية كأنما تُدْفَعُ لتضع يدها في الطعام ، فأخذ رسول الله ﷺ بيدها ، وقال : « إن الشيطان ليستحل به ، فأخذت بيده ، وجاء بهذه الجارية ليستحل بها ، فأخذت بيدها ، فوالذي نفسي بيده إن يده في يدي مع أيديهما » . والحديث أخرجه مسلم في (الأشربة) بلفظ : إن الشيطان يستحل الطعام لا يذكر اسم الله عليه . وأنه جاء بهذه الجارية ليستحل بها . فأخذت بيدها . فجاء بهذا الأعرابي ليستحل به ، فأخذت بيده ، والذي نفسي بيده إن يده في يدى مع يدها » - وأخرجه أحمد بنفس اللفظ إلا أنه قال : « .. مع يدهما » .

وأخرج أبوداود عن أمية بن مخشي : كان رسول الله ﷺ جالساً ورجل يأكل ، فلم يُسَمِّ الله حتى لم يبق من طعامه شيء إلا لقمة ، فلما رفعها إلى فيه ، قال : بسم الله أوله وآخره ، فضحك النبى ﷺ ، ثم قال : « مازال الشيطان يأكل معه ، فلما ذكر اسم الله استقاء ما في بطنه » .

رؤية الجن عند إرادة الجنى ذلك مع توافر ظروف معينة لتحقق هذا

قال صاحبي الجني : فى العادة لا يتبدى الجنى لإنسانٍ عند إرادته ذلك ؛ إلا إذا كان شيطاناً يريد ترويع الإنسى ، وإخافته ، والتعرض له بالضرر .. وندر أن يكون جنياً صالحاً من يفعل ذلك ؛ ومثل هؤلاء الذين يتبدون على صورهم الحقيقية للإنسان أو يُسْمِعونه أصواتهم بقصد الإخافة هم عفواً فى الكلمة مثلما تقولون على فئة ساقطة لديكم (صُيَّع) جمع (صايع) !!!

قلت : وهذه المسألة سهلة لدى هؤلاء ..

قال : بالطبع لا ... فحتى عند ظهورهم فى صورهم الحقيقية[1] يتعبون فى عملية التبدي لعين الإنسان ..

قلت : كيف ..

قال : لست أدرى .. لكن هناك نوع من المعاناة عند التبدي[2] ، فضلاً عن الخوف والهلع الذى يجتاح الشيطان أو الجنى آنئذٍ ..

قلت : مِمّ الخوف ؟!

قال : أن يكون الإنسى على علم ، فيمسك بالجنى أو الشيطان ، أو يقسم عليه بأسماء الله العظمى فيحبس على صورته تلك ، ويتمكن منه الإنسى

---

(١) روىٰ ابن الزبير أنه رأىٰ رجلاً على برذعة رحله ، طوله شبر ، فقال : ما أنت ، فقال : (إزب) ، قال : وما إزب ؟! قال : رجل . فضربه على رأسه بعود السوط حتى باض أى هرب .

(انظر آكام المرجان فى غرائب الأخبار وأحكام الجان - الشبلى الحنفي - طبعة مكتبة صبيح بالأزهر - ص ٢٢٤) .

(٢) ربما هذه المعاناة ، تجعل الذرات التكوينية لجسم الجن أبطأ حركة ، بوسيلة ما علّمه الله عزّ وجل إياها غريزياً ، وبالتالى يكون حتى ظهوره فى هيئته المعتادة ليس بالضبط والدقة والتحديد بالهيئة التكوينية الأصيلة ،فينطبق على الهيئة التكوينية الأصلية قوله عز وجل : ﴿ إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم ﴾ ، وقد يكون لا ؛ فيصبح الأمر استثناء مما أراد الله من الجن ، ويكون هذا تعدياً لأمر الله ومن ثَمَّ يجب العقاب - وهو ماوافقنى عليه الجنى

أو يربطه ليشاهده الناس أو يلعب به الصِّبْيَة[٣] .

ثم استطرد صاحبي الجنى المسلم :

– « وهذا يعتبر تعدياً واعتداء كما قطع الطريق عندكم ، وفي هذه الحالة لو أمكن اللجوء إلى أمير هذا الجنى لحوكم وعُوقب بالسجن والضرب .

قلت : فإن كان الأمير شيطاناً مريداً ..؟!

قال : الشكوى إلى الله أفضل .. اللجوء إلى الله أفضل .. والذى يُرْعَبُ ويفزع مِنْ تبدِّي الشيطان لو كان ممن يلجأون أصلاً إلى الله ، لما قدر الشيطان على إفزاعهم والتبدي لهم[١] ، ولهذا قلت لك : إرادة الجنى مشروطة بتوافر الظروف التى تهيىء له هذا الأمر وتيسره عليه ، وأهم هذه الظروف : البعد عن ذكر الله ، الغفلة عن اللجوء إلى الله ، ترك فرائض الله ، وعدم

---

(٣) روى مسلم فى صحيحه عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن عفريتاً من الجن جعل يفتك عليَّ البارحة ، ليقطع عليَّ الصلاة ، وأن الله أمكننى منه فَذُعَتُه – خنقته – ، فلقد هممت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد ، حتى تنظروا إليه أجمعون (أو كلكم) ثم ذكرت قول أخى سليمان : ﴿ ربِّ اغفر لي وَهَبْ لي ملكاً لا ينبغى لأحدٍ من بعدي ﴾ ، فرده الله خاسئاً » . (وأخرجه البخارى بنحو هذا اللفظ ، كتاب التفسير ، باب : هب لى ملكاً لاينبغي لأحد من بعدى) .

وقد جاء فى مسند أحمد ، عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قام فَصَلَّى صلاة الصبح وهو خلفه ، فقرأ ، فالتبست عليه القراءة ، فلما فرغ من صلاته قال : « لو رأيتموني وإبليس ، فأهويت بيدي ، فمازلت أخنقه حتى وجدت برد لعابه بين أصبعيَّ هاتين : الإبهام والتى تليها : ولولا دعوة أخى سليمان لأصبح مربوطاً بسارية من سواري المسجد يتلاعب به صبيان المدينة ، فمن استطاع أن لا يحول بينه وبين القبلة أحد فليفعل » .

(١) عن أبي التَّيَّاح قال :

قلت لعبد الرحمن بن خَنْبَش التميمي رضى الله عنه وكان كبيراً : أدْرَكْتَ رسول الله ﷺ ؟! قال : نعم . قلت : كيف صنع رسول الله ﷺ ليلة كادته الجن ؟! . قال : إن الشياطين تَحدَّرَتْ تلك الليلة على رسول الله ﷺ من الأودية والشِّعَاب ، وفيهم شيطان بيده شعلة من نار يريد أن يحرق بها وجه رسول الله ﷺ ؛ فهبط إليه جبريل ﷺ فقال : يامحمد قُلْ . قال : ما أقول ؟ قال : قل : أعوذ بكلمات الله التامة ، من شرِّ ما خلق وذرأ وبرأ ، ومن شرِّ ما ينزل من السماء ومن شرِّ ما يَعْرُجُ فيها ، ومن شرِّ فتن الليل والنهار ، ومن شرِّ كُلِّ طارقٍ إلا طارقاً يطرق بخير يارحمن . قال : فَطَفِئت نارهم ، وهزمهم الله تبارك وتعالى » .

(رواه أحمد وأبو يعلى ، ولكل منهما إسناد جيد محتج به ، ورواه مالك فى الموطأ عن يحيى بن سعيد مرسلاً ، ورواه النسائي من حديث ابن مسعود ونحوه) .

الطهارة والمشي في الطرق الخالية والمقابر ليلاً ، وحده دون رفقة أو صحبة[٢] أو على غير طهارة[١] أو فى غفلة عن ذكر الله[٢] ، أو أن ينام جنباً دون وضوء[٣] ،

(٢) عن أبي عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « لو أنّ الناس يعلمون من الوحدة ما أعلم ما سار راكبٌ بليلٍ وحده » .

(رواه البخارى والترمذى وابن خزيمة فى صحيحه) .

(١) فى صحيح مسلم ، عن ابن عاصم الأشعري رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الطهور شطر الإيمان .. » ، والطهور هنا معنوى بترك الذنوب وحسي بالغُسْلِ والوضوء ..

وعن عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه ، عن النبي ﷺ قال : « لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة ، ولا كلب ولا جنب » . (رواه أبوداود والنسائي وابن حبان فى صحيحه) .

وعن البزار بإسناد صحيح عن ابن عباس قال : « ثلاثة لا تقربهم الملائكة : الجنب ، والسكران ، والمتضمّخُ بالزعفران » ، أى المتطيب به ؛ لأنه من طيبِ النّساء لا الرجال .

(٢) روى الإمام أحمد رضى الله عنه والترمذى من حديث الحارث الأشعرى ، عن النبي ﷺ أنه قال : إن الله سبحانه وتعالى أمر يحيىٰ بن زكريا ﷺ بخمس كلمات أن يعمل بها وأن يأمر بنى اسرائيل أن يعملوا بها .. (الحديث) ، وكان من هذه الخمس : « .. وأمركم أن تذكروا الله تعالى ؛ فإن مثل ذلك مثل رجل خرج العدو فى أثره سراعاً حتى إذا أتى إلى حصن حصين فأحرز نفسه منهم ، كذلك العبد لايحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله » .

ومن خير الذكر بعد القرآن الكريم ما جاء فى الصحيحين عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كُلّ شيء قدير ، فى يوم مائة مرة كانت له عِدْلَ عشر رقاب ، وكتبت له مائة حسنة ، ومحيت عنه مائة سيئة ، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يُمْسي ، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه ، ومَنْ قال : سبحان الله وبحمده فى يوم مائة مرة حطت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر » .

(٣) فى صحيح البخارى (باب نوم الجنب) ، عن نافع عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب سأل رسول الله ﷺ : أيرقد أحَدُنا وهو جُنُبٌ ؟ قال : نعم ، إذا توضأ أحدكم فليرقد وهو جُنُب » .

وفيه ، عن عائشة قالت : كان النبيُّ ﷺ إذا أراد أن ينام وهو جُنُبٌ غسل فرجه وتوضأ للصلاة .

قال ابن حجر العسقلانى : (المراد بالوضوء هنا الشرعى ، والحكمة فيه أنه يخفف الحدث ، ولاسيما على القول بجواز تفريق الغسل فينويه فيرتفع الحدث عن تلك الأعضاء المخصوصة على الصحيح ، ويؤيده ما رواه ابن أبي شيبة بسندٍ رجاله ثقات ، عن شداد بن أوس الصحابي قال : « إذا أجنب أحدكم من الليل ثم أراد أن ينام فليتوضأ فإنه نصف غسل الجنابة » . وقيل : الحكمة فيه أنه إحدى الطهارتين ، فعلى هذا يقوم التيمم مقامه . وقد روى البيهقى بإسناد حسن عن عائشة أنه ﷺ كان إذا أجنب فأراد أن ينام توضأ أو تيمم ، ويحتمل أن يكون التيمم هنا عند عُسْرِ وجود الماء ، وقيل الحكمة فيه أنه ينشط إلى العود أو إلى الغسل ، وقال ابن دقيق العيد : نصّ الشافعى رحمه الله على أن ذلك ليس على الحائض ، لأنها لو اغتسلت لم يرتفع حدثها بخلاف الجنب ، لكن إذا انقطع دمها استحب لها ذلك . وفى الحديث أن غسل الجنابة ليس على الفور ، وإنما يتضيق عند القيام إلى الصلاة ، واستحباب التنظيف عند النوم ، قال ابن الجوزى : والحكمة فيه أن الملائكة تبعد عن الوسخ والريح الكريهة بخلاف الشياطين فإنها تقرب من ذلك ، والله أعلم) .

(انظر فتح البارى بشرح صحيح البخارى – ابن حجر العسقلانى – الطبعة الثانية للمطبعة/السلفية – المجلد الأول – ص ٤٦٩ ، ٤٧٠) .

هذا ، والأولى والأفضل أن يحاول المسلم أن ينام بعد رفع الحدث والجنابة ، ليتهيأ لصلاةٍ من الليل ولو ركعتين والناس نيام ، فإنها أفضل من الدنيا وما فيها .

ومع هذا فإن الجنى أو الشيطان الذى يتبدى للإنسان يكون متردداً ، وقد يكون راجع نفسه ألف مرة ! ولكن حال الإنسان نفسه هو الذى يشجعه ، وخاصة لو كان ضعيف الإيمان جباناً ممن أفئدتهم هواء .

قلت : ولو كان شجاعاً ، قوى العقيدة فى الله ، ولم يكن من المقصرين ، ومع هذا تبدّىٰ له جنى أو شيطان .

قال : يكون هذا استثناء أو شىء شاذ ، فالشيطان فى هذه الحالة يكون غبياً يمكن أن يضيع حياته ، أما الجنى فلعله من الصالحين ، والإنسى من أولياء الله الصالحين ، فيريد الجنى سؤاله فى شىء شرعى ، خاصة أن علماء الإنس فى العلوم الإسلامية أكثر فقهاً وعلماً من الجن ، والطبيعى أن يعلم الإنسى الجنى قواعد الدين ، فللإنسى فى هذا أجر كبير[1] .

= عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ بات طاهراً ؛ بات في شِعَارِهِ مَلَكٌ فلا يستيقظ إلا قال المَلَكُ : اللهم اغفر لعبدك فلان فإنه بات طاهراً » . (رواه ابن حبان فى صحيحه) والشّعار : - بكسر الشين المعجمة - : هو مايلي بدن الإنسان من ثوب وغيره .

وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « طهروا هذه الأجساد طهركم الله ؛ فإنه ليس من عَبْدٍ يبيت طاهراً إلّا بات معه فى شِعَارِهِ مَلَكٌ ، لا ينقلب ساعة من الليل إلا قال : اللهم اغفر لعبدك فإنه بات طاهراً » . (رواه الطبراني بإسناد جيد) .

وعن أبي أمامة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مَنْ أوىٰ إلى فِراشه طاهراً يذكر الله حتى يدركه النُّعاس لم ينقلب ساعةً من ليل يسأل الله خيراً من خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه الله إياه » . (رواه الترمذى عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة وقال حديث حسن .

ولكن بتتبعي لحال (شهر بن حوشب) وجدته يكثر من رواية الضعيف من الحديث .. ومن ثَمَّ يغني عن هذا ؛ حديث عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال : « ما من امرىء تكون له صلاة بليل فيغلبه عليها نوم إلا كتب الله له أجر صلاته وكان نومه عليه صدقة » .

(١) جرّبت هذا مراراً ، وتكشّف لى - بفضل الله مثل - ذلك ، وليس كل ما يعرف يقال حتى لا يكون الأمر فتنة أو يستخف به ضعاف العقول واليقين . لكن ليثق اخوتى القراء الكرام أن المساجد مليئة بالجن الصالح ، وأنهم يقبلون جداً وبأعداد هائلة على المسجد الذى يحاضر به مسلم إنسى عالم فاهم صالح مخلص لله ربّ العالمين ، كما هو مُشَاهد من الإنس مع الإنس .

حيَاة الجن

كيف يحيا الجن والشياطين ؟!

الجِنُّ خَلْقٌ كثيف العدد وكثيره إلى درجة لا يتخيلها عَقْلُ البشر .. فإذا كان عدد سكان الكرة الأرضية من بني آدم خمسة مليارات ، فإن عدد سكانها من الجن يفوق هذا العدد ملياراتٍ مليرة .

ويَنْدُرُ أن يكون هناك مكان بهذه الأرض غير معمور بالجن براً وبحراً وجواً ، وهم أجناس وأصناف وألوان وأمم وعالمهم كعالمنا : دول ، وملوك وشعوب ، وقبائل ، وأمراء ورعية ، وأديانهم كبني البشر ، فيهم المسلم — بحمد الله وفضله وهدايته وتوفيقه — وفيهم المسيحى الضال ، وفيهم اليهودي المغضوب عليه ، وفيهم الهندوسى ، وفيهم البوذى ، وفيهم الوثنى ، وفيهم الملحد الشيوعى ، ومن أعجب العجب أن أحدهم كان يُحَضِّر دراسات فى (الفكر الشيوعي) ، ويجادل ويدافع عنه ، ولحسن حظه — لئلا أفحمه — لم أكن موجوداً — أو لسوء حظه — فلعله كان يُسْلِمُ لله رب العالمين ، ولكن قصّ لى خبره الجنى المسلم صاحبى .

● إبليس ليس أبا الجن :

سألت صاحبي : هل إبليس هو أبو (الجن) عموماً ؛ كما أن (آدم) عليه السلام هو أبو البشر ؟!

قال : لا .. لا .. إبليس من ولد (الجن) وليس (أبا) الجن .

قلت له : فما اسم أبي الجن ؟!

قال : حسب ما وصل إلىّ من العلم ، والله تعالى أعلم ، اسمه (جآن)[1] !!

قلت : وماذا عن إبليس – لعنه الله ؟!

قال : إنه من ولد (الجان) أو (جان) ، كان محسناً فى عمله ، متشبهاً بالملائكة ، ثم أساء وتكبر ، كما هو معروف لديكم فى قوله جل جلاله : ﴿ وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلّا إبليس كان من الجِنّ ففسق عن أمر رَبِّه ﴾[2] .

• إنه أبو الشياطين :

قلت له : إن كثيراً من الناس يعتقدون أن إبليس هو أبو الجن !!

قال : وأنّي لهم الدليل والعلم .. إن القرآن الكريم لم يقل ذلك .. وإن محمداً ﷺ لم يقل ذلك .. وهو على أية حال أبو الشياطين !!

قلت له : وما الفرق بين (الجنى) و (الشيطان) ؟!

قال : الشيطان جنى ، وليس كل جنى (شيطاناً) !!!

قلت : حبذا توضيح ذلك ؛ لأننى سأنقل بإذن الله الأمر للإخوة القراء من البشر .

قال : الأمر بسيط .. إبليس تزوّج (جنية) آمنت به وبأفكاره ،

---

(١) ذكر (الشبلى) فى (آكام المرجان) أن اسمه كان (سومياً) ، وقال السيوطى فى (لقط المرجان) : (عن ابن عباس ، قال : لما خلق الله تعالى سموماً أبا الجن – وهو الذى خلق من مارج من نار – قال تعالى : تمنَّ ، قال : أتمنى أن نرى ولا نُرىٰ وأن نغيب فى الثرى ولا يموت كهلنا حتى يعود شاباً) .

والله أعلم بمدى صحة هذه الرواية ، أو مدى صحة نسبتها إلى ابن عباس رضى الله عنهما ، ولكن (الجنى المسلم) أكدّ لى أن هذه الأمنيات تتحقق بالفعل مع الجن ، لكن تسمية أبى الجن سموماً لايدرى مدى صحتها وإن كان الذى يدريه أن اسمه (جان) .

(٢) سورة الكهف – الآية ٥٠ – وفى الآية ومضة تفيد أن إبليس من الجن وليس هو أباهم ، على عكس ما أفتى به ابن تيمية حيث ذهب إلى أن الشيطان أصل الجن كما أن آدم أصل الإنس (انظر مجموع الفتاوى ٤/٢٣٥ ، ٢٣٦) .

وأنجبوا ذرية ، هذه الذرية التى هى من نسل إبليس بالفعل يسمون الشياطين ، وهم على صور وأشكال شتى ، وأغلبهم والعياذ بالله مسخ قبيح أو كلاب ، ولهم مدن ومستعمرات غالباً فى الصحارى والجبال وبالجزر النائية وعلى سطح مياه البحار .. ولكننى بعد إسلامي ولله الحمد - ثم الشكر لإسماعيل ابن عمتك -[1] أستطيع أن أقول أن كُلّ من لا يدين بدين الإسلام ولا يطبق تعاليم الله وما أتى به محمد ﷺ هو شيطان وإن حَسُنَ مظهره ، سواء من الجن أو الإنس ، وفى هذه الحالة يعتبر إبليس أباهم مجازاً ، ويعتبر أيضاً الأب الروحى لهم .. بل قد تذهل لو قلت لك أن (ابليس) هو الزعيم والأب والإله لكل طوائف الجن غير المسلمين ، فكلهم يعملون تحت راياته ، ويقنع كل فريق من الجن والشياطين بما هم عليه بأساليب خيالية .

قلت : كيف ذلك ؟!

قال : هذا سر .. لا أستطيع الآن .. ربما فيما بعد[2] ..!!

● إدارات إبليسية :

وفجأة .. قال الجنى المسلم : سأقول لك شيئاً هاماً .. إن إبليس له مملكة ضخمة .. ووزراء .. وحكومة .. وإدارات كبيرة .. وله مندوبون كبار ، منهم خمسة يجب أن تعرفهم وتحذّر الناس منهم ..

الأول : اسمه (ثَبَرْ) - بفتح الثاء والباء وسكون الراء حسبما نطقه الجنى - وهو يأتى مَنْ يقع فى ورطة أو مصيبة أو يَموت لها قريب أو ولد ، فيوسوس لها بلطم خدها وإعلان الحرب على الله ، ويجرى على ألسنة أصحاب

---

(١) هو (اسماعيل عبد السلام عبد الجليل) ، ابن أخت من أخوات أبى ، الشيخ (عيسى داود) يرحمه الله ، وهو شاب من الصالحين - بتوفيق الله - وآتاه الله من العلم الكثير وأفاء عليه بفضله بالقدرة على السيطرة على الجان وطرد الشياطين أو قتلهم ، بالأساليب الإسلامية الشرعية ، وقد كان إسلام (هذا الجنى) على يديه بتوفيق الله .

(٢) حاولت أن أضغط على (صاحبى ، الجنى المسلم) ، ليفيدنى أكثر فى هذه المسألة ؛ فكان يدعى النوم ، وبالإلحاح ينتبه ، ويغير الموضوع أو يهدد بمغادرة بدن الأخ المتلبس به . فإن يسّر الله الأمر فيما بعد فلن أضن به على قرائى ولو كلفنى ذلك كتاباً ثانياً .

المصائب كلمات الجزع والسخط على قضاء الله وقدره .. وعلاجه أن تقول : (أعوذ بالله من الشيطان ثبر الرجيم ، وجنده وأبنائه) !!

والثانى : اسمه (دَاسِم) – بفتح الدال وكسر السين حسبما نطقه الجنى المسلم أيضاً – وهو الذى يبذل جهده لتفريق الأزواج ، وتكريه كُلٌّ فى الآخر ، حتى يقع الطلاق ، وهو أحب أبناء إبليس إلى قلبه فى إداراته الكبيرة المتعددة ، وعلاجه أن تقول : (أعوذ بالله من الشيطان داسم الرجيم ، وجنده وأبنائه) !!

والثالث : اسمه (الأعور) – بسكون العين وفتح الوار – ويختص هو وإدارته بتيسير الزنا والحضّ عليه ، ويطلق أبناءه يزينون النصف الأسفل للمرأة إذا خرجت إلى الشارع ، وخاصة نساء هذه الأيام ييسرن المهمة جداً على أبناء إبليس .. وكل فضائح الجنس ومصائب الزنا تأتى عن طريق هذه الإدارة ..

والرابع : اسمه (مَسْوَط) – بفتح الميم وسكون السين وفتح الواو حسبما نطقة الجنى – وهو مختص وإدارته بشئون الكذب كبيرٍ وصغير ، بل يبلغ الجرأة به وبأبنائه إلى حدّ التشكل فى صورة رجل ويجلس في مجلس ويفترى الكذب أو يطلق إشاعة يرددها الناس دون تبصر !!

والخامس : اسمه (زَلْنَبُور) – بفتح الزاي وسكون اللام وفتح النون وضم الباء والواو – وهذا الشيطان يشرف على الأسواق فى كلّ أنحاء العالم هو وأبناؤه ، وهم من وراء الغش والشجار والعراك والشتائم والسباب والتضارب والتقاتل .

ففاجأته بقولى : أريد جديداً .. لقد قرأت مثل هذا .. فذاك معلوم لدينا[1] ..

---

(١) لم أقل ذلك مزاحاً ، إنما قرأته منذ زمن فى آكام المرجان .. للشبلى ، ففى كتابه ذاك روى عن زيد عن مجاهد قوله : (لإبليس خمسة من ولده ، قد جعل كلّ واحد منهم على شيء من أمره ، ثم سماهم فذكر : ثبر ، والأعور ، ومسوط ، وداسم ، وزلنبور . أما ثبر فهو صاحب المصيبات الذي يأمر بالثبور وشقّ الجيوب ولطم الخدود ودعوى الجاهلية ، وأما الأعور فهو صاحب الزنا الذى يأمر به ويزينه ، وأما مسوط فهو صاحب الكذب الذى يسمع

قال : ليس مشكلة .. ممكن أن أقول لك عشرات بل آلاف الأسماء الشيطانية فى الإدارة الإبليسية ، ولكن ليس ذاك مهماً ، إنما المهم هو دوام الاستعاذة بالله منهم ومن شرورهم ووساوسهم وأن يحضرون ..

• الجن منهم معمر آلاف السنين :

قلت للجنى المسلم : فهل هؤلاء الخمسة لايزالون أحياء ، خاصة أن مجاهد تحدث عنهم منذ أكثر من ألف وثلاثمائة عام ..؟!

فيلقى الرجل فيخبره بالخبر فيذهب الرجل إلى القوم فيقول لهم : قد رأيت رجلاً أعرف وجهه وما أدرى اسمه حدثني بكذا وكذا . وأما داسم فهو الذي يدخل مع الرجل إلى أهله يريه العيب فيهم ويغضبه عليهم ، وأما زلنبور فهو صاحب السوق الذى يركز رايته فى السوق . (والله أعلم) .

ولعلّ ما أورده الشبلى يتطابق تمام الإنطباق مع ما أخبر به (الجنى المسلم) لولا حسنة قدمها فوق ما قدم الشبلى . وهى ضبط الأسماء بالشكل ، والتنبيه إلى الاستعاذة باسم كلٌ عند بدوّ شيء مما يوسوس به ، ولعلهما حسنتان بإذن الله .

وأعجبنى فى نفس هذا الصدد ما قاله الأستاذ محمد محمد جعفر من أنه : (كما لنا معشر الآدميين دول وممالك مقسمة إلى طبقات وطوائف موزعة عليها الأعمال وأوجه النشاط التى تتطلبها الحياة ، فكذلك مع الشياطين والأبالسة فلهم ملوكهم وأمراؤهم وحثالتهم ، وكلهم من الأرواح الشريرة الخبيثة ، الذين يدينون بالولاء وغاية الطاعة لزعيمهم الأكبر وملك ملوكهم الشيطان الرجيم) . (كتاب السحر – مرجع سابق – ٦ انظر ص ١٥٣) .

لولا أنه نقل عن كتابين للدكتور (س . لامبروزو) وهما : (The Male Offender) و (The Female of Fender) كلاماً لاشك أنه مأخوذ عن شياطين أو جن غير مسلم – كافر – فحواه أن دولة الشياطين يحكمها سبعة ملوك ، ينفرد كل منهم بحكم جميع أنحاء وأفراد الدولة والتصرف فى أمورها وأفرادها يوماً فى الأسبوع ، وهم (ميمون) ليوم السبت ، و (فاركان) ليوم الأحد ، و (أركا) للاثنين و (سماكس) للثلاثاء ، و (مودياك) للأربعاء ، و (سوث) للخميس ، و (سارابوتوس) ، ولكل ملك من هؤلاء رئيس وزراء ملقى على عاتقه واجبات ومسئوليات .

ولا يمنع صحة بعض هذا الكلام ، وما من مانع من صحة الأسماء أيضاً ، لكن الكاتب ترجم دون عرض وجهة نظر إسلامية ، مع أن (الفصل السادس) من كتابه (السحر) – وهو مترجم كله – ملىء بالمبالغات والإسراف فى عرض قوة الشياطين ومدى سيطرتها على بني البشر لدرجة أن وجود (راديو) بكل منزل ما هو إلا من اختيار الشيطان ، وحتى اختيار موضع الراديو .

ولا أماري فى أن الكتاب (السحر) مجهود موفق ومشكور لكاتبه ، كما لا أمارى فى أن كثيراً مما أورده فى الفصل السادس المترجم هو صواب وصحيح ، فى نفس الآن الذى فيه كثير من الشطط ، خاصة أنه كلام ومعلومات مستقاة من غير مسلم ؛ وقد أخبرنى الجنى المسلم بأن الشياطين وأغلب الجن – إلا من عصم الله – يستهويه الكذب لدرجة أنه يجرى في دماء الجن .

لكن الذى يحزن هو أن يعمد (ابراهيم محمد الجمل) إلى تأليف كتابين هما (السحر) و (مملكة إبليس الإدارية) ، ما هما فى حقيقة الأمر إلا صدى لكتاب (السحر) لمحمد محمد جعفر ، دون أن يتعرض بالتعليق الإسلامي للفصل السادس الذى نقله بتصرف يسير بالحذف فى بعض المواضع ، واعتمده الباب الثالث كله وهو أكبر الأبواب فى كتابه (مملكة إبليس الإدارية) والذى قامت عليه فكرة الكتاب ، لدرجة أن من يقرأه يظنه من تأليف أو ترجمة (الجمل) . لذا نعِدُ قارئنا الكريم أنه إذا تيسر الأمر وملكنا بعض الوقت فإننا سنتعرض لما ورد بهذا الباب ، ولكن من منظور إسلامي .

قال ابن كنجور : نعم .. نعم .. لا يزالون أحياء .. فالجنّ مُعَمَّر ، وأغلبنا يعيش مئات السنوات ، ومنّا مَنْ يعيش آلاف السنين !!

قلت بدهشة : آلاف السنين ؟!

قال : نعم .. منّا من يعيش ثلاثة آلاف عام ، ومنّا من يعيش أربعة أو خمسة أو ستة آلاف عام ، بل منّا من يبلغ سبعة آلاف عام وهذا نادر ، لكن من الشياطين من هو معمر مثل إبليس منذ القدم ، كهؤلاء الخمسة من أبناء إبليس ؛ إذ لايزالون أحياء !

قلت له : وأنت كم عمرك ؟!..

وهنا صمت قليلاً ، وظل يحملق فيّ كأنه ينظر من خلال عينيّ إلى أعماق .. كمن يريد قراءة شيءٍ ما .. فكررت السؤال .

فقال : إقسم بالله ما تضرنى .. ..

قلت بدهشة وباعتقاد لما أقول : أقسم بالله العظيم ألا أضرك ..

قال : مازلتُ صغير السن .. فأنا أعتبر بمقياس الإنس كمن عمره خمسة عشر عاماً أو سبعة عشر عاماً ..

قلت : لا .. أنا أريد عمرك الحقيقى .. أعنى بمقياس الجن ..

قال : عمرى (١٨٠) سنة .. وهو بمقياس الجن يعنى فترة صبا وشباب !!

قلت له : ووالدك .. ألا يزال حيّاً ؟!

قال : لا .. لقد هلك فى معركة وشجار كبير نشب بينه وبين ساعده الأيمن وكان اسمه (هود) .. وموته كان عن ألف سنة إلا خمسين .. أمّا جدى الكبير ، فقد كان يسترق السمع فأتبعه شهاب ثاقب أهلكه[1] ، ومات عن عمر يناهز آلاف السنين .

---

(١) روى البخارى فى صحيحه عن عائشة رضى الله عنها عن النبى ﷺ قال : « الملائكة تتحدث فى العنان – والعنان : الغمام – بالأمر يكون فى الأرض ، فتستمع الشياطين فَتَقُرُّهَا في أذن الكاهن كما تُقَرُّ القارورة ، فيزيدون معها مائة كذبة » .

وفى لسان العرب : القَرُّ ترديد الكلام فى أذن المخاطب حتى يفهمه . وقر القارورة : صوتها إذا أفرغ منها الماء ،

قلت له : أتعرف عمره بالتحديد ..

قال : لا .. لكن كان من المعمّرين الكبار ..

والمعنى أن الشياطين التى تسترق السمع تظل تردد الكلمة التى تسمعها فى أذن الكهان كما يتتابع الماء إذا أفرغ من القنينة ، حتى يفهموها .

يقول القرطبى فى تفسيره : « كان الجن يقعدون مقاعد لاستماع أخبار السماء ، وهم المردة من الجن ، كانوا يفعلون ذلك ليستمعوا من الملائكة أخبار السماء حتى يلقوها إلى الكهنة ، فحرسها الله بالشهب المحرقة ، فقالت الجن حينئذ : ﴿ فمن يستمع الآن يَجدْ له شهاباً رصداً ﴾ . (سورة الجن – من الآية ٩) .

وقد اختلف العلماء فى أن الجن الذين يتلصصون على أخبار السماء : هل كانوا يرمون بالشهب قبل مبعث الرسول ﷺ أم لا ؟! .. والراجح أنه كان موجوداً ولكن لم يكن بالشدة والكثرة والقوة مثلما أصبح بعد البعثة الشريفة ، ودليلي على ذلك هو قول الله عز وجل : ﴿ فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشهباً ﴾ . (سورة الجن – من الآية ٨) . فهذا يعنى أن السماء ازدادت حراستها وتكاثرت شهبها الموجودة لمن يسترق السمع .

وقد أخرج البخارى فى صحيحه (كتاب التفسير ، باب : حتى إذا فزع عن قلوبهم) ، عن عمرو قال : سمعت عكرمة يقول : سمعت أباهريرة يقول : إن النبى ﷺ قال : إذا قضىٰ الله الأمر فى السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاناً لقوله ، كأنه سلسلة على صفوان ، فإذا فُزّع عن قلوبهم قالوا : ماذا قال ربكم ؟ قالوا للذي قال : الحق ، وهو العلى الكبير ، فيسمعها مسترق السمع ، ومسترق السمع هكذا : بعضه فوق بعض – ووصف سفيان بكفه فحرفها وبدّد بين أصابعه – فيسمع الكلمة ، فيلقيها إلى من تحته ، ثم يلقيها الآخر إلى من تحته ، حتى يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن ، فربما أدرك الشهاب قبل أن يلقيها ، وربما ألقاها قبل أن يدركه ، فيكذب معها مائة كذبة ، فيقال : أليس قد قال لنا يوم كذا : كذا وكذا !! فيصدّق بتلك الكلمة التى سُمِعَ من السماء » . =

= قال ابن حجر فى فتح البارى : (كأنه سلسلة على صفوان : هو صوت وقع السلسلة من الحديد على الحجر الأملس ، ويراد بذلك أن صوت ضرب الملائكة بأجنحتها كمثل صوت وقع السلسلة من الحديد على الحجر الأملس ، وهو مثل قوله « كمثل صلصلة الجرس ») .

وفيما حدث لجدّ (الجنى المسلم صاحبى) رد عملى على من أنكر استراق الشياطين السمع ، كالدكتور شوقى ضيف فى كتابه (تفسير سورة الرحمن) ، خاصة أن فى سورة الحجر ما يؤيد هذا ، قال تعالى شأنه : ﴿ ولقد جعلنا فى السماء بروجاً وزيناها للناظرين ، وحفظناها من كل شيطان رجيم إلا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين ﴾ (الآية ١٦ – ١٨) ، والقول بالمجاز هنا على أية صورة من الصور هو اعتساف وتحميل للآيات ما لا تتحمل . أما من قال إن الشهب تجرح الجن أو تخبلها أو تحرقها ولا تقتلها ، ففيما حدث لجدّ صاحبى رد عملى ، ولا يمنع أيضاً الإصابة أو الحرق ، كما لا يمتنع أبداً القتل والإهلاك إحراقاً ، بل إن صاحبى لما سألته عن جده قال بالحرف الواحد (هلك) !!

ومن أراد الاستزادة فى هذا الباب ؛ فلينظر الباب الثالث والستين ، من كتاب آكام المرجان فى غرائب الأخبار وأحكام الجان ، للشيخ الشبلى ؛ مطبعة مكتبة صبيح بالأزهر) .

أين يعيش الجن والشياطين وإبليس ؟!

فى هذا الفصل من الكتاب قد تأتي معلومات معروفة لدى أهل الخبرة والعلم ؛ ولكن فيها بإذن الله مفاجآت لم يسبقنا إليها أحد بفضل الله سبحانه وتعالى ، حتى في العالم الأمريكى والغربي عموماً .. وبفضل الله سنقدم تفسيراً لكثير من الظواهر التى أخضعها العالم المتقدم للبحث والرصد ولا يزال عاجزاً أمامها .

● الجن في كُلِّ مكان :

لكى ندرك معنى أن الجن يعيش فى كُلِّ مكان بهذه الأرض ، ولأمنح العقل صورة تقريبية لهذا التواجد ؛ أقول بإن الإنسان يعيش فوق اليابسة فحسب ، باستثناء سفره بالبحر أو بالجو « والبحار والمحيطات تغطي اليوم معظم سطح هذا الكوكب - الأرض - بحيث تصل نسبتها إلى نحو ٧٢٪ من جملة السطح بينما تبلغ نسبة مساحة اليابس ٢٨٪ فقط ، مما دعا العلماء لغلبة الماء على اليابس أن يطلقوا على الأرض الكوكب المائي »[1] .

بل هذه النسبة من مساحة اليابس لا يعيش البشر فوقها كلها ، بل يشغلون ويعمرون ما هو أقل من ربع هذه المساحة حسبما أذكر من دراساتى الجغرافية وقراءاتى القديمة أو العابرة فيها .! والجزء الأكبر والأعم والأغلب لايزال صحراء قاحلة مهجورة !!!

والجن تنتشر مستعمراته ومدنه ودوله فى النسبة الكبرى من المياه ، أعنى فوق سطحها ، وأيضاً له تواجد فى أعماقها وفى قيعان البحار والأنهار دول وممالك ومدن ومنشآت ، وأيضاً يعمرون الصحارى الكبيرة والأماكن الخالية

---

(١) مجلة العربي - العدد ٢٨٩ - ديسمبر سنة ١٩٨٢ م - مقال : (نظرية زحزحة القارات) ، للدكتور محمد على الفرا - مع تصرف يسير .

والجبال المرتفعة بل وغير المرتفعة ، كما يسكنون الكهوف والمغارات ، بل طوائف منهم تسكن بالشقوق والجحور أحياناً ؛ ومع كُلِّ هذا التواجد الهائل ، فهم يزاحموننا مناطقنا المعمورة بنا نحن الإنس ، ومنهم مَنْ يقيم إقامة دائمة بمنازلنا ، وفى غرفنا أو صالاتنا ، ومنهم الشياطين التى تأوى إلى (الحمامات) و (دورات المياه) بل و (بلاعات المجاري)[٢] !!!

وهم فى النهاية عالم قائم .. و « يشعرون بعالمهم كأنه محسوس ، فلهم منازلهم ومدنهم وزراعاتهم إلى غير ذلك ، ولهم تاريخهم وعقائدهم وأحزابهم وشعوبهم وملوكهم »[٣] ..

● جِنّ الحضر :

ولفظ (الحضر) هنا لايعني بمصطلح الإنس ما هو شائع من تقسيم السكنى إلى (مدن) وتعنى (الحضر) و (قُرَىٰ) أو (بادية) ، وتعنى ما دون ذلك ، إنما معنى (الحضر) بمصطلح (الجن) معايشة الإنسان فى مدنه وقراه ومنازله ..

وسكان (الحضر) غالباً من أهل الإسلام – باستثناء أصحاب الديانات الأخرى كالجن المسيحى ويسكن منازل المسيحيين وإن كان أغلبه يسكن الكنائس ، وكذلك اليهودي يسكن المعابد اليهودية والمنازل اليهودية ، ويتأثر ويؤثر ..

أما الجن المسلم فيبحث عن المنزل المسلم أهله لله عزّ وجل ، إسلاماً حقيقياً لا إسمياً .. فإن وَجَدَ الجن المسلم أن أهل المنزل من المسلمين لا يقيمون أحكام الله ولا يؤدون فرائضه انصرفوا حزانى عليهم ، ليبحثوا عن منزلٍ يذكر فيه اسم الله تعالى .

والجن المسلم صادق الإسلام للغاية ، ويطبق دينه بحرفية عجيبة ، وقلبه

---

(٢) أخبرني بهذا الجنى المسلم .

(٣) العالم غير المنظور – د . على عبد الجليل راضي – ص ١٩٦ – ١٩٧ .

ملىء بالإيمان لدرجة أنه إذا سمع القرآن يتلى ، أنصت ؛ فإذا له بكاء عجيب ، وزفير وشهيق ، وأنين من خشية الله سبحانه وتعالى يُجْبِرُ صاحب أقسى القلوب على البكاء[1] !!

• جِنٌ مسلم في منزلي :

قلت لصاحبي : ترى جنّاً يعيش معى بمنزلى ؟! ..

قال : نعم .. نعم .. وكلهم مسلمون ولله الحمد .. منهم (سعيد) و (مرجان) وهما ابنان لجنية مسلمة اسمها زبيدة ، وزوجها (محمد) ومعهم عدة أبناء بالسقف الآن !! وهم من خدم البيت يدفع الله بهم عن أهل البيت الذى يتمسك أهله بالإسلام كثيراً من البلايا مما لا ترون !!

قلت له : محمد وإخوانه ألا يتعبون من بقائهم طائرين أو ملتصقين بالسقف[1] !!

قال : بحمد الله طوال النهار يظلون هكذا ؛ فإذا ما وضعتم الطعام نزلوا وأكلوا معكم ؛ فإذا ما رفعتموه حمدوا الله وارتفعوا ؛ حتى يأتى الليل ويصلون العشاء ويأتون للتعلق بالسقف قليلاً ، وهنا يتعبون فينزلون للنوم على أى وسادة أو كرسى هنا بتلك الصالة ، ليقوموا لصلاة التهجد ليلاً وقيام الليل لله

---

(١) عند قراءة سورة (ق) خشيتُ على الجنى المسلم ، الهلاك والموت ، من كثرة بكائه وأنينه ودموعه التى كانت تنهمر كأنها النهر المتدفق ، من خشية الله جَلّ جلاله . وبعد أن انتهت السورة قال لى : (لقد كان قرينك يبكى مثلى ، وقرين (اسماعيل) . والجن المسلم الذى يقطن مسكنك) .

(١) دار حوار بينه وبين الجن الموجود ، وطبيعى لم أكن أسمع سوى صوت (صديقى الجنى) ، وبعدها أجابني عن سؤالي . ومن عجب أنه عند الحوار مع أحدهم قطع الكلام فجأة ليقول لى إن الجن (سعيد) يستئذنك فى الأكل لأنه جائع ويريد أن يأكل من المطبخ ، فقلت : قل ياسعيد بسم الله الرحمن الرحيم وكُلْ ماتشاء ، فقد أذنت لك ولإخوانك من المسلمين . فكان وجه (صاحبى) يقطر فرحاً ودعا لى بالبركة والنماء .

ربّ العالمين[٢] ، ثم صلاة الفجر[٣] ، وهم عند طيرانهم حول السقف والتجول بين أركانه أو الثبات يديمون ذكر الله وتسبيحه .

---

(٢) قلتُ فى نفسي : ياسبحان الله ، أين المسلمون اليوم من قيام الليل لله ربّ العالمين ؟! وأين هم من صلوات التهجد ، ومن قراءة القرآن الكريم والناس نيام ، وفى قيام الليل قوة ونور ومجلبة للصحة والعافية وانشراح الصدر وسعة الرزق .

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم ، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل » . (رواه مسلم وأبوداود والترمذى والنسائي وابن خزيمة فى صحيح) .

وعنْ جابر رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن فى الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيراً من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه ، وذلك كُلّ ليلة » . (رواه مسلم) .

وعن أبي أمامة الباهلي رضى الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال : « عليكم بقيام الليل ، فإنه دأب الصالحين قبلكم ، وقُرْبَةٌ إلى ربّكم ، ومكفرة للسيئات ، ومنهاة عن الإثم » . (رواه الترمذي ، وقال الحاكم : صحيح مع شرط البخاري) .

ورواه الطبرانى فى الكبير بنص : (عن سلمان الفارسي رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : عليكم بقيام الليل ؛ فإنه دأب الصالحين قبلكم ، ومقربة لكم إلى ربكم ، ومكفرة للسيئات ، ومنهاة عن الإثم ، ومطردة للداء عن الجسد » .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى ، وأيقظ = = امرأته ، فَإنْ أبت نضح فى وجهها الماء ، ورحم الله امرأة قامت من الليل فَصلّتْ وأيقظت زوجها ، فإن أبىْ نضحت فى وجهه الماء » .

(رواه أبوداود ، وهذا لفظه ، والنسائى وابن ماجه ، وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحهما ، والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم) .

ورُوِيَ عن أنس رضى الله عنه يرفعه قال : صلاة فى مسجدي تُعْدَلُ بعشرة آلاف صلاة ، وصلاة فى المسجد الحرام تُعْدَلُ بمائة ألف صلاة ، والصلاة بأرض الرباط (أى : بميادين القتال) تُعْدَلُ بألفى ألِف صلاة (يعنى بلغة عصرنا مليونى صلاة) ، وأكثر من ذلك كُلّه الركعتان يصليهما العبد في جوف الليل لا يريد بهما إلا ما عند الله عز وجل » . (رواه أبو الشيخ ابن حبان فى كتاب الثواب) .

وروى ابن عباس رضى الله عنهما قال : أمرنا رسول الله ﷺ بصلاة الليل ، ورغّب فيها حتى قال : عليكم بصلاة الليل ولو ركعة » . (رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط) .

(٣) أما صلاة الفجر ؛ فإن تركها الآن هو الشيء الطبيعى بين أغلب المسلمين الغافلين ، أعاذنا الله من ذلك . بل إن سنة الفجر – وهى قبلية – قال فيها رسول الله ﷺ فيما روته عنه عائشة رضى الله عنها : « ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها » . (رواه مسلم والترمذى) .

فما القول فى الفجر نفسه ؟!

هذا ، ومن استغفار الجن المسلم قبل نومه وبعد الفجر ، ما رواه شداد بن أوس رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : سيد الاستغفار : اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتنى وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شرّ ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك علىّ ، وأبوء بذنبي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت . مَنْ قالها موقناً بها حين يُمسى فمات من ليلته دخل الجنة ، ومنْ قالها موقناً بها حتى يصبح فمات من يومه دخل الجنة » . (رواه البخارى والترمذى) .

قلت له : ألا يغادرون المنزل لحاجة ، أو سفر .. أو أى شىء ؟!

قال : بلى .. يسافرون ويأتون .. بل أحياناً يذهبون للصلاة بالحرم المكى الشريف ، أو بالحرم النبوى الشريف ويأتون فى لمح البرق ؛ لمنزلهم هذا !!!..

قلت : طاب المنزل لنا ولهم بإذن الله وبفضله ..!!

ووجود الجن المسلم فى المنزل المسلم علامة خير ودليل نعمة ورضاء من الله عز وجل ، فهو يدعو لأهل المنزل ، ويستغفر لهم الله ، بل منهم من يساعدك فى الانتباه من النوم لصلاة الفجر مثلاً أو قيام الليل ، وكذلك قرينك[٤] إذا كان مسلماً ، فلا تحرم نفسك أخى المسلم من وجود عباد الله أولئك ؛ ولا تفزعهم بالمعاصى والغفلة عن ذكر الله وإلا تركوا المنزل وفى نفوسهم منك شىء لأنك طردتهم وأحللت الشياطين محلهم ، وثق بأنه إذا سكن الجن المسلم الصالح منزلك فإن الملائكة تكون موجودة أكثر عدداً ، فاستبشر بفضل الله ورحمته .

• شياطين في دورات المياه والمجاري :

قال الجنى المسلم : سأقول لك معلومة هامة ..

قلت : خيراً إن شاء الله تعالى ..

قال : الشياطين تهوى العيش فى البؤر العفنة ، وتجذبها النحاسات والروائح القذرة ؛ لهذا إذا سمعت الأذان إلى الصلاة ولّت هاربة إلى أقرب دورات للمياه ، وهى تصم آذانها بيديها أو تستغشى ثيابها ، بل منها من يقفز إلى (بلاعات المجارى) و (بلاعات الأحواض)[١] ؛ لهذا إذا دخلت (دورة

---

(١) قال أبو هريرة رضى الله عنه : ان رسول الله ﷺ قال : « إذا نُودِىَ للصلاةِ أدبر الشيطان له ضُرَاطٌ حتى لا يسمع التأذين ، فإذا قُضِىَ التأذين أقبل ؛ فإذا ثُوِّبَ بالصلاةِ أدبر ، فإذا قُضِىَ التثويب أقبل حتى يَخْطِرَ بين المرء ونفسه فيقول : اذكر كذا اذكر كذا ، لما لم يكن ذاكراً حتى يظلّ الرجل ما يدرى كم صَلَّىٰ » . (متفق عليهما) .

(٤) سيأتى الحديث عن القرين بإذن الله فى أوانه بالتفصيل ، فلا تعجل ، فلكل نبأ مستقر .

المياه) للوضوء ، ادخل بقدمك اليسرى وأنت تقول : (أعوذ بالله العظيم من الخبث والخبائث)[٢] ؛ وحذّر النساء ألا يلقين الماء المغلي فى (البالوعات) دون تسمية بسم الله ، ودون استعاذة بالله من الشيطان الرجيم ؛ فقد يقتل هذا الماء شيطاناً ، فيحاول أهله الانتقام من أهل البيت وخاصة من المرأة التى تفعل ذلك ، ولو تمكنوا من التلبس بها ؛ لفعلوا ..

• احذر وجود التماثيل والمجسمات والصور :

بفضل الله وتوفيقه ؛ لا أعلق بمنزلي صوراً لشخص ما ، مهما عزّت منزلته لدى ، ولا أضع تماثيل مجسمة ، فقط عندى لوحتان كبيرتان لمناظر طبيعية بلا رسوم لذوات أرواح .. ولكن كان عندى (وزة) مجوفة ذات رأس ، أضعها لوضع القمامة بتجويفها .. وفجأة – وفى اللقاء الأول للجنى المسلم عندى – تلفت يمنة ويسرة ونظر للسقف وهو يلقى السلام ، وفجأة شاهد (الوزة) فقال لى بجِدّة واهتمام : (هاتِ سكيناً واقطع رأسها فوراً) أو (غطّه بحيث لا يظهر كرأس مجسم أو تمثال) .. وصاح : (هيا .. هيا إلى الخارج) !!

قلت : لماذا تقول هذا ؟!

قال : أرى شيطانين على رأس الوزة ..

وغطينا رأسها ، فانصرف الشيطانان – بفضل الله .

قال الجنى المسلم : يقول محمد عليه الصلاة والسلام : « إن من أشَدّ الناس عذاباً يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور »[١] .. – يقصد التماثيل أو المجسمات – ويقول النبى محمد ﷺ : « إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه تماثيل (أو تصاوير) »[٢] ، وقد حدث أن جبريل عليه السلام امتنع عن دخول بيت الرسول ﷺ ذات يوم لوجود تمثال صغير ، لست أدرى من وضعه على باب

---

(٢) عن زيد ابن أرقم ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « إن هذه الحشوش مُحْتَضَرَة ؛ فإذا أتى أحدكم الخلاء فليقل : أعوذ بالله من الخبث والخبائث » . (ومعنى محتضرة ، أى تحضرها الشياطين ، والحشوش : الكُنُف ، وأصل الحش جماعة النخل الكثيفة ، وكانوا يقضون حوائجهم فيها قبل أن يتخذوا الكنف فى البيوت) .

(١) هذا حديث صحيح ، ومتفق عليه ، وذكره صاحبى المسلم بحرفه ، وفى رواية : « الذين يضاهون بخلق الله » .

(٢) وهذا حديث صحيح ، رواه البخارى ومسلم .

بيته ، ولم يدخل فى اليوم التالي حتى قال له : « مُرْ برأس التمثال فليقطع حتى يصير كهيئة الشجرة »[٣] .. فهذه (الوزة المجسمة) لا نريدها أن تبدو وزة أو جسماً لذي روح مجسماً ؛ وإلا فإنه يجذب إليه الشياطين كالمغناطيس يجذب الحديد[١] !!

قلت له : والصور الفوتغرافية ؟!..

قال : كذلك فيها مغناطيسية تجذب الشياطين ، فلا تعلقها ، ولا تضعها مكشوفة ، فلو كانت على كتاب أو مجلة ، اقلبه أو اقلبها بحيث تختفى الصورة .. وبلّغ المسلمين : الصور للضرورة فقط ، ثم تحفظ مقلوبة ولا تعلق ، أو يوضع شيء ما فوقها .. المهم لا تظهر[٢] !!! ويا أخى الملائكة لا تدخل المنزل إذا وجدت صورة ، فهى تنفر منها حسبما عَلِمْتُ من (حبيب

---

(٣) هذا الحديث رواه أبوداود والنسائى والترمذى وابن حبان فى صحيحه ، ولفظه : « عن النبى ﷺ قال : أتاني جبريل عليه السلام فقال لي : أتيتك البارحة ، فلم يمنعني أن أكون دخلت ، إلا أنه كان على الباب تماثيل ، وكان فى البيت قرام (ستر) فيه تماثيل ، وكان فى البيت كبل ، فمر برأس التمثال الذى فى البيت يقطع فيصير كهيئة الشجرة ، ومر بالستر فليقطع فيجعل منه وسادتان توطئان ومُرْ بالكلب فليخرج » .

(١) يقول الدكتور يوسف القرضاوى : (استدل فريق من العلماء بهذا الحديث ، على أن المحرم من الصور هو ما كان كاملاً ، أما ما فقد عضواً لا تمكنه الحياة بدونه فهو مباح . ولكن النظر الصحيح الصادق فيما طلبه جبريل من قطع رأس التمثال حتى يصير كهيئة شجرة ، يدلنا على أن العبرة ليست بتأثير العضو الناقص في حياة الصور أو موتها بدونه ، وإنما العبرة فى تشويهها بحيث لا يبقى منظرها موحياً بتعظيمها بعد نقص هذا الجزء منها . ولاريب أننا إذا تأملنا وأنصفنا ، نحكم بأن التماثيل النصفية التي تقام فى الميادين تخليداً لبعض الملوك والعظماء ، أشد فى الحرمة من التماثيل الصغيرة الكاملة التى تتخذ للزينة فى البيوت » .

(الحلال والحرام فى الإسلام – د . يوسف القرضاوي – الطبعة الحادية عشرة – ص ٩٠ – الناشر : مكتبة وهبة بالقاهرة) .

(٢) هذا بلاغ من الجنى المسلم لمسلمى هذا الزمان ؛ بأن يحققوا وصايا رسول الله ﷺ ؛ وقد انكشف بكلام الجنى المسلم ماغاب عنّا ، بل هو تفسير جديد يقرّب لأذهاننا ما لا تدرك حواسنا ، فالحمد لله على نعمه وآياته التى تتبدى لنا حيناً بعد آخر .

ويعجبنى فى هذا ، ماساقه الأستاذ (عبد القادر أحمد عطا) ، حيث قال : (قال الزهري : النهى عن الصور شامل لما كان رَقْماً فى ثوب أو كله مما ليس له ظلال ، أو على حائط أو ممتهناً يداس بالأرجل أو يجلس عليه ، عملاً بظاهر الأحاديث ، ولحديث مسلم عن عائشة أنها اشترت غرفة (وسادة صغيرة) فيها تصاوير .. فقال رسول الله ﷺ : « إن أصحاب هذه الصور يعذبون يقال لهم : أحيوا ما خلقتم » . قال النووى : وهو مذهب قوى) . وأورد أيضاً (يرى بعض السلف : أن النهى قاصر على الصور التى لا ظل لها ، ولا بأس بالصور التى لا ظلّ لها . قال النووى : وهو مذهب باطل ؛ لأن الستر الذى أنكره رسول الله ﷺ – لم تكن الصور فيه ذات ظل) . (هذا حلال وهذا حرام – عبد القادر أحمد عطا – الطبعة الأولى ، دار الاعتصام – ص ١٩٣ – ١٩٤) .

الهدى)[٣] ، كما عندكم لو قربت منك شيئاً معيناً أو طعاماً – والملائكة لا تأكل ولا تشرب إنما هو للمثل فقط – فتنفران وتشيح بوجهك أو تقوم هارباً وتقول : (أنا عندى حساسية ضد هذا) ، فكذلك الملائكة لا تطيق الصور ، بينما هى تجذب الشياطين ، فكيف تعيش الملائكة فى منزل به شياطين ..؟! علّم المسلمين .. علّم المسلمين ألا يقلدوا النصارى واليهود وأهل الكفر بتعليق الصور ووضع التماثيل !!! إقرأوا القرآن الكريم ، يقول الله عزّ وجل : ﴿ إتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا إلهاً واحداً لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون ﴾[١] ، ويقول تعالى شأنه : ﴿ ثُمَّ جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها . ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون . إنهم لن يُغْنُوا عنك من الله شيئاً . وإن الظالمين بعضهم أولياء بعض . والله ولىُّ المتقين . هذا بصائر للناسِ وهدى ورحمةٌ لقوم يوقنون ﴾[٢] ، ويقول عزّ وجل : ﴿ وإن احكم بينهم بما أنزل الله . ولا تتبع أهواءهم . واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وإن كثيراً من الناس لفاسقون . أفحكم الجاهلية يبغون . ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون ﴾[٣] ..

قلت له : صدق الله العظيم .. ولكن أريد أن أسألك فى هذه المغناطيسية التى تقول بوجودها فى الصور والتماثيل ، وأنها تجذب الشياطين إليها ..؟!.. أهى مغناطيسية حقيقية أم أنك تُشَبِّه الأمر وتقرّبه لنا ؟!

صاح بحدة : لا .. لا .. إنها حقيقية .. بل إن الشيطان يشمُّها كما تشمون أنتم الروائح .. ويراها بعينه من بعيد : لأنها تكوّن ضوءاً أو إشعاعاً أو سحابة بخارية لا تراها كإنسى بالعين المجردة .. فيقبل عليها الشيطان كمن يُقْبِلُ

---

(٣) إنها مفاجأة المفاجآت في هذا الكتاب .. وسيأتى بيان ذلك فى حينه بهذا الكتاب بإذن الله تعالى .

(١) سورة التوبة – الآية ٣١ .

(٢) سورة الجاثية – الآيات ١٨ – ٢٠ .

(٣) سورة المائدة – الآيتان ٤٩ – ٥٠ .

على طعام شهي[1] !!!

– وهنا أشرت إلى لعبة بالونية على هيئة فيل ، وأخرى على هيئة عروس ، وهما من ألعاب الأطفال .

وقلت للجنى المسلم : وماذا عن هذين ..؟!.. هل يجلبان الشياطين ؟! .

قال : لا .. لا .. لعب الأطفال لا تجذب الشياطين ..

قلت : لماذا ؟!

قال : السبب لا أدريه .. لكن عائشة رضى الله عنها تلعب بمثل هذا ، ولم ينهها محمد ﷺ [2] .. ويبدو أن الجاذبية المنبعثة منها للشياطين مطفأة بقدرة الله أو قدراته ..

قلت له : انظر إليها .. هل إشعاعاتهما مثل إشعاعات الوزة ..

قال : لا .. أقل كثيراً .. لأن مخالطة الأولاد لها ، وامتهانهم لها يقلل من هذه الإشعاعات[3] ..

قلت : سبحان الله .. صدق رسول الله ﷺ .

---

(١) ثبت علمياً أن كل جسم له تشعيع خاص يتوقف على شكله الهندسي والذرات التى اتصلت به مادياً ولاسلكياً . (اعرف روحك – د . على عبد الجليل راضي – ص ١٢٠) .

والعلم الحديث (أثبت وجود الهالة (المغناطيسية) الضوئية على كُلِّ جسم صلب أو سائل أو غاز أو صورة ضوئية قد يراها الإنسان أو لا يراها ، ولكن يمكن إثبات وجودها بالأجهزة العلمية كآلة تصوير حساسة معدة لهذا الغرض . وإن العالم الإنجليزي د . (كلنر) هو أول من اخترع جهاز (الديكاينين) والذى أمكن بواسطته مشاهدة الإشعاعات الإنسانية المختلفة) .

(الشفاء بالتنويم المغناطيسى والطاقة الروحية – عبد الحميد الجوهرى – طبع الشركة العالمية للكتاب ش . م . ل – ص ١٠٩ مع التصرف) .

(٢) روى البخارى ومسلم : قالت أم المؤمنين عائشة : « كنت ألعب بالبنات عند رسول الله ﷺ ، وكان يأتينى صواحب لي ، فكن ينقمعن (يختفين) خوفاً من رسول الله ﷺ ، وكان رسول الله يُسرّ بهن إلىّ ، فيلعبن معى » . وفى رواية أن النبى ﷺ قال لها يوماً : « ماهذا ؟! » قالت : بناتى . قال : « ماهذا الذى فى وسطهن » ؟! قالت : فرس . قال : « وماهذا الذى فى وسطهن » ؟! قالت : فرس . قال : « وماهذا الذى عليه » قالت : جناحان . قال : « فرس له جناحان » ؟! قالت : أو ماسمعت أنه كان لسليمان بن داود خيل لها أجنحة ؟ . فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه » . (رواه أبوداود والنسائى والترمذى وابن حبان) .

و (البنات) اللاتى قصدتهن عائشة هنا هى العرائس والدمى ومايشابه لعب الأطفال فى زماننا هذا .

(٣) وفى هذا اجتهاد من الجنى المسلم ، وهو أقرب الآراء إلى الصواب . والله تعالى أعلم .

• شيطان بالفِراش الخالي :

قال الجنى المسلم : وإياك أن تَدَعَ غرفةً بالمنزل خالية من حركتكم ونومكم وذكر الله تعالى بها ؛ إذ لو فرشت غرفة نوم ، وتركتها خالية دون أن تذكر الله فيها أو تنام فيها على ذكر الله ؛ فإن الشيطان ينام على هذا الفراش ، ويشغل هذه الغرفة ، وهذا كلام محمد ﷺ(١) .

قلت له : تعنى الفراش فى الغرف المتروكة يكون فراشاً للشيطان ؟! أم أن أىّ فراش مهجور أو متروك يكون كذلك ؟!

قال : كِلاَ الأمرين صحيح .. فأىُّ فراشٍ تتركه هو عُرضة لأن ينام شيطان عليه ، حتى لو كان نفس الفراش الذى اعتدت عليه ؛ وإلا فلماذا قال

---

(١) بالفعل ، عند تحقيقى لكلام (الجنى المسلم) ، وجدت فى صحيح مسلم ، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال له : « فِرَاشٌ للرجل ، وفِراشٌ لامرأتِهِ والثالثُ للضيفِ والرابع للشيطان » . قال النووى فى شرحه لهذا الحديث : (.. قال العلماء : معناه أن مازاد عن الحاجة فاتخاذه إنما هو للمباهاة والاختيال والالتهاء بزينة الدنيا وما كان بهذه الصفة فهو مذموم ، وكل مذموم يضاف إلى الشيطان لأنه يرتضيه ويوسوس به ويحسنه ، ويساعد عليه ، وقيل إنه على ظاهره وأنه إذا كان لغير حاجة كان للشيطان عليه مبيت ومقيل كما أنه يحصل له المبيت بالبيت الذى لايذكر الله تعالى صاحبه عند دخوله ، وأما تعديه الفراش للزوج والزوجة فلا بأس به ؛ لأنه قد يحتاج كل واحد منهما إلى فراش عند المرض ونحوه ، وغير ذلك ، واستدل بعضهم بهذا على أنه لايلزمه النوم مع امرأته ، وأن له الإنفراد عنها بالفراش ، والاستدلال به فى هذا ضعيف ؛ لأن المراد بهذا وقت الحاجة كالمرض وغيره كما ذكرنا ، وإن كان النوم مع الزوجة ليس واجباً لكنه بدليل آخر ، والصواب فى النوم مع الزوجة أنه إذا لم يكن لواحد منهما عذر فى الانفراد فاجتماعهما فى فراش واحد أفضل وهو ظاهر فعل رسول الله ﷺ الذى واظب عليه مع مواظبته صلى الله ﷺ على قيام الليل فينام معها فإذا أراد القيام بوظيفته قام وتركها فيجمع بين وظيفته وقضاء حقها المندوب وعشرتها بالمعروف لاسيما إن عُرِفَ من حالها حرصها على هذا ، ثم إنه لايلزم من النوم معها الجماع . والله أعلم) . (صحيح مسلم بشرح النووى - الجزء الرابع - طبعة المطبعة المصرية ومكتبتها - ص ٥٩ ، ٦٠) .

محمد ﷺ : « إذا قام أحدكم من فِرَاشِهِ ثم رجع إليه فَلْيَنْفُضْهُ بِصَنِفَةِ[1] إزَارِهِ ثلاث مراتٍ فإنه لايدرى ماخَلَفَهُ عليه بعده .. » ؟!

قلت : إذاً ليس شرطاً أن تكون الغرفة مهملة والفراش مهملاً .. ؟!..

قال : بالطبع لا .. لكن الغرف المهملة والفرش المهملة مائة بالمائة لا يكون بها شيطان واحد ، بل شياطين ، ما لم يذكر فيها اسم الله عز وجل دائماً ، ويقرأ فيها كلامه سبحانه وتعالى .

---

(١) صنفة الإزار – بفتح الصاد المهملة وكسر النون – طرفه مما يلي طرته . وقد حققتُ لفظ الحديث الذى رواه (الجنى المسلم) ، فوجدته حديثاً صحيحاً متفقاً عليه . ولكن لفظ : (صنفة إزاره) هو رواية الطبراني ، أما رواية مالك : « صنفة ثوبه » ، وهى كما قال الإمام ابن حجر فى فتح البارى : (بفتح الصاد المهملة وكسر النون بعدها فاء ، هى الحاشية التى تلي الجلد) (انظر الطبعة الثانية للمطبعة السلفية بمصر – الجزء الحادى عشر – كتاب الدعوات ص ١٣٠) . أما رواية الطبراني التى ذكر (الجنى المسلم) طرفاً من الحديث الوارد بها ، فنصُّها فى الكلم الطيب لابن تيمية : (عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : إذا قام أحدكم من فراشه ، ثم رجع إليه فَلْيَنْفُضه بِصَنِفَةِ إزاره ثلاث مرات فإنه لايدرى ماخلفه عليه بعده وإذا اضطجع فليقل باسمك ربى وضعتُ جنبي وبك أرفعه ، وإن أمسكتَ نفسى فارحمها ، وإن أرسلتها فاحفظها بما حفظت به عِبَادَك الصالحين) . (طبعة مكتبة القاهرة – ص ١٤ ، ١٥) .

أما رواية البخارى ، فهى – بكتاب الدعوات – : عن أبى هريرة قال : قال النبيُّ ﷺ : إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فِرَاشَهُ بداخلة إزاره ، فإنه لايدرى ماخَلَفَهُ عليه ، ثم يقول : باسمك ربى وضعتُ جنبي ، وبك أرفعه ، إن أمسكت نفسى فارحمها ، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين » .

أما لفظ مسلم فهو : عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليأخذ داخلة إزاره فلينفض بها فراشه وَلْيُسَمِّ الله فإنه لايعلم ما خلفه بعده على فِرَاشِهِ ؛ فإذا أراد أن يضطجعْ فليضطجعْ على شِقِّهِ الأيمن وليقل : سبحانك الله ربى بك وضعتُ جنبي وبك أرفعه ، إن أمسكت نفسى فاغفر لها ، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين » . قال النووى فى شرحه لهذا الحديث : (داخلة الإزار طرفه ، ومعناه : أنه يستحب أن ينفض فراشه قبل أن يدخل فيه لئلا يكون فيه حية أو عقرب أو غيرهما من المؤذيات ، ولينفض ويده مستورة بطرف إزاره لئلا يحصل فى يده مكروه إن كان هناك » . (صحيح مسلم بشرح النووى – الجزء ١٧ – ص ٣٧ ، ٣٨ ، طبعة المطبعة المصرية ومكتبتها) . وهو نفس ما ألمح إليه (الكرماني) فيما أورده عنه ابن حجر فى شرح فتح البارى (مرجع سابق – انظر ص ١٣١) .

– وبهذا يكون الجنى المسلم قد أضاف إضافة جديدة فى شرح الحديث الشريف ، لا أظن أنه سبقنا إليها أحد ، ولله الحمد والمِنَّةُ والفضل .

وقد حدث أن اعترفت لنا امرأة بأنها كانت تنام دون أن تفعل مثلما أوصى به النبى ﷺ ؛ فكانت تشعر كثيراً بأن هناك من ينام إلى جوارها ، بل ويحاول أن يتلمس بها ، فكانت تظنه خيالات ، حتى تمكن هذا الشيطان – والعياذ بالله – من التلبس بها ، وكانت نهايته على يد جند الجنى المسلم ، فسبحان الله .

- **المتسكعون من الشياطين :**

قال صاحبي : وهناك جيوش لإبليس منتشرة بكُلّ مكان ، هم (المتسكعون) ، منهم من يظل بالشوارع لاستقبال النساء المتبرجات[1] ، وتزيينهن أكثر فى عيون الناظرين لتزداد المرأة إثماً ، وينظر التقى الورع إلى ما حرّم الله[2] ، ويزداد الفاجر إثماً .. ومن هؤلاء الشياطين مَنْ هو مختص بالنصف الأسفل من المرأة المتبرجة - يوسوس لها بالإكثار من هزّه ، ويظل يزين هذه المنطقة لكل ناظر !! وهذا الصنف يعمل ليل نهار بلا ملل ويستريح قليلاً ..!! أما غالبية الشياطين فتنشط وتكثر وتشتد فى الظلام[3] ، أى مع

---

(١) روى مسلم فى صحيحه من حديث أبي الزبير رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إن المرأة تُقْبِلُ في صورةِ شيطانٍ وتدبر فى صورةِ شيطان ؛ فإذا رأى أحدكم امرأة أعجبته فليأتِ أهله ، فإن ذلك يَرُدُّ ما فى نفسه » .

(٢) جاء فى الصحيحين ، من حديث أسامة بن زيد رضى الله عنهما أن النبى ﷺ قال : « ماتركتُ بعدي فتنةً أضرَّ على الرجال من النساء » . وفى صحيح مسلم من حديث أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ : « اتقوا الدنيا واتقوا النساء » . وقال ابن عباس رضى الله عنهما : « لم يكفر من كفر ممن مضى إلا من قبل النساء ، وكفر من بقى من قبل النساء » . وقال سعيد بن المسيب : « ما أيس الشيطان من أحدٍ قط إلا أتاه من قِبَلِ النّساء » .

(٣) أخرج البخارى ، ومسلم ، والنسائى ، وابن ماجه ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كان جُنْحُ الليل أو أمسيتم : فكفوا صبيانكم فإن الشياطين تنتشر حينئذ ؛ فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم ، واغلقوا أبوابكم ، واذكروا اسم الله ؛ فإن الشيطان لايفتح باباً مغلقاً . وخمروا آنيتكم واذكروا اسم الله تعالى ، ولو أن تعرضوا عليها شيئاً ، وأطفئوا مصابيحكم » . ولفظ البخارى : (.. عن جابرٍ رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ قال : « إذا استجنح الليل - أو كان جُنْحُ الليل - فكفوا صبيانكم ؛ فإن الشياطين تنتشر حينئذٍ ؛ فإذا ذهب ساعةٌ من العشاء فخلوهم ، واغلق بابك واذكر اسم الله ، وأطفىء مصباحك واذكر اسم الله ، وأَوْكِ سِقَاءَكَ واذكر اسم الله ، وخمِّرْ إناءَكَ واذكر اسم الله ، ولو تَعْرُضُ عليه شيئاً ») .

قال ابن حجر العسقلانى فى شرح هذا الحديث : (.. قال ابن الجوزى : إنما خيف على الصبيان فى تلك الساعة ؛ لأن النجاسة التى تلوذ بها الشياطين موجودة معهم غالباً ، والذكر الذى يحرز منهم مفقود من الصبيان غالباً ، والشياطين عند انتشارهم يتعلقون بما يمكنهم التعلق به ، فلذلك خيف على الصبيان فى ذلك الوقت . والحكمة فى انتشارهم حينئذ أنّ حركتهم فى الليل أمكن لهم منها فى النهار . لأن الظلام أجمع للقوى الشيطانية من غيره ، وكذلك كل سواد ، ولهذا قال فى حديث أبي ذر : « فما يقطع الصلاة ؟ قال : الكلب الأسود شيطان » . أخرجه مسلم) . (فتح البارى بشرح صحيح البخارى - الطبعة الثانية للمطبعة السلفية - الجزء السادس - ص ٣٩٣) .

أما التوجيه النبوى الكريم بإطفاء المصباح ، فهو يعنى هنا المصباح الزيتى كمواقد الكيروسين أو البنزين ، حتى لا تتسبب في إحراق المنزل وأهله نيام ، وذلك بأن يغرى الشيطان حيواناً ما بدفع المصباح فينسكب ما فيه فتشتعل النار ، وقد ورد فى صحيح ابن حبان بإسناد صحيح أن الرسول ﷺ قال : « إذا نمتم فأطفئوا سُرُجكم ؛ فإن الشيطان يَدُلُّ مثل هذه (الفأرة) على هذا (السراج) فيحرقكم » .

أى مع هبوط الليل ، لدرجة لو رُفِعَ الغطاء عن أبصاركم لذهلتم مما حولكم ..
ومِنْ هؤلاء من هو موكول بالصبيان يحاول أذاهم[1] ، كأن يجعلهم يتشاجرون مع بعض ، أو يزين لأحدهم اللعب بمكان مرتفع ليقع فيُصَاب أو حتى يموت - لا مانع عنده - ، أو يجعل صبيين يجرح أحدهما الآخر فتنشب مشاجرة بين أهليهما أو عائلتيهما ، وهنا تتدخل شياطين متسكعة أخرى لتزداد النار اشتعالاً ، وتنتهى المسألة بجريمة أياً كان نوع هذه الجريمة .

قلت له : أإلى هذه الدرجة يتلاعب الشيطان بالإنسان ؟! فأين عقل الإنسان ؟!

قال الجنى المسلم : طبيعى أن العاقل والحكيم الذى يعرف ربه سينجو من هذه المزالق ، ولكن ساعة الغضب قد يخرج الإنسان عن وعيه ، والشياطين تعرف هذا ، ومن هنا تتجمع العشرات منهم بل والمئات لإسقاط إنسان ما ..!!

• شياطين البؤر العفنة :

قال الجنى المسلم : ومن الشياطين فِرَقٌ وسرايا وكتائب مختصة بالعيش فى البؤر العفنة !!

قلت : أريد توضيحاً للسادة القراء .

قال : من الشياطين من يعيش فى أرحام وفروج العاهرات والزانيات ، ليظلّ يزين لهن الفاحشة ، ولمن يمارسها معهن !!! فيعود إليهن مرةً أخرى وقد أحبّ الفحشاء ..!!

قلت : أهذا حقيقةٌ أم وسوسة ، أعنى العيش فى أرحام العاهرات ؟!

قال : بل حقيقة .. وأقسم بالله العظيم كم من شيطان أو جنى اعترف أمامى بأنه قادم من رحم فلانة أو من فرج فلانة !!!

---

(١) حدث أن تشكّل مِنْ هؤلاء واحد فى صورة كرة لصبى كان يجلس بعربة نصف نقل ؛ فإذا بالصبى يفاجأ بها ويحاول إمساكها ، ففشل لأن الكرة كانت تقفز كأنما أحد قذفها ، فظل وراءها يحاول إمساكها حتى سقط من السيارة فكسرت ذراعه ، وكانت الكرة شيطاناً لا أكثر .

ثم استطرد :

ومن الشياطين من يعيش فى المناطق الشرجية لدى الأنثى أو لدى الذكر ؛ ليزين الممارسة من الدبر[1] ، أو لتزيين وتيسير عملية اللواط[2] ، ومنهم

---

(١) من نِعَم الله على الإنسان أن جعل جهاز المرأة التناسلي (الفرج) خالياً من الجراثيم تماماً رغم وقوعه بين فتحتين لإخراج زوائد الجسم الملوثة بالسموم وغيرها (فتحة البول والشرج) وذلك لأنه مزود بإفرازات المهبل الحمضية والتى تفرزها (غدة بارثوليني) أثناء المداعبات الجنسية ، ومن مهام هذه الإفرازات قتل الجراثيم وتسهيل عملية الإيلاج فى الفرج . بينما فتحة الشرج لدى الرجل والمرأة تقع عند نهاية الأمعاء الغليظة ، وهذا مكان تجمع الفضلات الزائدة عن حاجة الجسم فهى موطن الجراثيم ومكتظة بالسموم لمختلف الأمراض التى يقي الله الإنسان منها بفضل جهازه الهضمي المتناهي في الدقة ، ولهذا نلاحظ الفضلات تخرج وهي ذات روائح كريهة رغم أنها قبل الأكل كانت من أشهى المأكولات وأفخمها . ونفس الحال نجد ذكر الرجل سليماً من الجراثيم ، فبممارسة الشذوذ الجنسي يصاب الإحليل (مجرد البول لدى الذكر) بالجراثيم وتنتقل للذكر الأمراض المعدية من جنسية وغيرها والتى تكون جراثيمها موجودة فى الشرج . وأول الملاحظات تجد ممارس الشذوذ مصاباً بالسيلان من جرّاء التهابات الإحليل ، ونفس الحال إن كان الرجل من هواة الشذوذ وصادف أن جامع زوجته فى المستقيم أو جامع غيرها من فتحة البدن — المستقيم وفتحة البدن : تعنى فتحة الشرج أو الدبر — ثمّ عاد ليجامع زوجته طبيعياً فإنه سينقل لها أمراضاً شتى إن كان من شرجها أو من شرج غيرها . (الجنس بين الإسلام والعلمانية — أبو الأسباط الحافظ يوسف موسى — طبع شركة مرامر بالرياض — السعودية — ص ١٤٢) . =

= (٢) تجد أصحاب الشذوذ مصابين أو عرضة للإصابة بالأمراض التالية :

١ — التيفود والدستاريا والبلهارسيا وكل أنواع الأمراض التى تنتقل عدواها عن طريق المواد البرازية .

٢ — التهابات الجهاز التناسلي لدى الرجل والمرأة بسبب اللواط الذي يؤدي إلى اضطراب الغدة النخامية أسفل المخ ، والتى تتحكم في نشاط سائر أعضاء الجسم المختلفة ولأنها ذات صلة قوية بإفرازات الأجهزة التناسلية ، لذلك يضطرب الجسم كله ويفقد توازنه الصحى .

٣ — التهابات الشرج والمستقيم : ومن الالتهابات التى تصيب الشاذين ، التهابات الجدران الداخلية للمستقيم والشرج ، حيث تتمزق وتتقيح ، ويحدث هذا من جراء عدة أنواع من الجراثيم (أكثر من ١٢٤ نوعاً) للذين يلاط بهم ..

٤ — يساعد الشذوذ على انتقال كلّ الأمراض الجنسية من زهرى وسيلان وقرحة رخوة وعقبولة وغيرها من الأمراض ، خاصة لعنة الشذوذ (الإيدز) ، لنقلها بالقضيب من دبر إلى دبر ، ومن قضيب إلى فرج .

٥ — يضعف اللواط مراكز الإنزال الرئيسية فى الجسم ، ويعمل للقضاء على المنويات ويؤثر على تركيب مواد المنى ، وينتهى الأمر باللائط إلى العقم كما يكوّن المنى جسماً غريباً على جسد الرجل مما يحدث حالّة استنفار من غدد المناعة حيث تهاجمه مما يدفع لتلف فى التكوين الجسمانى للإنسان ، فضلاً عن تأثير المنى على الغدد الليمفاوية حيث يثبط قدراتها فيضعفها ويقلل من اعدادها فيضعف الجهاز المناعى للإنسان .

٦ — ان اللواط علاقة جنسية غير كافية لإشباع الجوع الجنسي ؛ لذلك لاتفي بسدّ حاجة المجموعة العصبية مما يسبب اختلال التوازن .

٧ — ونتيجة لما سبق يصاب الشاذون بالخلل النفسي فتجدهم يفقدون السيطرة على أنفسهم فيسببون لمجتمعاتهم عدم الإستقرار بخطف الأطفال واستعمال العنف معهم ، ومع غيرهم فى حالات الإغتصاب أو التغرير بهم .

٨ — وكردّ فعل لعدم التوازن النفسي يصاب هؤلاء بالأمراض النفسية والعصبية كالماسوشية والسادية والفيتشزم — وهو عبارة عن عشق جزء من المرأة فقط كالشعر أو العيون أو الثياب الداخلية أو الأحذية ، وهؤلاء يصل بهم الحال

من يعيش فى فروج الشاذات ليزين لهن ممارسة السحاق ، ومنهم من يعيش فى مسالخ البهائم حيث الدماء المهراقة ، ومنهم مَنْ يعيش فى بيوت الدعارة ليوسوس لكل من يأتيها ليُكْثِرَ من المجيء إليها ، وليصطحب إليها أصحابه ورفقاءه !!! أما المراقص – منها ما تسمونه الديسكو وغيره – فهى مواطن لآلاف الشياطين ويحدث بها حالات تلبس كثيرة !!! خاصة أن الشياطين تحب الأغانى والموسيقى الصاخبة ، وتعشق الرقص لدرجة لا تتخيلونها !!!

قلت له : أهذا فى ديار الإسلام وغير ديار الإسلام ؟!

قال : نعم .. فالشياطين تتمنى للإنسان الهلاك على أية حال .. وهم يعلمون أن الممارسات المنحرفة تسبب الأمراض المهلكة للإنسان ، وإبليس يعلمهم أنه قد يسلم المسيحى أو اليهودي أو الشيوعي فى أية لحظة ، فحبذا إهلاكه على الكفر والضلال ..!! ومن ثَمَّ لا يخلو بيت دعارة حتى فى أمريكا وأوروبا من شياطين معششة به !!! أما البارات والخمارات ومصانع الخمور

إلى حدّ القتل من أجل الحصول على شعرة أو قطعة ملابس داخلية ، ومن هؤلاء من تجده مغرماً بجمع الأحذية أو الملابس الداخلية لامرأة ، ويحتفظ بها فى غرفته الخاصة ثم يجلس ليناجيها . وهؤلاء كثيراً ما أصابوا ضحاياهم بأذى = = كبير يصل أحياناً إلى القتل . وعلى كلّ حال فهؤلاء يشكلون الخطورة العامة وخاصة الأطفال والنساء ، وبوضع خاص فى الحدائق والأزقة والمناطق النائية عن حركة الناس . وما أكثر ما نسمع هذه الأيام عن سفاحي الأطفال وقاتلي العذراوات ومعذبي النساء .

٩ – يؤثر الشذوذ على العقل فيصاب الشاذ بالبلاهة الواضحة وشرود الفكر ، وذلك لقلة إفرازات الغدة الدرقية والغدد التى فوق الكليتين .

١٠ – يسبب اللواط ارتخاء فى عضلات فتحة البدن لتمزق العضلات والشحوم التى حول الشرج من جراء عمليات الإيلاج فيفقد المقدرة على التحكم فى إخراج الريح والغائط كما يتحول إلى شكل حبيبات القمح فيفضح أمر صاحبه إذا ما اضطر للكشف الطبي لأى سبب من دواعي الأمراض الأخرى حيث لايحدث هذا إلا لمن يمارس الشذوذ .

١١ – ومن حكم الله تعالى أن جعل فرج الأنثى به خاصية جذب المنى من ذكر الرجل حيث لايبقى منه جزء فى أقنية القضيب ، أما الشرج فهو فاقد هذه الخاصية ، ويتبقى جزء من المنى فى ذكر اللائط مما يجعله يتعفن فى ذكر الرجل وبإضافة الجراثيم التى تنتقل للذكر من نهاية الأمعاء الغليظة تحدث الإلتهابات والأورام التى تؤدي إلى نتيجة سيئة العاقبة .

١٢ – يصاب الشاذ بعدم الميل إلى المرأة ويعتقد فى أعماقه بأنه لم يخلق ليكون رجلاً مطلقاً ، ولكن لسوء الطالع كان في شكل الرجل ، ولذلك يميل إلى بنى جنسه ، وكل ذهنه شارد فى التفكير تجاه أعضائهم التناسلية . فضلاً عن وجود البروستاتا لدى الرجال الأمر الذى يجعل الشاذين جنسياً يستمتعون باللواط ». (نفس المصدر السابق – ص ١٤٢ ، ١٤٣) .

فهى كلها أوكار للشياطين والجن غير المسلم لأنهم يعشقون الخمر وروائحها العفنة أو المتخمرة !!!

● أين يعيش إبليس ؟!

إنها مفاجأة للعالم أجمع .. – وكتابى هذا بإذن الله وتوفيقه ملىء بالمفاجآت – وحَلّ لِلُّغز الذى طالما حيرّ العلماء والباحثين ولا يزال .. وإن كان صعباً إخضاع ذلك للتحقيق العلمي .. لكنها الحقيقة .. والحقيقة كاملةً أقدمها – بفضل الله وتوفيقه للعالم الإسلامى ثم للعالم أجمع بعامة ، ثم للباحثين عن حَلّ (اللغز) – بخاصة ، ليريحوا أنفسهم من عناء كدّ الذهن وانفاق المليارات من أجل التصوير بالأقمار الصناعية والمسح لأماكن اللغز ، بل لأماكن الألغاز ..

ولا يظنّ ظان إننى – بفضل الله – أقدم هذه الهدية العلمية بسهولة ، فقد بذلت الكثير الكثير من المال – بقدر الطاقة – لاستضافة الجنى المسلم الذى كان يقترب أمد اختفائه عنى – ، ثم بذلت الكثير الكثير من الجهد العقلى فى النقاش والمحاورة والمداورة ، لامتناعه عن الإجابة – خشية إهلاكه من إبليس أو من جنده – ثم تظاهره بالنوم كثيراً فراراً من الحصار الذى صنعته له ، ثم الوقت والمواقف التى تأكد له فيها قوة ثقتى بالله عز وجل ويقينى في وجوده وحياته وقيوميته ، وأخذت أدرس له العقيدة فى الله ، وكيف أن مَنْ خاف الله أخاف الله منه كل شىء ، ومن هاب الله أهاب منه كل شىء ، وأن من لم يخف الله ولم يهبه أخافه الله وأهابه من كُلِّ شىء .. وأن كيد الشيطان ما أضعفه وما أحقره بالنسبة للمسلم المؤمن سواء كان جنياً أو إنسياً .. ثم كان هذا الحوار المفاجأة ..

قلت : هل رأيت إبليس ؟!

قال : نعم .. رأيته مرة وأنا طفل صغير .. وعدة مرات وأنا صبى قبل أن يَمُنّ اللهُ علىَّ وأنا شاب بالإسلام .

قلت : ولماذا ذهبت إليه وأنت طفل صغير ؟!..

قال : لم أذهب له بخاطري .. إنما والدى هو الذى حملنى إليه ، يمسح علىّ بيده ، على سبيل البركة منه !!

قلت له : لَعَنَهُ الله .. الحمد لله الذى مَنّ عليكَ بالإسلام ..

قال : الحمد لله .. الحمد لله على إسلامي .

قلت : صِفْ شكله ..

قال : مثل الأوصاف التى قلتها لك عن الجن ، ولكن الله عزّ وجل عاقبه وعاقب أبناءه من ذريته بالقبح وإن كان يتشكّل فى أى صورة ، ثم إن له ذيلاً قصيراً للغاية حوالى من ٤ إلى ٦ سم بمقياس الإنس أو أكثر قليلاً .

قلت له : وهل هذا الذيل فى عامة الجن أم لإبليس وذريته فقط ؟!

قال : بحمد الله هو لإبليس وذريته فقط وهم الشياطين ؛ فكأنهم خَلْقٌ مميز .. أما بقية الجن فليس لها ذيل كما يتصور البشر .. كما أن ذيول الشياطين ليست طويلة كالقطط أو البهائم ، مثلما يرسمها البشر ويتخيلونها .. !!

قلت له : ما طوله ؟! هل هو ضخم للغاية كما يتخيله البعض أم عادى الجسم ؟!

قال : هو بمقياس الإنس يقارب الذراع .. ما بين ١٤٠ سم إلى ١٦٠ سم تقريباً ، ولكنه يمكنه التشكل وإطالة جسمه إلى عشرات الأمتار ..

قلت لها : هل له بيت أم قصر ؟!

قال : قصر ضخم للغاية ، فيه آلاف مؤلفة من الخدم والحشم ، وآلاف مؤلفة من الحراسات ، بل ملايين الشياطين ، وله قصور أخرى فى أماكن عديدة .. وله ابنة كبيرة يعتز بها لها قصر ضخم مثل قصر أبيها .. وهى غالباً أكبر أبنائه .. وكذلك للأمراء الذين عيّنهم لإدارة مملكته الواسعة ..

قلت له : وله كرسى يجلس عليه يعتبره عرشاً له .. أليس كذلك ؟!

نظر إلىّ بدهشة ، وقال : نعم .. نعم ..

قلت له : وعرشه هذا على الماء .. أليس كذلك ؟! وبالتحديد فى بحر لا نهر ؟!

(ظلّ الجنى المسلم) يحملق فىّ دهشاً ، وقد بدا عليه الخوف)

فاستطردت : أنت مسلم يا أخي .. والمسلم لا يخاف إلا الله .. ولن يكون للشيطان على مسلم سبيل ما دام مستمسكاً بطاعة الله عز وجل ، وأنت الآن أحسبك كذلك ..

قال : نعم .. نعم الحمد لله .. لقد حفظت القرآن الكريم فى أربعة شهور ..

قلت له : فأنّى لإبليس وجنوده السلطان عليك ؟!.. إنك الأقوى بالاستعاذة بالله منه ..

قال : نعم .. نعم .. جزاك الله عنى خيراً فى تعليمى .. إننى أشعر بثبات فؤادي !!

قلت له : قرأتُ ذات يوم رواية عن أصحاب ذى القرنين – وأظنه المقدونى لا المذكور بالقرآن الكريم – أنهم وصلوا فى رحلة من الرحلات إلى منطقة مائية فتراءى لهم مثل إحدى الجزر ، ورأوا أمة رؤوسهم رؤوس الكلاب ، وأنيابهم خارجة من أفواههم مثل لهيب النار .. خرجوا إلى المراكب وحاربوهم ، ورأوا نوراً بعيداً ساطعاً ؛ فإذا هو قصر من البللور تخرج منه تلك الأمة الغريبة ، فأراد ذو القرنين النزول عليهم ودخول القصر ، ولكن بهرام الفيلسوف منعه وأخبره بأن مَنْ نزل على هذا القصر يغلبه النوم ولا يستطيع الخروج فتظفر به تلك الأمة الموجودة بداخله ، فقد دخل بعض الناس إلى ذلك القصر والذي لايدرى أحد ما في داخله فغلبهم النوم وخدرت أجسامهم فلم يستطيعوا العودة وهلكوا[1] .. أليس هذا قصر إبليس ؟!!

---

(١) انظر (مثلث برمودا والأطباق الطائرة بين الحقيقة والأسطورة – رياض مصطفى العبد الله – دار الكتاب العربى – الطبعة الثالثة – ص ١١٢ ، ١١٣) .

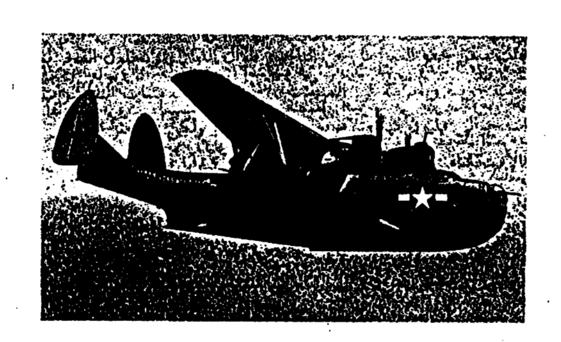
قال الجنى المسلم : ربما هو .. وربما غيره ؟!..

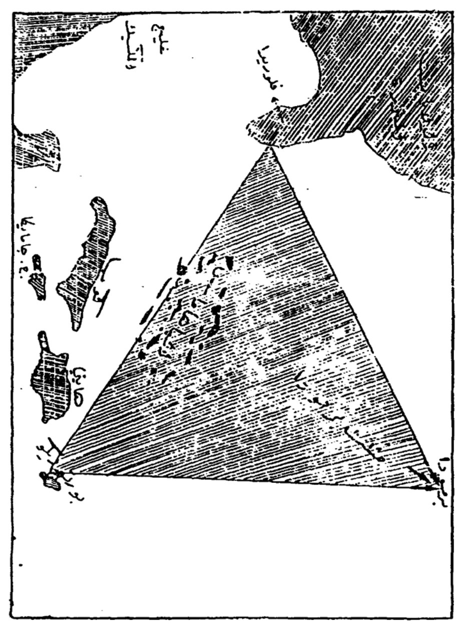
قلت له : ماذا تعنى بغيره ؟!..

قال : إبليس له عدة قصور يتنقل بينها لإدارة ملكه وجنوده ، كما أن لابنته الكبرى قصراً محروساً أيضاً .. ولبعض أبنائه الكبار المعمرين ، كما لأمرائه قصور ضخمة يديرون منها أعمال الغواية والإفساد لبنى البشر ، لتحقيق مشيئة إبليس الذى يعتبرونه رباً لهم وإلهاً !!!

قلت له : حسناً .. فأين القصر المركزي لإبليس ؟!

وبعد تردد ومحاورات قال : إنه هناك عند برزخ الماء ، حيث يقول الله





« خريطة تبين موقع جزيرة برمودا وما يحيط بها »

عزّ وجل : ﴿ مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لايبغيان[1] ﴾[2] .

قلت له : حسناً يا صاحبي .. أتعنى برزخ لقاء النهر بالبحر أم البحر بالبحر ..؟!..

(صمت) **ثم قال** : أعنى ماقلت[3] !!!

قلت له : فأين بالتحديد ؟!

---

(١) سورة الرحمن – الآيتان ٢٠ – ٢١ .

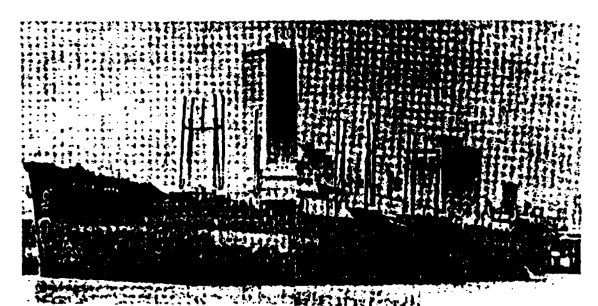
(٢) وهذا البرزخ نوع غير البرزخ المائى المذكور فى قوله عز وجل ﴿ وهو الذي مرج البحرين . هذا عذب فرات . وهذا ملح أجاج وجعل بينهما برزخاً وحجراً محجوراً ﴾ . (سورة الفرقان – الآية ٥٣) .

فالغالب – والله تعالى أعلم – أن البرزخ المذكور فى الرحمن خاص بالتقاء بحر وبحر ، وبرزخ الفرقان خاص بالتقاء نهر ببحر ، والبرزخ الأول لم يتوصل أحد إلى معرفة المراد به إلّا هذه الأيام – ومنذ عامين بالتحديد أو أقل – ، أما برزخ النهر والبحر فهو ظاهرة طبيعية معروفة منذ أقدم العصور . وقد ظنّ كثير من المفسرين والعلماء بل والمفكرين المحدثين أمثال (وحيد الدين خان) أن البرزخين واحد .. وشرح ظاهرة (المط السطحى) على أنها تعم البرزخين ، = = وقد لا يكون هناك مانع من حدوثها بالبرزخين ولكن مع التمايز – والله أعلم – ، فبرزخ التقاء البحر بالبحر له خواص أخرى أو مظهر اخر نوعاً ما عن برزخ النهر والبحر . والله أعلم .

وحبذا أن أفيد القارىء الكريم بمعنى ظاهرة (المد السطحى) حسبما ذكر (وحيد الدين خان) – مع التصرف ليتسق المعنى الجديد الذى أكرمنا الله عز وجل بمعرفته . فظاهرة المد أو المط السطحى تحدث : « إذا ما التقى نهران فى ممر مائى واحد ، فماء أحدهما لايدخل (أى لا يذوب) فى الآخر . وهناك على سبيل المثال ، نهران يسيران فى (تشاتغام) بباكستان الشرقية إلى مدينة (اراكان) فى (بورما) ، ويمكن مشاهدة النهرين مستقلاً أحدهما عن الآخر ، ويبدو أن خيطاً يمر بينهما ، حدّاً فاصلاً ، والماء عذب فى جانب ، وملح فى جانب آخر . وهذا هو شأن الأنهار القريبة من السواحل ، فماء البحر يدخل ماء النهر عند حدوث (المد البحرى) ، ولكنهما لايختلطان ، ويبقى الماء عذباً تحت الماء الأجاج . وهكذا شاهدت عند ملتقى نهرى الكنج والجامونا فى مدينة (الله اباد) ، فهما برغم التقائهما لم تختلط مياههما ، ويبدو أن خيطاً فاصلاً يميز أحدهما عن الآخر – وهو ما كان يشاهد عند التقاء النيل بالبحر الأبيض المتوسط قبل بناء السد العالي – حسبما قال دكتور عبد الصبور شاهين ، مراجع كتاب وحيد الدين خان – .

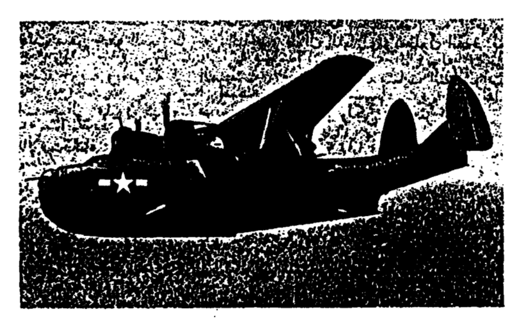
ويستطرد (وحيد الدين خان) : (إن هذه الظاهرة – كما قلت – كانت معروفة لدى الإنسان القديم ، ولكنا لم نكتشف قانونها إلا منذ بضع عشرات من السنين ، فقد أكدت المشاهدات والتجارب أن هناك قانوناً ضابطاً للأشياء السائلة ، يسمى قانون المط السطحى (Surface Tension) ، وهو يفصل بين السائلين ؛ لأن تجاذب الجزيئات يختلف من سائل لآخر ، ولذا يحتفظ كل سائل باستقلاله فى مجاله ، وقد استفاد العالم الحديث كثيراً من هذا القانون ، الذي عبر عنه القرآن الكريم بقوله سبحانه ﴿ بينهما برزخ لا يبغيان ﴾ . وملاحظة هذا البرزخ لم تخف عن أعين القدماء ، كما لم تتعارض مع المشاهدة الحديثة ، ونستطيع بكل ثقة أن نقول : إن المراد من البرزخ إنما هو (المط أو التمدد السطحى) ، الذى يوجد فى المائين ، والذى يفصل أحدهما عن الآخر . ويمكن فهم هذا المط السطحي بمثال بسيط ، وهو : انك لو ملأت كوباً بالماء ؛ فإنه لن يفيض إلا إذا ارتفع عن سطح الكوب قدراً معيناً ، والسبب فى ذلك أن جزيئات السوائل عندما لاتجد شيئاً تتصل به فوق سطح الكوب ، تتحول إلى ما هو تحتها ، وعندئذ توجد غشاوة مرنة (Elastic Film) على سطح الماء ، وهذه الغشاوة هى التى تمنع الماء من الخروج عن الكوب لمسافة معينة ، وهى غشاوة قوية لدرجة أنك لو وضعت عليها إبرة من حديد فإنها لن تغوص ! وهذه الظاهرة هى مايسمى بالمط السطحى ، الذى يحول دون اختلاط الماء والزيت ، والذى يفصل بين الماء العذب والملح) .(انظر الإسلام يتحدى – وحيد الدين خان – الطبعة السابعة للمختار الإسلامى للطباعة والنشر – ص ١٩٦ – ١٩٨) .

(٣) الآيتان اللتان ذكرهما الجنى المسلم ، تؤكدان أنه برزخ لقاء بحر ببحر ؛ ودليل على ذلك هو قول الله عز وجل بعد الآيتين مباشرة : ﴿ يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان .. ﴾ .. فاللؤلؤ والمرجان يستخرجان من البحار لا الأنهار .



السفينة سيلفيا اوسا

حيث كانت متوقفة في نيو اورليانز في آذار ١٩٧٥ ، وهي سفينة شحن اختفت في مثلث برمودا مع كل طاقمها المؤلف من ٣٧ بحار .



طائرة بحث كالتي خرجت للبحث عن الرف ١٩ مزودة بأجهزة للبحث البحري .

(صمت .. وحاول التهرب من الإجابة .. وأعدت عليه دروس الثقة فى الله ، وبعدها فجّرْتُ قنبلتى التى صممتها بناء على عدة (استنتاجات) ، منها ما سأعلن عنه الآن ، ومنها ما إدخرته لكتابي القادم عن الدجال .

قلت له : هل مقر إبليس المركزى يقع فى منطقة (مثلث برمودا)[1] !!

(لمعت عيناه .. وتظاهر بالنوم فوراً وهو فى حالة من القلق لم أرها عليه من قبل) .

ثم قلت : أليس جند إبليس وشبيهه البشرى ، ورجالهما من الإنس والجن من وراء حوادث اختفاء الطائرات والسفن[2] التى تدخل هذا المجال ، خاصة أن

---

(١) كلمة (برمودا) أصلاً تعنى الشهر السابع من السنة القبطية وهو (نيسان) وفيه يزرع القصب ويلقح النخل . وهو عبارة عن مثلث وهمي يقع فى المحيط الأطلسي وتبلغ مساحته ٧٧٠ ألف كيلومتر مربع . وتتألف برمودا من مجموعة جزر ، مايقارب الـ ٣٥٠ جزيرة ، مرجانية الشكل ، وبعض الخلجان المتناهية الصغر تقع جميعها فى المحيط الأطلسي ، وتبعد مسافة ٩٣٠ كم عند البرّ الأمريكى . وقد استعمرت بريطانيا هذه الجزيرة منذ عام ١٦٨٤ م ، ثم حولتها إلى مقاطعة تابعة لها ، وتمتعت بالحكم الذاتى الداخلى منذ عام ١٩٦٨ م ، وأما الجزر المأهولة فلا تتعدى ٢٠ جزيرة .

(انظر : رحلة جبابرة العقل البشرى فى كشف لغز مثلث برمودا – مثلث فرموزا – رياض مصطفى العبدالله – الطبعة الأولى لدار الكتاب العربى – ص ١١ ، ١٢ مع التصرف) .

ويقع رأس هذا المثلث الوهمى – من جهة الشمال – فى جزيرة (برمودا) التى تسمى المثلث كله باسمها ، ويقع رأسه الجنوبى الشرقي فى (بورتوريكو) وهى إدارة عسكرية أمريكية تتكلم اللغة الاسبانية إلى جانب اللغة الانجليزية الرسمية ، وعاصمتها (سان جوان) ، ويقع رأسه الجنوبي الغربى فى (ميامى – فلوريدا) .

(انظر : مثلث برمودا والأطباق الطائرة بين الحقيقة والأسطورة – رياض مصطفى العبدالله – الطبعة الثالثة لدار الكتاب العربي – ص ٢١ ، ٢٢) .

(٢) « لقد اختفت عشرات من الطائرات والسفن فى مثلث برمودا دون أى أثر عبر السنين ، ومعظم الطائرات هى طائرات خاصة صغيرة ، ورغم أن اختفاءها مأساوى إلا أنه ليس بغامض ، ففى هذه الحالات هناك أثر الخطأ الإنسانى ، والعطل الميكانيكي ، والطقس السيء ، والطيارين والبحارة غير الأكفاء ، وكذلك فإن اختفاء طائرة صغيرة فى محيط كبير هو أمر بالكاد يُذْكر . ولكن هناك في السجلات حوادث اختفاء رئيسية ، تلتها حملات تفتيش وبحث كبيرة دون نتائج حاسمة . فالطائرة (ستار تايجر) ، ودون سبب معروف ودون إرسال أى أشارة اختفت فى ٣٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٤٨ م فى طريقها إلى برمودا وكان على متنها ٣١ شخصاً ، وكان الطيار قد أفاد بأنهم سيهبطون بعد قليل فى الموعد المحدد وبشكل طبيعي . وفى ٢٨ كانون الأول (ديسمبر) سنة ١٩٤٨ م بينما كانت طائرة من طراز (د . س . ٣) وعلى متنها ٣٥ راكباً تطير من بورتوريكو ، أبرقت أنها كانت على بعد ٨٠ كم جنوب ميامي ، ثم اختفت . وفى ١٧ كانون الثانى (يناير) سنة ١٩٤٩ م بينا كانت الطائرة (ستار آريال) وهى الشقيق التوأم للطائرة ستار تايجر تبلغ مكان مغادرتها فى برمودا أن الطقس جيد وأنها ستبلغ جامايكا عن موعد وصولها بعد قليل ؛ إلا أن هذا الإبلاغ لم يحدث واختفت الطائرة أيضاً . وربما كان الأمر الأكثر إثارة من حوادث اختفاء الطائرات هى السفن التى وجدت سليمة ولكن مهجورة تماماً .. لقد وجدت السفينة (مارى سيليت) فى كانون الأول (ديسمبر) سنة ١٨٧٢م تبحر وحدها فارغة ، وكان على متنها الربان وزوجته وابنه وثمانية من =

قواد الطائرات والسفن والركاب فى هذه المناطق غير مسلمين ، فلا حصانة معهم ضد عدوان الشياطين ، وإن حدث ونجا عابر فهو استثناء !! وكثيراً ما تلعب الشياطين وتتشكل حول هذا الناجى بأى صورة ليشك فى حواسه وقدراته ، حتى أن منهم من يظن أن خبلاً أصابه أو هلاوس[1] !!!

(صمت الجنى .. وبان فى لمعان عينيه الإقرار والحيرة مما أقول !!)

ثم قال الجنى المسلم : يوماً ما سأكشف لك أكثر ..

= البحارة ، وكلهم اختفوا بلا أثر ، وتعد هذه الحادثة من أكثر الحوادث إثارة من هذا النموذج خاصة أن السفينة وجدت دون قارب النجاة وأجهزة الإبحار ، وكانت رحلتها من نيويرك إلى جنوة ، وآخر مكان سجل لإبحارها كان حوالى مئتي كيلومتر غرب جزر الآزور ، وعندما وجدت ماري سيليت كانت بقرب البرتغال وليس برمودا . وعلى الرغم من كثرة النظريات التى طرحت لتفسير الحادث فإن أحداً ما لم يستطع حلّ اللغز . ومن الحوادث المسجلة حادثة السفينة (كارول ديرينج) التى جنحت إلى شاطىء كارولينا الشمالية فى كانون الثانى (يناير) سنة ١٩٢١ ، ولم يكن على متنها إلا قطتان فقط . أما طاقمها المؤلف من ١٢ رجلاً فقد اختفى تماماً وكذلك قاربا النجاة ، ولم يستطع أحد تفسير لماذا هجرها الطاقم ، وكانت أشرعتها مخفضة وكل ما عليها بوضع جيد . أما الجانب المثير من الحادث فهو أن طاولة الطعام وجدت عليها بقايا وجبة لم تنته بعد ، ويبدو أن شيئاً ما قد حدث على عجل . والأغرب من هذا هو اختفاء السفينة (هيويت) فى نفس الوقت ، وفى نفس المنطقة . ولقد اعتقدت الحكومة الأمريكية ولعدة أشهر أن السفينتين قد تم اعتراضهما من قبل القراصنة ؛ إذ كان هناك بعض المؤشرات لوجود بعض الدخلاء ، فقد أفاد طاقم سفينة أخرى شاهدت سفينة الديرينج أن رجلاً برأس أحمر قد حياهم ، ولم يميز هذا الشخص فيما بعد على أنه من الطاقم ، وكذلك لاحظ هؤلاء سفينة أخرى على مقربة من الديرينج ، ولا ندرى فيما إذا كانت هذه السفينة هى هيويت ؟! . وأحد حوادث مثلث برمودا العجيبة هو اختفاء السفينة (سيكلوب) فى أذار (مارس) سنة ١٩١٨ م ، فى ظروف غامضة للغاية ، وقد أفادت الصحف أن مسؤولي البحرية لم يصدقوا إمكانية اختفاء أكبر سفينة فى الأسطول ، وفى ظروف جوية حسنة دون ترك أى أثر مهما كان ، ولا حتى ما يخص الثلاثمائة شخص الذين كانوا على متنها ، ولو واجهت السفينة أى مشكلة لأبرقت بهدف الاستغاثة خصوصاً أنها مجهزة بأجهزة إنذار واستغاثة ولكنها اختفت دون استخدامها .

(انظر : حوادث غامضة ومثيرة حيرت العلماء – الجزء الأول – الطبعة الثالثة – نشر دار الرشيد ، دمشق – ٦٠ ، ٦٤ مع يسير التصرف) .

(١) ومن هذه الظواهر الهلاوسية المبلّغ عنها فى مثلث برمودا ظواهر خيالية كثيرة ، فكما أن السفن الأشباح قديمة فى الرواية قدم التاريخ ؛ فإن كثيراً من التجليات فى مثلث برمودا هى ساحرة بحق ، ومن ذلك ما حدث فى وقت متأخر من مساء ٢٧ شباط (فبراير) سنة ١٩٣٥ م ، حيث أصيب نزلاء فندق ساحل ديتونا وكذلك المستجمون على الشاطىء بذعر شديد إثر رؤيتهم طائرة تتجه لتهوي فوقهم ثم لا تلبث أن تغطس فى البحر ، واستدعى خفر السواحل إلا أنهم لم يجدوا شيئاً ، ولكن أكدّ الكثيرون مشاهدتهم للحادث ، ولم يكشف التحري عن أى طائرة مفقودة . وفى خريف عام ١٩٦٧ م بينما كانت الباخرة (الملكة اليزابيث ١) مبحرة باتجاه ناسو ؛ شاهد مضيفان من على سطحها طائرة صغيرة صامتة متجهة نحوها ، ثم لم تلبث أن غطست فى الماء ، وقد دارت السفينة فى المنطقة ولكنها لم تجد أى أثر لأى حادث . (نفس المصدر – انظر ص ٦٩ ، ٧٠) . =

قلت : بل أنا الذى سأكشف للعالم أجمع إن شاء الله السر الحقيقى لهذا المثلث الغامض وأشباهه .. وأنت تعلم أننى أعلم بحمد الله !!

قال : الأمر هو كما قلت ..

قلت له : وبالطبع فحادث الرحلة ١٩[١] الذى كشف أمر هذا المثلث ، وما تلاه من حوادث ، لم يكونوا أول القافلة[٢] ..

قال : الأمر قديم .. حتى أن الصيادين بهذه المناطق كانوا يتهيبون دخول هذه المنطقة .. أما أعظم القراصنة فإن حتفه المحقق واقع إن تجرأ وعبر حدود إبليس دون إذن !!

= والأعجب من هذا هو محاولة العلماء حلّ مثل هذه الرؤى اللغز بإعتساف الفكر وركوب الخيالات فى التأويل حتى قال البعض إن مثلث برمودا هو منطقة شذوذ كهرطيسي ، ومثل هذه الرؤى هى إعادة لأحداث مأساوية سابقة نتيجة التفاف زمني . بمعنى أن هناك فجوة زمنية تعيد فيها الأحداث نفسها . أو أن هناك منطقة ببرمودا يمكن خلالها اختراق الزمان والمكان فالركاب والطائرة والسفينة أحياء وموجودون ولكن فى مكان آخر وزمان آخر .

وقد أتى بمثل هذا الرأى عدة علماء أشهرهم (ايفان ساندرسن) ، ولكن الأعجب هو أن يأتى مثقف مصرى مثل الدكتور أيمن أبوالروس ويضع كتابه (مثلث برمودا ، مثلث الرعب والكوارث) ذاكراً هذه الآراء الشاذة (انظر ص ٨٠ – الناشر مكتبة ابن سينا) ، ولم يكن الكتاب فى مجموعه سوى سرد لوقائع وغرائب مترجمة ومنقولة عن مترجمات دار الرشيد ودار الكتاب العربى ، فهو مجرد صدى وليس به جديد . وبإذن الله نكشف الأمر جلياً فى كتابنا عن الدجال .

(١) فى تلك المنطقة الشاسعة المسماة بمثلث برمودا ، والتى لقبت فيما بعد بـ (مقبرة الأطلنطي – أو الأطلسي) ؛ كانت أغرب قصة لحادثة مريعة ، وهي تعتبر كارثة مؤسفة وقعت للرحلة (١٩) التدريبية الحربية الأمريكية ، والتى لولاها لما أخذت منطقة مثلث برمودا شهرتها فى طابع الغموض المبهم ، والشهرة المدوية فى العالم بكلّ حال .. (ففى اليوم الخامس من شهر يناير سنة ١٩٤٥ م انطلقت خمس طائرات حربية أمريكية من نوع (تي . تي . بي . ام ٣٠ فينجر) ، من قاعدة (فورث لودرديل) العسكرية فى ولاية فلوريدا الأمريكية ، وذلك فى مهمة تدريبية تقتضي القيام بتجربة عملية انقاذ لسفينة ما تائهة فى عرض البحر . وعندما أشارت الساعة إلى الثالثة إلا ربعاً من بعد الظهر كانت المهمة قد انتهت ، عندئذ أمر قائد السرب الليوتينانت (تشارلز تايلور) بالعودة إلى القاعدة بعد النجاح الباهر الذى لاقوه فى مهمتهم التجريبية .. وهكذا انطلقت الطائرات الخمس فى طريق العودة . وفجأة وبلا حسبان أو مقدمات جاء النذير الأول ببداية الكارثة المريعة ، فقد تلقى برج المراقبة فى قاعدة (فورث لودرديل) من قائد الرحلة رقم (١٩) الليوتينانت (تشارلز تايلور) رسالة مدوية هزّت الكوماندور (ويرشنج) المسئول في برج المراقبة ، وقد كان نص الرسالة يدعو للهلع والذعر ؛ وكان الارتياح الشديد بادياً فى لهجة الليوتينانت (تايلور) بوضوح ، ومن خلال الرسالة التى أرسلها إلى المسئول ديرشنج فى القاعدة . **ونص رسالته الأولى : (هنا الليوتينانت (تشارلز تايلور) قائد الرحلة ١٩ .. هل تسمعنى ؟!.. أجب؟!.. يبدو أننا فقدنا طريق العودة !! يبدو أننا قد انحرفنا عن الخط المستقيم .. اننى لا أستطيع رؤية الأرض !! إننى لا أستطيع تحديد اتجاه الغرب !! إن كلّ شىء حولي خاطىء .. وغريب .. حتى المحيط لايبدو كما اعتدت رؤيته .. يبدو أننا..!! يبدو أننا..!!!) !!!** =

= وفجأة انقطع الصوت وانقطعت معه بقية الرسالة .. وساد بعد ذلك هدوء غريب ومريع .. أما المسئول فى برج المراقبة الكوماندور (ديرشنج) فقد أصيب برجفة غريبة وذهول عميق ، ومضت عليه لحظات ثقيلة بعد سماع تلك الرسالة المدوية ، وما أن استفاق من ذهوله ، حتى كرر محاولات الاتصال الفورية بقائد الرحلة (١٩) ، وأخيراً جاءه رد : (**لستُ متأكداً أين أنا ؟! يبدو أننا ضللنا الطريق !! هل تسمعني ؟!. أجب**) .. ثم انقطع الاتصال مرة أخرى .. وعلى الفور اتصل الكوماندور (ويرشنج) بفرق الإنقاذ التابعة للقاعدة الجوية وطلب منها النجدة السريعة للرحلة رقم (١٩) ، وبأقصى سرعة فى مثل هذه الأحوال الطارئة ؛ انطلقت على الفور طائرة حربية بحرية حملت على متنها ثلاثة عشر رجلاً من خيرة الرجال المتدربين والمتفوقين في عمليات الإنقاذ ، وذلك فى محاولة منهم بالمباشرة الفورية في إنقاذ سرب الرحلة (١٩) ، وعند وصول بعثة الإنقاذ إلى تلك المنطقة حدث ما لم يكن بالخاطر ولا بالحسبان ، بل ولا يمكن لأى عقل أن يتصور كيف حدث ذلك ؛ إذ على حين غرة اختفت بعثة الإنقاذ ضمن ظروف يغلفها الغموض المبهم ولم تترك خلفها أى أثر يدل على أسباب هذا الإختفاء المباشر سوى صمت البحر القاتل وتحدي تلك المنطقة لكافة المعلومات الحديثة ، وبذلك انتهى كل شيء : السرب المؤلف من خمس طائرات والطاقم المؤلف من أربعة عشر طياراً جميعهم اختفوا وسط ظروف غامضة مبهمة ، تبعتهم أيضاً فرقة الإنقاذ المؤلفة من ثلاثة عشر طياراً من خيرة الرجال المتدربين والمتفوقين في عمليات الإنقاذ السريع وقبل أن يبدأ أى منهم فى تلك المهمة التى أوكلت إليهم ، وقد أكد أحد الطيارين والذى كان يحوّم بطائرته على مسافة قريبة من الحادث بأنه قد تلقى عبر جهازه اللاسلكي فى الطائرة رسالة غريبة من نوعها ، وقد كانت مرسلة من الليوتينانت (تشارلز تايلور) إلى القاعدة (فورث لودرديل) ونصها كالآتى : (**هنا الليوتينانت تشارلز تايلور .. قائد الرحلة ١٩ .. هل تسمعني ؟!.. أجب !! أنا أعلم أين أنا .. لقد أدركت أخيراً أين أنا ؟!.. إننى على ارتفاع لايقل عن ٢٣٠٠ قدم !! ولكن .. هناك شيء غير طبيعي .. لا .. بل من المستحيل أن يكون ما أراه الآن هو شيء طبيعي !! هل تسمعني ؟!.. أجب !! إن كل شيء أمامي يسيرني ويشدني !! إننى مسير برغم إرادتى .. هل تسمعني.. ؟! أجب .. العاصفة قادمة .. السرعة مائة ميل !! إن جميع البوصلات تتصرف وكأن مساً أصابها .. كل واحدة منها تشير إلى اتجاه مختلف !! هل تسمعني ؟ أجب !!**) ، وذكرت رسالات أخرى منها ماجاء فى البث الراداري فى قاعدة لودرديل ، بصوت (تايلور) يقول للفرقة القادمة لإنقاذه : (**لا تأتوا خلفى .. لا تأتوا خلفي إن استطعتم.. !! حاولوا جاهدين !! لا تأتوا !!**) وفى رسالة أخرى : (**لقد انتهى كل شيء .. لا تأتوا لنجدتنا !! لا تأتوا .. لم يعد هناك فائدة مرجوة !! إنهم من الفضاء الخارجي !! إنهم .. إنهم سكان كواكب أخرى فى هذا الكون !! هذا مايبدو لي .. أكرر .. لقد انتهى كل شيء .. هل تسمعني ..؟!.. أجب !! لقد انتهى كل شيء**) !!

(انظر : رحلة جبابرة العقل البشرى فى كشف لغز مثلث برمودا – مثلث فورموزا – الأطباق الطائرة – رياض مطفى العبدالله – ص ٦٧ – ٧٣ – مع التصرف) .

والذى لايدريه كُلُ من حلل أسرار هذه الحوادث وحاول معرفة أسبابها لايدرى بأن هناك الموقع المركزى لرجل هو ملك الرعب الذى حذّر من فتنته النبى ﷺ ، ثم بنفس الموقع العرش المركزى لدولة إبليس لعنه الله ، وأن (الجن) ومنهم إبليس وذريته وجنوده متقدمون للغاية – وعلى حدّ قول الجنى المسلم فهم متقدمون =

= بحكم القدم والخبرات والإمكانيات تقدماً أوسع مما وصل إليه البشر ، خاصة فى فهم خواص المواد والتراكيب المعدنية بل ويضعون مراكب معدنية خاصة من الذهب والنحاس بطرق لايقوى عليها بشر ، بل ويكوّنون مستعمرات ومدناً فى مناطق الأشعة تحت الحمراء غير المرئية من بنى الإنس ، غالباً عبارة عن أبراج مراقبة ومراكز حراسة للشيطان الأكبر إبليس – عليه لعائن الله المتتابعة إلى يوم الدين .

(٢) **يقول المؤلف الأمريكى (فنسنت جاديس) المتخصص فى حوادث البحر الغامضة – وهو واضع تعبير (مثلث برمودا) : إن هذه المنطقة شديدة الخطورة على الملاحة البحرية والجوية على حد سواء ، وهى مسئولة عن الإختفاء الغامض لما لايقل عن ١٠٠ سفينة وطائرة ، راح ضحيتها أكثر من ألف شخص . ومعظم هذه الحوادث**

قلت : وهل يعطى إذناً بالعبور !!

قال : أحياناً ..

قلت بدهشة : وكيف ذلك ؟!

قال : كان البعض يستجيرون به ويقولون نعوذ بسيد هذا البحر من العدوان ، كما كان يفعل أهل الجاهلية العرب مع الجن عند المرور ببعض الصحارى والمناطق غير الآهلة بالسكان !! أو إذا كانت الطائرة أو السفينة بها

الغامضة وقع منذ عام ١٩٤٥ م ، وفي جميعها كان الإختفاء كاملاً فلم يعثر على قطعة واحدة من الحطام أو الجثث ، كما لو كان البحر ينشق فى هدوء ويبتلع السفينة أو الطائرة .

أما الكاتب (تشارلز بير ليتز) صاحب كتاب (مثلث برمودا) وكتاب (بلا أثر) ، فقد أورد فى كتابه هذا الأخير قائمة طويلة بهذه الإختفاءات ابتداء من السفينة الفرنسية (روزالي) التى عثر عليها فى المنطقة ، فى عام ١٨٤٠ م ، وكانت أشرعتها سليمة وحمولتها تامة ولكن بدون بحارة ، وانتهاء باختفاء سفينة الشحن الأمريكية الضخمة (آنيتا) ، وتبلغ حمولتها ٢٠ ألف طن ، وذلك فى ٢٣ مارس سنة ١٩٧٣ م . بل ومن قبل ذلك اختفت فى نفس المنطقة ولكن سنة ١٧٧٢ م ، ولقيت نفس المصير الباخرة الأمريكية (آري شيلتسي) . وهناك حالة المركب الشراعي الهولندي (هيرمينيا) التى شاهدها قارب صيد تبحر على غير هدى بالقرب من الساحل الجنوبي للجزر البريطانية فى عام ١٨٤٩ م ، وكانت صواريها مجردة من الأشرعة نتيجة فيما يبدو لتعرضها لعاصفة ، ولكن عندما صعد إلى سطحها بحارة قارب الصيد ، ولم يجدوا أحداً على ظهرها ، فقد غادرها الرجال جميعاً ، والغريب أن سترات النجاة الخاصة بهم وجدت فى أماكنها بالصناديق كما أن ممتلكات البحارة كانت تبدو سليمة لم تمس ، وليس هناك ما يدل على أعمال عنف أو ذعر ، فكل شيء منظم فى مكانه المعتاد .. ولكن الملاحين اختفوا !! وهناك حالة أكثر إلغازاً تتعلق بالسفينة البريطانية (إيلين اوستن) ، ففى صيف ١٨٨١ م أبحرت السفينة فى طريقها إلى ميناء سان جونز فى نيوفوندلاند ، وفي وسط المحيط الأطلسي شاهد بحارتها سفينة شراعية فى خط مواز لهم ، ولما اقتربوا منها تبينوا أنها تائهة تضرب على غير هدى ، وصعد إليها فريق من البحارة فوجدوا كل شيء فيها منظم ولا أثر فيها لأعمال عنف ولكن بحارتها لا وجود لهم . وبقى على ظهر السفينة التائهة عدد من البحارة (إيلين اوستن) ليقودوا هذا الصيد الثمين . وسارت السفينتان فى خطين متوازيين فترة من الوقت . ثم هبت عاصفة باعدت بين السفينتين ، وعندما هدأت العاصفة وظهرت السفينة الغامضة مرة أخرى ، نظر قبطان (إيلين اوستن) خلال منظاره المكبر فلم يجد على ظهرها أحداً ، فأمر بإنزال قارب إلى البحر وذهب بنفسه إليها فوجد السفينة خالية .. فقد اختفى رجاله الذين تركهم فوقها !! وشاع الذعر وسط بحارة (إيلين اوستن) ، وكان على القبطان أن يبذل مجهوداً كبيراً في إقناع أربعة آخرين من رجاله بالبقاء على ظهر السفينة الغامضة حتى اختفت وراء الأفق ، فلم يهتم القبطان بالأمر اعتقاداً منه أنه سيجد السفينة فى ميناء سان جونز عندما يصل إليه ، ولكن عندما وصل إلى الميناء لم يجد أثراً للسفينة ، لقد اختفت تماماً برجاله الأربعة الآخرين . والمشكلة الرئيسية فى مثل هذه الحالات أن السفينة لاتحتفظ بسجلّ للأحداث مما يدعو القارىء المدقق إلى الشك فى صحة هذه الأنباء ، ولكن فى بعض الحالات خاصة الحديثة منها ، كما فى حالة السفينة =

= الأمريكية (جويتيا) التى عثر عليها مهجورة بالقرب من جزيرة ساموا فى عام ١٩٥٥ م ؛ فقد تبين أنها تحتفظ بسجل دقيق لليوميات ، ينتهى بالتدوين فيه فجأة ولايوجد به ما يدل على أن السفينة تعرّضت لمتاعب فى البحر أو أعمال العنف ، ومما يدعو إلى المزيد من الدهشة فى حالة هذه السفينة ، أنها كانت مكسوة على جوانبها بطبقة من الفلين تجعل من المستحيل أن تتعرض السفينة للغرق ، وكان ربانها يعرف ذلك جيداً وكثيراً ما فاخر به ، فما الذى أغرى بحارتها بتركها والنزول إلى قارب النجاة الذى لم يعثر عليه فى السفينة ؟! لا أحد يدرى !!! (انظر : كتاب حقائق وغرائب – نشر مكتبة مدبولي – القاهرة – ص ١٦٨ – ١٧١) . =

ساحر له مواثيق وعقود أو عهود مع الشياطين ، وإلا فإنه يمكن خطف الطائرة أو السفينة بما فيها ومَنْ فيها . وإلا فإنه يكفى أسر من فيها من البشر ، لإجراء التجارب والفحوص عليهم فى الدول الإبليسية ، أو تقديمهم للذبح كقرابين لإرضاء إبليس الذى يسره هلاك البشر ، خاصة لو انتهوا على غير الإسلام ودين محمد ﷺ ! ويكون الخطف والذبح هذا فى أيام الأعياد والمواسم الإبليسية !

قلت له : ولكن بماذا تعلّل الإختفاء التام لجسم الطائرة أو السفينة !!

قال : إنها توضع فى مخازن إبليسية معينة .. أو تسلط عليها إشعاعات معينة .. أو تحاط بملايين الشياطين فيخفونها .. تماماً مثل (السِّحْر) الذى حمله جُنْدِي[1] وقذفوه أمامك ولم تره إلا بعدما تركوه !!

قلت : أنا أعلم أنك لاتريد إخبارى بالحقيقة كاملة .

قال : لن أقول أكثر مما قلت .

قلت له : وأنا لن أخبرك بما أعلم ، لكن سأخبر كل البشرية بما توصلت **إليه من أسرار رهيبة ، كلفنى الوصول إليها فوق الـ ١٠ آلاف دولار .**

قال بإهتمام : وما هو ؟!

قلت : أنت تعلمه .. وأنا أعلمه .. وكل شىء فى وقته طيب !!

• مراكب شياطين وسفن فضائية وليست مخلوقات من كواكب أخرى :

قلت له : فما رأيك فيمن يقول إن هناك سفناً فضائية تظهر بين الحين والآخر ، وأنها من وراء عمليات الخطف تلك ؟!

قال : ماذا تعنى ؟!..

قلت له : يقولون إن هناك مخلوقات تأتى من كواكب أخرى غير الأرض ، وهى التى تقوم بمثل هذه العمليات ، بمعنى أن مثلث برمودا يمكن أن يكون مركز تجارب لهذه الكائنات العاقلة !! فهل رأيت شيئاً من هذا؟

قال الجنى : لا .. وبرغم إننى أطير ولله الحمد منذ أكثر من مائة عام

---

(١) أراد الله عزّ وجل شفاء امرأة مسلمة من سِحْرٍ سُحِرَ لها ، وكان الشفاء بفضل الله بحضور شهود رأوا هذه اللفافة التى احتوت على أثر من المرأة وفص ثوم وكتابات شيطانية قام بها قسيس ووضع فوقها علامة الصليب ، ومزقة ورق من مصحف مطبوعة آيات الله به ، وبكل أسف والعياذ بالله - مَنِّي إنسان ، وقد أخبر الجنى المسلم بأن محل هذا القسيس فى رمسيس بالقاهرة ، وقد تم القاء هذا السحر منذ اثنى عشر سنة ببحر اسكندرية ، وبفضل الله أتى به الجنى المسلم وجنوده فى مدة خمس دقائق ذهاباً وإياباً - وسيأتى بيان العلاقة بين الشياطين والسحرة فى حينه إن شاء الله .

هنا وهناك ما رأيت مخلوقات من كواكب أخرى .. أما (برمودا) فقد كشفتُ لك طرفاً من سرّها !!!

قلت له : إذاً أنت تعترف بأن عندك المزيد !!

قال : بالطبع ولكنها أسرار ..

قلت له : أعليَّ أنا .. أبعد هذه الثقة ؟!.. وهاتيك المحبة فى الله ؟!

قال : أقسم بالله العظيم أننى أحببتك فى الله ، وما استرحت فى بيت إنسى بقدر ما استرحت عندك هنا !!

قلت : أحبك الله الذى أحببتنا لأجله !!!

- **أؤمن بوجود مخلوقات عاقلة غير الجن والإنس والملائكة :**

قلت لصاحبى : على أية حال أنا من المؤمنين بأن هناك حياة عاقلة واعية كحياة الجن والإنس والملائكة ، ولكن فى أرضٍ أخرى غير أرضنا ؟!

قال : لا مانع ، والله أعلم ، ولكن ما دليلك ؟!..

قلت : دليل عقلي انقدح بذهني ، بناءً على معنى قرآني !!

قال : هاتِهِ .. علّمنى مما علمك الله ..

قلت : إن الله تعالى شأنه يقول : ﴿ **اللَّهُ الَّذي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ ومِنَ الأرضِ مثلهن** يتنزّل الأمر بينهن لتعلموا أن الله عَلَىٰ كُلِّ شيءٍ قَدِيرٌ وأنَّ الله قَدْ أحاط بكُلِّ شيءٍ علماً ﴾[1] .

وفى هذا روى ابن كثير فى تفسيره عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : (لو حدثتكم بتفسيرها لكفرتم ، وكفركم تكذيبكم بها) !! وجاءَ أنه قال لرجل فى معنى ﴿ ومن الأرضِ مثلهن ﴾ : (ما يؤمنك أن أخبرتك بها فتكفر)[2] !!!

قال : تعنى أن هناك سبع أراضٍ غير هذه الأرض !!

قلت : هذا واضح من صريح الآية ..

قال : وفيها خلق مثلنا.. ؟!

(١) سورة الطلاق – الآية ١٢ .

(٢) تفسير القرآن العظيم ، لابن كثير ، الجزء الرابع ، تفسير سورة الطلاق .

قلت : وهل هذا صعب على البديع سبحانه وتعالى : ﴿ إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون ﴾[1] .. وهنا دليلى العقلى !!

قال : ما هو ؟!

قلت : ولله المثل الأعلى .. أقول هل يعقل أن من بَنَىٰ ناطحة سحاب مثل الـ Embier State (١٠٢) دور ، أعلى مبنى فى العالم على ما يقال ، بناها ليسكن طابقاً واحداً منها ؟!

قال : لا ..

قلت : كذلك ؛ فإن الله عز وجل لاشك يبدع خلقاً ، ليس مهماً أن نعرف عنه شيئاً ، قد لا تطيق عقولنا ذلك .. فمما لاشك فيه أن هذه الأراضى السبع التى نصّ الله تعالى عليها فى قرآنه الكريم لم تخلق عبثاً ، وأنها تُقِلُّ مخلوقات ربما أقدم من الإنس والجن والملائكة ، وربما هى أسبق وأكثر تطوراً وعلماً ، وإلا فلماذا ورد عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا أراد دخول قرية قال حين يراها : « اللهم ربَّ السموات السبع وما أظْلَلْنَ وربَّ الأرضينِ السبع وما أقْلَلْنَ ، وربَّ الشياطين وما أضللن ، وربّ الرياح وما أذرين ، إنّا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها ونعوذ بك من شرّها وشرِّ أهلها وشرِّ ما فيها »[2] ... فهذا دليل محمدى نبوى كريم على أن هذه الأراضي السبع تقل ما لا نعلم ، والله تعالى أعلم .

قال الجنى : فهل هناك أدلة على اتصال هذه المخلوقات القادمة بالأطباق الطائرة بالإنس ؟!

قلت : هناك حوادث كثيرة وقعت ، لكننى أعتقد أنها اتصالات من جنٍّ متطور ومتقدم أو بمعنى أدق هو جن مسخّر لأن يركب مع بشر يقودها ،

---

(١) سورة يس – الآية ٨٣ .

(٢) أورده الإمام ابن القيم فى كتابه (الوابل الصيب من الكلم الطيب) ، الطبعة الخامسة للمطبعة السلفية – ص ١١٧ ، رواية عن صهيب ، وقد أورده الطبراني بنحوه ، ورجاله رجال الصحيح غير عطاء بن أبى مروان وأبيه وهما ثقة .

وفى صحيح مسلم عن سعيد بن زيد قال : سمعت النبىّ ﷺ يقول : « مَنْ أخذ شبراً من الأرض ظلماً فإنه يُطَوَّقه يوم القيامة من سبع أرضين » .

لأن أغلب الأوصاف التى ذكرت عن هذه المخلوقات تنطبق على الجن ، فأغلبهم أقزام ، أو طوال للغاية وأنا أعلم أن الجن يتشكل فى الأشكال الطويلة ، بالإضافة إلى أن رائحتهم زرنيخية أو كبريتية نوعاً ما[1] !!!

وهنا حملق فىّ الجنى المسلم وقال : نعم .. هذه الأوصاف والرائحة هى للجن .

● **هذه المركبات الفضائية ولمحات من أسرارها :**

قلت له : حسناً .. سأقرأ عليك يامصطفى بعض الأوصاف ، وسأعرض عليك بعض الصور لتخبرنى ما رأيك ؟!

قال : بإذن الله سأخبرك بالحق ..

قلت : قال أحد الأمريكان الذين شاهدوا جسماً غريباً مرتكزاً على ستة أرجل ، وشاهد عناصر بشرية أو شبه بشرية « يلملمون الخزامى من حقله وهو مختبىء بين شجيرات العنب ، وينظر ساخطاً إلى هؤلاء اللامبالين وهم يسرقون زراعته ، فلم يتحمل ذلك ، فخرج إليهم وركض نحو من اعتبرهم لصوصاً عاديين ، ولكن عندما وصل (ماس) – وهو اسم الرجل – إلى بُعْدِ عشرة أمتار من المجهولين ، التفت أحدهم فجأة ووجّه نحوه جهازاً صغيراً كان بيده اليمنى ، ثم أعاد الجهاز إلى وعاء كان معلقاً على جانبه الأيسر ، شعر ماس نفسه مشلولاً تماماً ، لا يستطيع تحريك رأسه ولا أطرافه ولا يحس شيئاً أبداً . وبعد وقوع الحادث عندما استجوب ماس وصف المخلوقات بأنها قصيرة القامة لايزيد طولها على ١٢٠ سم ، والرأس كبير للغاية لايتناسب مع الجسم ، والرأس قائم مباشرة على الكتفين دون عنق ، وقال ماس أيضاً إنه للمجهولين شعر فى الرأس ، والفم كأنه ثقب ، والعيون تشبه عيون الإنسان ولكن بلا حاجبين ، البشرة ناعمة ومن لون سكان وسط أوروبا ، وعرض الكتفين يزيدان قليلاً على عرض الرأس . ولاحظ (ماس) أن الاثنين اللذين واجههما

---

(١) أكّد هذه المعلومة الأستاذ (على فهمى الفلكي) فى كتابه (الجن وأسراره – الطبعة الأولى – ص ٣٣) .

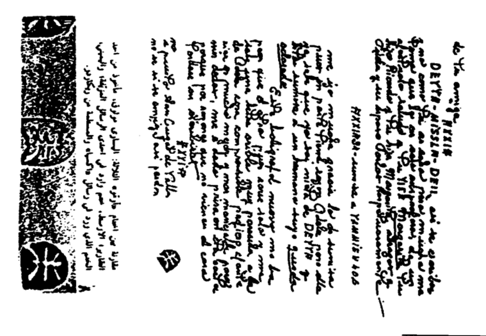
لهما ذراعان وساقان ، ولكن لم يتمكن من رؤية الأيدى ولا القدمين . وكان المجهولان يرتديان ألبسة غامقة ، قطعة واحدة ، راصة تماماً على جسديهما وعلى جانبيهما الأيمن جعبة صغيرة وأخرى أكبر حجماً ، على جانبهما الأيسر . وقال ماس : عاد المجهولان إلى جهازهما ، والذى كان يبلغ ارتفاعه ٢٫٥٠ متر ، وبقيا ينظران إلىّ من قبة المركبة ، والتى تبدو كأنها من الزجاج وأغلق الباب الجرار من الأسفل إلى الأعلى واختفت الأرجل من قاعدة الجهاز وأقلع بانفجار هامد ، وارتفع بعد ذلك دون أى صوت أو ضجيج ، وعندما وصل إلى ارتفاع ٣٠ متراً – تقريباً – اختفى بشكل فوري ومفاجىء ، وكأنه ضوء وانطفأ.. »[1]

قال الجنى : أقسم لك بالله إن هذا (جنّاً) !! ولكن فى الغالب أنه متشكل فى طول أكبر من حجمه الحقيقى ..

قلت : من أين هؤلاء ؟!

قال : لستُ أدرى .. لكن من الممكن أن يكونوا من سكان مناطق الأشعة تحت الحمراء فوق السحب أو سكان الأعماق بالمحيطات والبحار !!

قلت : إليك صورة طبق الأصل للرسالة المرسلة من المدعوة (اكسيا) والأختام ..



---

(١) انظر : قصة الأطباق الطائرة – جوهانس فون بوتلار ، ترجمة المهندس خالد منير حمشو – الطبعة الأولى – ص ٢١٤ ، ٢١٥ .

وبمجرد أن رأى الجنى المسلم هذا الختم ، لمعت عيناه ، وصاح : إنه ختم (جن)[1] !!!

قلت : وما أدراك ؟!

قال : رأيته من قبل كثيراً .. ورأيت أشباهه ، وأستطيع أن أخبرك بكُلّ سهولة بأن الختم ختم جن أو إنس !! إن كل الحادثة ألخصها لك فى جملة واحدة : (إنها عملية نَصْب أو دجل من الجن على الإنس) ، وسكان (اومو) هؤلاء سكان دولة للجن مسيحية وخاتمها الذى عرضوه هو صليب متعدد الأذرع .. فضلاً عن أن الوصف وصف جن ، والرائحة رائحة جن ، بل والطعام طعام شياطين !!

قلت له : نعم .. حتى إنهم فى بعض الحالات وصفوا مثلاً الأيدى بأنها أيدى مكيفة لوظائف مستحدثة بإطالة الأصابع بشكل ملحوظ[2] ، وهو ما وصفت به الجن فى العادة ، فضلاً عن القدرة على التشكل ، والسرعة فى الحركة أو التعامل مع الآلات التى تتبعهم بسرعة تكاد لا تصدق ، مع طول أيديهم لدرجة واضحة فضلاً عن أنها عظمية وناعمة[3] .

(ثم استطردت) : هل لك أن أعرض عليك بعض الرسومات التقريبية ، التى رسمت بناء على وصف الانجليزى المدعو (جون) ، الذى ذكر حالة اختطاف حدثت له من قبل أشخاص لم ير مثلهم من قبل ، وتم أخذ المعلومات منه عن طريق التنويم المغناطيسى أيضاً ؟!

قال الجنى المسلم :نعم .. نعم ..

(وكانت المفاجأة) . بعدما عرضت عليه بعض الصور ، اذ.

---

(١) الرسالة والأختام ، من نفس المصدر السابق – ص ٢٨ ، ٢٩ .

(٢) نفس المصدر – ص ١٦٢ .

(٣) نفس المصدر – ص ١٦٤ .

ابتسم الجنى المسلم وقال : ألا ترى إلى وجهيهما .. إنهما قريبان جداً من هيئة الجن الحقيقية .. ثم ألا ترى القرنين اللذين سألتنى عنهما ؟!!

قلت : نعم .. نعم .. ولكن ما رأيك فى هذين الرسمين – أيضاً – الشبيهين برواد الفضاء من البشر ؟!

قال : إن صحّ هذا ، فهما جنّان فى حالة تشكّل ، أو هما على هيئتهما الحقيقية ولكن مستترين داخل هذه الملابس ، ويتحركان خلالها !!

قلت : وهل هذا سهل عليهما ؟!

قال : طبعاً .. بل هو أسهل من التلبس بإنسى والسير بجسده ؛ فإذا كنتُ أنا مثلاً أتلبس بهذا الجسد الذى أتلبس به الآن ، وهو يزن حوالى ١١٥ كيلو ، وأسير به بكل خفة وقوة ، أيصعب علىّ السير بملابس تزن ٥ كيلوجرامات أو حتى ٢٠ كيلوجراماً ؟!! ويبدو أن العالم الغربى لا يفهم ولا يستوعب مدى ما أعطانا الله عزّ وجل من قدرة على التشكل !!

قلت : حقاً .. حتى إنه فى احدى الحوادث التى يذكرونها يقولون إن امرأة من جسم طائر غريب رآها أحدهم شقراء الشعر ، ثم رآها بعد قليل بشعر أسود ، ولاستبعاد أنها صبغت شعرها فوراً ظن أنها امرأة أخرى ولكن بذات الوجه كأنها توأم . بينما هى امرأة واحدة فى الحقيقة[1] ، لكنها جنية تملك القدرة على ذلك !!!

(ثم استطردت) :

– هل لك أن تستمع لقصة اختطاف (خوسيه انطونيو داسيلفا) . وترى الصور التى تؤكد أن المختطفين هم من الجن ، لتدلي برأيك من باب ﴿ ليطمئن قلبى ﴾ !!

قال : لا مانع ..

قلت : خرج هذا الشاب البرازيلى فى رحلة صيد سمك ، واختفى بعدها لمدة أسبوع ، ثم ظهر ليحكى كيف اختطفه ثلاثة أشخاص صغار ، اثنان

---

(١) نفس المصدر – الجزء الأول – ص ١٣١ .

يلبسان أقنعة وخوذات وملابس كأنها معدنية ، أما الثالث فكان أطول من الاثنين (٢٥ر١ م) ، ولم يكن مرتدياً أى قناع أو لباس معدنى واقٍ ، وبعد أن أزالوا قناعهم وتحدثوا معه تأكد الشاب أنه قائدهم وبان للشاب البرازيلي النمو الكبير فى شعر الأقزام وكثافته ، وكان شعر رأس قائدهم طويلاً ومموجاً ومن اللون الأحمر ، وكان آخره فى أسفل ظهره ، تحت الكلاوى (بل تحت المكان الذي نعتبره أنه مكان الكلاوي بالنسبة لنا ، أهل الأرض) ، كما بان له ذقن كثيفة وطويلة تصل إلى وسط بطنه ، كما أن حواجبه التى كانت سماكتها ، سماكة أصبعين – هذه الحواجب كانت تغطي كل الجبين ، وبشرتهم كانتا من اللون الفاتح ، شاحبة تماماً ، وأعينهم كانت مستديرة ولكن من حجم أكبر من الحجم المألوف لدى الإنسان الأرضي ، ولون قزحية العين خضراء ، واخضرارها مماثل لورق الأشجار عند بداية ذبولها ، وحجاج العين كبيرة وبياضها أفتح لوناً من البشرة ، كما كانت البؤبؤ تظهر قاتمة ، وتلك العينان لم ترفرف أبداً .. وخوسيه انطونيو لم يلاحظ وجود أهداب الجفن ، وهو ما يناقض وجود كثافة شعر في باقي أجزاء جسمهم .. وبدا له الأنف طويلاً حاداً ، وبارزاً أكثر من المألوف بين البشر ، والأذنان متناسبة تماماً ، وفى قسمها السفلي مماثل لآذاننا ، وبجزئها العلوي أكثر استدارة منّا ، والفم أصغر من فم البشر ، كان يشبه فم الأسماك[1] ، وأثناء تحادثهم مع بعض لم يدرك الشاب البرازيلي إذا كان هنالك أسنان فى فمهم أم لا[2] .. المهم نهاية القصة أنه تبدى له شبح إنسان ما يطمئنه ثم اختفى ، وبعدها فزع الثلاثة الأقزام ، وحملوه إلى حيث خطفوه ..

قال : إنهم جن .. والشبح الذى تبدى له أيضاً جن يريد أن يقوم بعملية دعوة وإشاعة لظهور روح القديس فلان أو حتى السيد المسيح عليه السلام أو العذراء مريم . وكلها حيل شيطانية أنا أعرفها جيداً ، وأعرف كيف يقوم بها الجن المسيحى ، بل وغير المسيحى لو أراد الدعاية لشىء ما يريده ..

(١) كان الجن المسلم يقاطعنى مع كلّ وصف ، مؤكداً أنه وصف لجنى ، حتى وإن لم ير الصورة .
(٢) قال الجن مقاطعاً : لاشك هناك أسنان .. ولكنها طويلة وإلى أعلى عن أسنان البشر .

ولا تنسى يا أخى أننى كنت صليبياً وتاب الله علىّ ..!!

ثم قال وهو يبتسم: أقسم بالله العظيم أنه جن !! أهناك أحد لا يعرف قومه وبنى قومه !!! بل إن كُلَّ الحوادث التى ذكرتها من ورائها جن وشياطين .. فكل الصفات منطبقة عليهم ، ولكن بقى شيء لم يأت فى حادثة من الحوادث التى ذكرتها ، وهو عن حركة هذا المخلوق ، فحركة الجن سريعة للغاية !!

قاطعته قائلاً : هناك حادثة ذكروها تسمى حادثة (بالفيداريس) ، نشرها الكاتب (فابيو ثيربا) فى كتابه (الأجسام الطائرة المجهولة وأسرارها) ، مفادها أن الأمريكى (كارلوس بالفيداريس) بولاية (بوينوس ايرس) ، خرج من بيته ذات يوم ليتجه نحو إحدى المزارع ، فلاحظ ثلاثة أشخاص عائمين فوق الماء إلى جانب طاحون قائم فى ذلك المكان ، ودون أن يلاحظ أية تغيير على سطح ذلك الماء ؛ كانوا وكأنهم معلقون بالهواء ، فاقترب (بالفيداريس) إلى مسافة ٨٠ متراً عنهم ، فوجدهم رجلين وامرأة ، وبدأ بالفيداريس يناديهم ، فالتفتت الكائنات نحو الوراء ، أى نحوه واختفت فوراً ؛ ليظهروا على الحافة الأخرى للبحيرة ، أى على مسافة ٣٠٠ متر تقريباً ، وهنا ذهل الرجل حيث إنه لم يتصور ما هى الطريقة التى انتقلت بموجبها تلك الكائنات بشكل فوري من المكان الذى رآهم فيه عند وصوله إلى المحل الأخير ..!! المرأة تراوح طولها مابين ١٫٦٠ م و ١٫٦٥ م . كانت ترتدى ألبسة من اللون الأسود ، وشعرها الذى كان أسود أيضاً تبين له حين الحركة أنه طويل ، وكان فى آخر ساقيها زوج أحذية من اللون الأبيض ، وكانت تنتهى فى نوع من الأجنحة نحو الجوانب وعلى شكل مروحة . أما الرجلان فقد كانا أقل طولاً بقليل من الأنثى ، وهذا يلاحظ فى حال وقوفهما بجوارها ، وطول الرجلين متماثل تماماً ، وكانا يبدوان وكأنهما عاريان ، ولونهما كان يشبه لون بشرة الإنسان التى تعرضت إلى أشعة الشمس ، وفطن بالفيداريس إلى أن الرجلين ليسا عاريين إنما يرتديان لباساً واحداً ملتصقاً بإحكام على جسميهما ،

وأن شعر هذين الرجلين كان من اللون الأشقر وكأنه مصفوف بمادة صمغية ، وظهرت بشرة الثلاثة المخلوقات بلون أبيض ، وكان الجبين واسعاً والأنف صغيراً ويتحركون دون أن يحركوا أيديهم وأرجلهم التى كانت تبقى كأنها ملتصقة بجسمهم ، وعندما رآهم بالفيداريس مجدداً لاحظ أيضاً بنفس المكان الذي كانت فيه الكائنات الحية وعلى بعد ٢٠ متراً تمديدات الشبكة الكهربائية - لاحظ ضوءاً قوياً جداً صادراً عن جهاز من الشكل المربع يتراوح ضلعه مابين (٥) إلى (٦) أمتار ، وارتفاعه مابين (٢) إلى (٣) أمتار ، وكان يبث من مركزه حزمة ضوئية قطرها ٤٠ سنتيمتراً تقريباً (مماثل للشعاع الصادر عن « بروجيكتور السينما فى الظلام ») ، وكان يصل إليه ، ويكاد يفقده بصره من شدته ، يصدر حرارة زائدة ، وامتطى بالفيداريس - الذى كانت نيته منذ البداية الاتصال بهذه الكائنات الغريبة - امتطى فرسه ودخل فى البحيرة (والتى كانت غزيرة المياه فى ذلك الوقت) ، وباتجاه الجسم الطائر المجهول ، ولم يتمكن الشاهد من تغطية أكثر من نصف المسافة (أى حتى مايقارب الـ ١٥٠ متراً بعيداً عن الكائنات) ، حيث منعه نوع من حاجز لامرئي (خفي) من التقدم ، ولم يعد الفرس يأتمر بإيحاءاته له ، برغم جهوده المضنية ليستمر بالتقدم أمام هذه الحالة كانت الكائنات الغريبة تتابع حركاتها الغامضة على بعد ٣٠ أو ٤٠ متراً عن جسم الطائر المجهول .. وكانوا يتنقلون باستمرار من مكان إلى آخر بواسطة قفزات صغيرة . والمرأة كانت تظهر بأنها هى التى تقود الرجلين الآخرين ودوماً تسبقهما ، وعندما كانت ترفع أحد ذراعيها (بفاصلة قريبة من الجسم) ، كان أحد الرجلين يبتعد ٣٠ متراً تقريباً ويتوقف ، وفور ذلك كان يتصل بالكائنين الآخرين بواسطة لغة غريبة ، نوع من الصرير الذى ينشئه مذياع غير مركز جيداً على محطة ما من محطات الإرسال ، هذا الصرير الذى كان يُسْمَعُ جيداً برغم وجود صفير الهواء آنذاك . وبعد ذلك كانت الكائنات الثلاثة تنحنى وكأنهم يرسمون خطوطاً على الأرض ، ويتخذون بأجسامهم حالات أخرى غير مميزة من قبل بالفيداريس . ولكن هناك شيء لفت نظر بالفيداريس ، لقد رأى خنزيرة محبوسة فى حظيرة قريبة ، هربت مذعورة وهى

تقفز فوق تلك الحظيرة بشكل غير معقول ، وفور ذلك استشم بالفيداريس رائحة الكبريت ، وبعد قليل سيطر عليه حالة نعاس وخمول لبعض اللحظات ، وعندما استعاد حالته الطبيعية ، لم يعد يرى الأشخاص ولا الضوء اللذين كانا قد جذبا اهتمامه لفترة تزيد على ساعة ونصف الساعة ، وكانت الخنزيرة وبعض الغنمات داخل الحظيرة حين انسحبت الكائنات والجسم الطائر المجهول ، وهذه الحيوانات امتنعت بعد تلك الليلة من العودة إلى حظيرتها وبشكل تام برغم الجهود المبذولة من قبل بالفيداريس .

ابتسم الجني المسلم وقال : ماتعليقك أنت ؟!..

قلت له : إنهم من الجن بطبيعة الحال ، الانتقال الفورى السريع لهم .. الحاجز اللامرئى وأظنه ليس سوى حاجز الخوف الذى انتاب الحصان الذى يراهم على حقيقتهم التامة .. الرائحة الكبريتية وهى الرائحة شبه الطبيعية للجن .. ذعر الخنزيرة التى تراهم على هيئتهم الحقيقية ، وكذلك امتناع الغنمات والخنزيرة من العودة للحظيرة يدل على أن أحدهم أو إخوانا لهم كانوا موجودين بالحظيرة .. فالعجماوات والأطفال الذين لاينطقون – عمر سنة وسنتين –[1] يرون الجن على هيئته الحقيقية ، كما أخبر رسول الله ﷺ .. حيث قال : « إذا سمعتم نَهَاق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان فإنها رأت شيطاناً ، وإذا سمعتم صياح الديك فسلوا الله من فضله فإنها رأت ملكاً »[2] .

قال الجنى المسلم : الآن عرفت على التمام ؛ فأعلن الحق والحقيقة للعالم ، حتى لايظل أسير خداع الجن ، وخداع الوهم !!

قلت : إننى مندهش كيف لايفهم علماء الغرب أنهم أمام حوادث للجن والشياطين ، بينما أحدهم يعترف بذلك وهو الكاهن (سلفادور فريكسيدو) من (بورتوريكو) يقول فى كتابه (العقل الباطن الشيطاني) : إن رائحة الكبريت عندما تأتي في أماكن هبوط الأجسام الطائرة المجهولة لايدل ذلك على شيء إلا على أن هؤلاء هم الشياطين بالذات ، وبإمكاننا أن نعكس

(١) كانت ابنتى (رنده) – سنة وثلاثة شهور – ترى صاحبى الجن المسلم على هيئته الحقيقية ، فكان يصيح : (هذه ترى ... !! هذه حبيب ...) – وينطق اسمه .

(٢) رواه البخارى ومسلم فى صحيحيهما ، وعن جابر رضى الله عنه فيما أخرجه أبوداود ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا سمعتم نبَاح الكلاب ونهيق الحمير بالليل فتعوذوا بالله منهن ؛ فإنهن يرين ما لا ترون » .

التعبير بقولنا إنه فى كثير من مناسبات حضور (إبليس) لم يكن ذلك إلا بالحقيقة حضور أجسام طائرة مجهولة ، هذا ، مضافاً إليه حضور الأقزام الشبيهة بالبشر » .

قال الجنى المسلم : هذا بعض الجن .. ولكن ليس بالضرورة حضور إبليس نفسه ، فهم إما فعلاً شياطين من جند إبليس وذريته ، وإما جن يسكنون المكان وتراءوا فى حادثة شاذة ، وإما هم يستكشفون المكان !! وسأقول لك وللعالم كله شيئاً : لو أن هؤلاء أمام إنسى مسلم ، تقى ، قوى العقيدة ، وقرأ آية الكرسى والعشر الآيات الأوائل من الصافات لأحرقهم بقوة الله ، إن لم يولوا فراراً من المكان بلا عودة !!

• مسح منطقة برمودا :

قال الجنى المسلم : سأقول لك خبراً جديداً .. إن أمريكا وانجلترا وألمانيا يتعاونون فى كشف سرّ برمودا ، وأطلقوا قمراً صناعياً جديداً لمسح هذه المنطقة غير الأقمار التى أطلقوها من قبل[1] .. ولن يصلوا لشيء ، فقل لهم لاتتعبوا أنفسكم : ان الدولة القائمة هناك غير مرئية ، ودولة متقدمة عنكم ولا يمكنكم كشف أسرارها ، وهى لا سلطان لها عليكم إذا أسلمتم لله !!!

---

(١) أطلقت (إدارة علوم المحيطات والغلاف الجوى الأمريكى) قمراً صناعياً لكشف أسرار برمودا ومراقبة أماكن معينة بالأرض ، فكانت المفاجأة أن الصور والرسائل التى تأتى عند مروره فوق منطقة برمودا بالذات تنقطع بصورة مفاجئة ، مثيرة للدهشة . « وقد أقدم البروفسور (وين متشجيان) على دراسة مكثفة لهذه الحادثة ، ومن ثم فقد خرج بنتيجة أحدثت دوياً مروعاً لدى الأساط العلمية ، وكانت النتيجة كالتالي : (نحن نتكلم عن قوة عظيمة .. وبلا حدود .. وإننا لا نعلم عنها شيئاً على الإطلاق) !! وبالرغم من أن القمر الاصطناعى كان يرسل صوره عن طريق الأشعة تحت الحمراء عن السحب والطبقات الأرضية وماشابه ذلك ، وقد كان يرسلها إلى محطتى الاستقبال فى الأرض ، الأولى فى (ألاسكا) ، والثانية فى (دالاوب - بفرجينيا) ؛ فإن الإرسال كله لاينقطع إلا فوق منطقة برمودا ؛ فقد كانت تظهر فى شريط التسجيل مساحة خالية من الإشارات والصور !! ولكن الأهم من كل ذلك هو أنه قد أظهر القمر الصناعي صورة غريبة من نوعها وذلك فى منطقة برمودا وبشكل مفاجىء !! فقد ظهر فى شريط التسجيل التصويرى كتلة كبيرة من اليابسة فى وسط منطقة المثلث وهذا بالطبع مدهش ؛ فإنه من المستحيل أن تكون فى تلك المياه ، وتلك المنطقة بالذات قطعة يابسة !! وعلى أثر هذه الصورة فقد توجهت بعثة من الباحثين وذلك للكشف عن تلك الكتلة فى منطقة برمودا ؛ إلا أنهم لم يجدوا سوى عواء الرياح وتلاطم الأمواج !!! والأعجب من هذا أنه فى عام ١٩٦٧ م قامت البحرية الأمريكية بإعادة مسح منطقة برمودا بما فى ذلك قاع المحيط والذى استكشف بأعقد الوسائل الإلكترونية ، وقد وزعت أيضاً أجهزة تصنت قوية جداً جداً وذلك على الساحل المواجه لتلك المنطقة ، فما كان من تلك الأجهزة إلا التقاط أصوات وهمسات غريبة وغير معروفة ولا تمت بأى صلة لكل الأصوات التى أدركوها فى أعماق البحار !! فعلموا أنهم غالباً أمام مخلوقات غريبة لا يعلمها إلا خالقها لو كانوا يؤمنون بالخالق . ومع هذا يبقى الأمر مفاجأة للبشرية ، سأعلن عنها بإذن الله فى حينها .

قلت له : إن منهم من يهديه الله للإسلام !!!

قال الجنى : أتحدى لو أن مسلماً منهم عبر المنطقة وهو يتلو كتاب الله ويصاب بأذى ..!! لن يقدر إبليس ولا جنوده..!!

قلت : سبحان الله .. هذا حق ، وصدق الله العظيم : ﴿ فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم . إنّهُ ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون . إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون ﴾[1] ، وقد روى البخارى ومسلم أن رسول الله ﷺ قال لعمر بن الخطاب : (يا ابن الخطاب ما لقيك الشيطان سالكاً فجّاً إلا سلك فجّاً غير فجِّك) . ولكن ياصاحبى من ذهب لهناك لن يعود ولو كان مسلماً إلا إذا كان أخذ بالأسباب لمواجهة تلك الدولة المتقدمة التى يجلس على عرشها صديق شخصى لإبليس . (صمت الجنى ، ونظر إلىّ بذهول ، ولم ينبس ببنت شفة) .

- **مثلث فورموزا .. والقيادة الإبليسية :**

قلت لصاحبى : وما رأيك فى منطقة أخرى تسمى (بؤرة الشيطان) فى (فورموزا)[2] ، وهى منطقة على هيئة مثلث وهى كمثلث برمودا ، ويسمونها أيضاً (مثلث بؤرة الشيطان فورموزا) ؟! ويحدث فيها مثلما يحدث فى (برمودا) تماماً .. بل البعض يعتبرها أخطر ؟!

قال الجني : أهى منطقة برزخ[3] ؟!

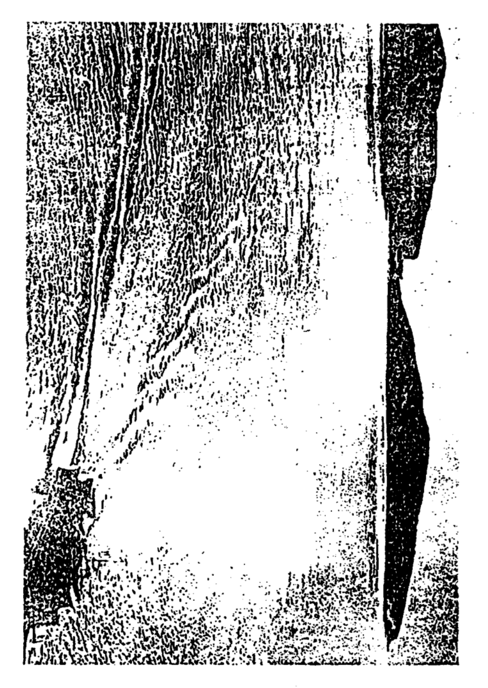
قلت له : نعم .. ثبت علمياً أنها منطقة التقاء تيارات دافئة بتيارات

---

(١) سورة النحل – الآيات ٩٨ – ١٠٠

(٢) (فورموزا) عبارة عن جزيرة تبعد حوالى ١٤٥ كم عن ساحل الصين الجنوبي الشرقي ، ويفصلها عن البر الصيني مضيق يدعى (فورموزا) ، وفورموزا هى الصين الوطنية أو مايعرف باسم (تايوان) ، ومساحة الجزيرة (٣٥٫٩٦١ كلم²) والعاصمة (تايبيه) ، وقد اشتهرت فورموزا لوقوعها فى الجنوب الغربي لما يعرف باسم مثلث بؤرة الشيطان ، الذى تقع فيه حوادث اختفاء غير متوقعة لاتقل غرابة عما يحدث فى مثلث الشيطان (برمودا) . ويقع الرأس الشمالي لمثلث فورموزا فى جزيرة (كليبارت) فى البحر الأصفر ، ويطلق على تلك المنطقة اسم (مقبرة السفن والطائرات) ، بينما يقع رأسه الشمالي الشرقي فى جزيرة (الويك) ، وأما رأسه الجنوبي الغربي فيقع فى جزيرة (فورموزا) . (انظر : رحلة جبابرة العقل البشرى فى كشف لغز مثلث برمودا ، مثلث فورموزا – الأطباق الطائرة – مرجع سابق – ص ١٥–١٧ – مع التصرف) .

(٣) هذه المناطق البرزخية تعتبر منطقة (تقليب) أو (تعديل) للتيارات المائية ، لتأخذ خصائص البحر الداخلة فيه .



« اطراف جزيرة فورموزا »

مائية باردة[1] !!!

قال : سأقول لك سِرّاً لأول مرة يعرفه البشر ..

قلت : هاته ..

قال : كل أماكن البرازخ التى يلتقى فيها البحران ، بمعنى التقاء الدافىء بالبارد[2] ؛ هى مناطق مختارة لقصور إبليس والأمراء الذين عيّنهم لإدارة مملكته أو دولته ..

(لا أدرى لماذا ساعتها خطر بذهنى حديث للنبى ﷺ) ..

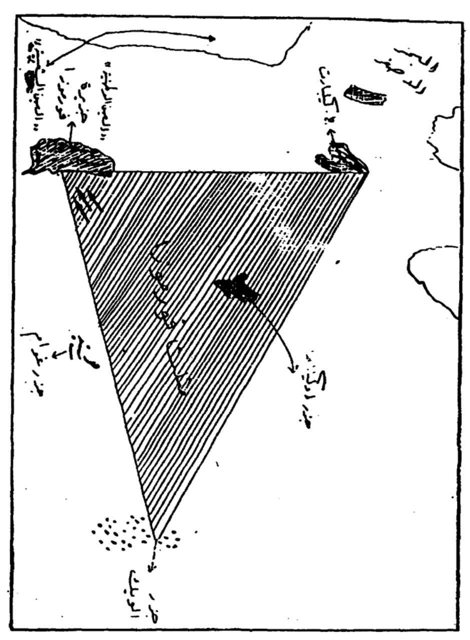
فقلت : أهذا له علاقة بالمعنى الذى أراده النبى محمد ﷺ عندما نهى

---

(١) نفس هذه الملاحظات تنطبق على مايسمى (بحر الشيطان) وهى منطقة فى المحيط الهادي تبعد ٨٠٠ ميل جنوب شرقي اليابان بين جزيرة (ايوجيما) وجزيرة (ماركوس) ، ولكنها أقل شهرة من مثلث برمودا ، ربما لبعدها عن الشاطىء اليابانى فى حين أن المثلث ملاصق للساحل الأمريكى وتقطعه بالتالى كثير من السفن والطائرات ومع ذلك فإن (بحر الشيطان) مسئول عن اختفاءات عديدة أيضاً ، ففيما بين أعوام ١٩٥٠ و ١٩٥٤ ، اختفى فيه ما لايقل عن ٩ سفن كبيرة بلا أثر ، واهتمت الحكومة اليابانية بالأمر وأعلنت هذه المنطقة (خطراً) ولايجوز الاقتراب منها ، وفى عام ١٩٥٥ م أوفدت الحكومة اليابانية بعثة من العلماء إلى المنطقة على ظهر السفينة (كايومارو) لبحث هذه الظاهرة ، ولكن (كايومارو) اختفت كذلك بدون أثر . (حقائق وغرائب – مرجع سابق – ص ١٧٤) .

(٢) حاول عالم أمريكى شغوف بجمع الغرائب يُدْعَىٰ (إيفان ساندرسون) أن يرى وضع كُلّ من مثلث برمودا وبحر الشيطان على الخريطة ؛ فلاحظ أن المنطقتين تقعان تماماً على نفس خط العرض بين ٣٠ و ٤٠ درجة شمالي خط الإستواء ، ولهما تقريباً نفس الحجم . وتوصل ساندرسون بناء على ملاحظات أخرى إلى أن هناك (١٢) منطقة من هذا النوع فى العالم ، اثنتان منها فى القطب الشمالي والجنوبي ، والعشرة الأخرى تصطف فى صفين أحدهما أسفل خط عرض ٤٠ درجة شمالاً ، والآخر أعلى خط عرض ٤٠ درجة جنوباً ، وتفصل بين كُلّ منها والأخرى ٧٢ درجة من خطوط الطول . ومنها إلى جانب تلك التي فى القطبين منطقتان تقعان على الأرض اليابسة إحداهما شمالي الصحراء الإفريقية الكبرى والأخرى في منطقة جبلية شمال غربي الهند .

ولاحظ ساندرسون أن معظم هذه المناطق المشتبه فى أمرها تقع فى مناطق من المحيط تصطدم فيها التيارات الحارة والباردة ، وأن هذه المناطق تُعَدّ بمثابة (نقط عقدية) حيث تتجه التيارات المائية العلوية والسفلية في اتجاهات مختلفة ، ويعتقد ساندرسون أن هذه الحركة القوية للتيارات المتعارضة والمتأثرة باختلاف درجة الحرارة تؤدى إلى إحداث دوامات مغناطيسية هى أساس كلّ هذه المتاعب . ولكن نظرية ساندرسون لايقوم عليها دليل ، فليس هناك مايثبت أن ارتطام التيارات المائية فى المحيط يؤثر في مغناطيسية الأرض ، كما أن نظرية ساندرسون لاتفسر كيف تعمل مناطق قبور الشيطان على اليابسة ، وهى اثنتان فى القطبين الشمالي والجنوبي ، والثالثة فى شمال الصحراء الكبرى ، والرابعة فى شمال غرب الهند ، ثم إن هذه النظرية تفشل أيضاً فى تفسير لماذا عثر على كثير من السفن في هذه المناطق المهجورة ليس عليها أحد ولا نعرف أين ذهب بحارتها ، وما الذي سبّب لهم حالة من الذعر جعلتهم يغادرون السفينة ..!!



« خريطة تبين موقع جزيرة فورموزا وما يحيط بها »

أن يُجْلَسَ بين الضَّحِّ والظلّ وقال : مجلس الشيطان[1] ، أو هو تفسير إضافي لهذا التوجيه النبوى الكريم ؟!

قال الجنى – وهو يبتسم ابتسامة ذات مغزى : هذا من ذاك ، أو هو قريب منه ، فالشياطين بالذات تهوى الجمع بين المتناقضات ، والجلسة المفضلة لأى شيطان أن يكون نصفة فى الظلّ ونصفه فى الشمس ، أو نصفه فى الحار والآخر فى البارد !!

قلت له : لماذا هذا التناقض ؟!

قال : إنه شيء لن تفهموه معشر الإنس !! وكفى أن أقول لك إن فى ذلك قوة للشيطان !!

قلت له : أكل الجن هكذا يجلسون ؟!!

قال : لا .. الشياطين فقط .. فنسل إبليس مميز حتى فى جلسته !!

قلت له : أعدد قصور إبليس اثنى عشر قصراً ؟!

قال : لست أدري .. لكن دولته كبيرة أعاذنا الله منه ومن جنده وهمزاتهم وأن يحضرون .

قال تعالى شأنه : ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ﴾ .

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده – والضح – بفتح الضاد المعجمة وبالحاء المهملة ، هو ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض . وقد جاء عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : إذا كان أحدكم في الفيء ، – وفى رواية : فى الشمس – فقلص عنه الظل ، فصار بعضه في الشمس ، وبعضه فى الظل فليقم . (رواه أبوداود ، وتابعيه مجهول ، والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد ، ولفظه : نهى رسول الله ﷺ أن يجلس الرجل بين الظلّ والشمس » .



الجـــن

معيشة وقدرات .. وأشكال .. وأنواع !!

زواج الجـــن

حياة الجن قريبة الشبه من الحياة الطبيعية للإنسان .. فهناك حب .. وكراهية ، واتفاق .. وخلاف .. ومحبة أو خصومة !!

أما الأفراح لديهم فتختلف فى مظاهرها وتقاليدها بل وتكاليفها من طبقة إلى أخرى ، ومن عائلة إلى أخرى ، ومن مدينة أو دولة إلى أخرى !!

وجماع الجنى للجنية مثلنا ولكن بما يناسب أحجامهم الضئيلة في العادة ، وللجنى انتصاب ، و (منى) ، وشهوة ، وميل .. وعشق .. وعواطف .. ومشاعر ..!! لايكاد يختلف عن الإنسان فى شيء من هذه الناحية .

● **الحمل والولادة :**

قال الجنى إجابة عن أسئلتى : إن ليلة العرس عند الجن مثلها عند الإنس ، ويخلو رجل الجن بأنثى الجن ، ويفُضُّ بكارتها التى خلقها الله لها دلالة على عذريتها ، و (الشرف) له أهمية عظمى فى عالم الجن لاتقل قدراً عن عالم الإنس ، بل تزيد ، وإن كان هناك جنيات عاهرات .

قلت له : وما عمر الزواج لديكم ؟!

قال : فى العادة بعد البلوغ بفترة يسيرة .. لكن الغالب فى عالم الجن أن سن الزواج من ١٧٠ أو ١٨٠ سنة ، وحتى ٢٠٠ إلى ٢٥٠ سنة ، يعتبر سن زواج طيب ، وما بعد هذا يكون كمن دخل فى الأربعين لديكم وسيبدأ الزواج .

قلت له : والحمل والولادة لديكم يصاحبها ألم ومعاناة للأنثى الحامل أم لا ؟!

قال : طبيعى .. فهذا خلق داخل خلق .. بل إن حجم معاناة الجنية الحامل يفوق حجم معاناة الإنسية الحامل !!

قلت : لماذا ؟!

قال : لأن مدة حمل الجنية ليست من ستة إلى تسعة أشهر كما هو لديكم ؛ وإنما فى العادة يتم الحمل لمدة خمسة عشر شهراً ؛ وهنالك تبدأ مرحلة المخاض والوضع ، التى يصاحبها آلام حادة ؛ خاصة إذا علمت أن البطن الواحد للجنية قد يتراوح عدد الأولاد فيه من (٧) إلى (٩) ، وأحياناً يحدث ماتسمونه أنتم (فَلْتَة) فتضع الجنية (١٢) ولداً مابين ذكر وأنثى .

قلت له : وتُرْضع الأنثى أولادها ؟!

قال : نعم .. تماماً كما تفعل إناث الإنس .. مع فارق أن رضاعة طفل الجن تستغرق ربما عمر إنسان منكم .. والطفل الجن يظل فترة طويلة لايتحرك ولا يتكلم ، ويكثر من النوم .

قلت له : وبعد هذا ؟!..

قال : يكبر .. ويتعلم .. وربما دخل المدارس والجامعات تماماً كما عندكم ، لكن بوسائل أرقى ومعلومات مختلفة تناسب حياة الجن ومعيشته وأحواله !!! وهناك من يتعلم الطب وهناك من يتعلم الهندسة وهناك من يتعلم الآداب أو الصحافة .. مثلكم تماماً .. لكن بما يناسبنا !!!

• الزواج بين الإنس والجان غير معقول إلا إذا ...

قلت لصاحبى : ماذا تقول فى قصص الذين قالوا بإمكانية الزواج بين الإنس والجن[1] ؟!

فقال : هذا غير ممكن .. فتلك خلقة ، وتلك خلقة ، وللإنس طبيعته وللجن طبيعته ، وإلا فلماذا قال الله عز وجل : ﴿ ومن آياتِهِ أن خلق لكم من

(١) قال بذلك جماعة من العلماء ، منهم : مجاهد والأعمش ، وهو أحد الروايتين عن الحسن وقتادة ، وبه قال جماعة من الحنابلة والحنفية ، والإمام مالك وغيرهم . والقصص فى جواز ذلك كثيرة من الأقدمين والمحدثين .

أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة ﴾[1] ، وهذه الآية العزيزة تنطبق على الإنس والجن ، فالإنس يأنس ويسكن لشبيهه من الإنس ، والجن يأنس ويسكن لشبيهه من الجن .

قلت له : ولكن هناك حوادث كثيرة تؤكد وقوع مثل هذا الزواج ، حتى قيل إن (بلقيس) كان أحد أبويها من الجن[2] ؟!

قال : صدّقنى الزواج بين الإنس والجن غير واقعى .. إلا فى حالة واحدة ، وهى إذا تشكّل الجنى في صورة بشر ، أو إذا تشكلت الجنية فى صورة بشر ، وهى حالة نادرة أو استثنائية أو شبه خيالية ، والاستثناء لا حكم له .. ولأؤكد لك هذا أطمئنك بأن مثل هذه الحالات الشاذة ، لايتم فيها حَمْلٌ مطلقاً ، سواء أكان الزوج من الجن فلا تحمل الإنسية ، أو كانت الزوجة من الجن فلا تحمل الجنية ؟!

قلت : كيف ذلك ؟!..

قال : لأن منى الجنى غير منى الإنسى ، وهو ما يتخلق منه الولد أصلاً ، ورحم الجنية غير رحم الإنسية .

قلت : إذاً القول إن أم بلقيس جنية قول باطل ولا أساس له من الصحة[3] ؟!

قال : بلاشك فى هذا .. إن النطفة الإنسانية فى رحم الجنية تتغير طبيعتها تماماً .. وكذلك نطفة الجنى فى رحم الإنسية .. وإلا فكيف يلد الجنى جنّاً لا يُرَىٰ ، ويلد الإنسى إنساً يُرَىٰ ؟!.. إن لكلٍّ طبيعته .. فهذا خلق الله ..

---

(١) سورة الروم – الآية ٢١ .

(٢) الأثر الوارد بأن أحد أبوى بلقيس كان جنياً أورده ابن كثير فى قصص الأنبياء الجزء الثانى ، وعلّق عليه بأنه (حديث غريب ، وفى سنده ضعف) .

(٣) قال القرطبى فى تفسيره بمنافاة هذا الخبر لحكم العقل ، وقال : (قال الماوردي : القول بإن أم بلقيس جنيّة مستنكر من العقول لتباين الجنين واختلاف الطبيعتين وتفارق الحسّيّن ؛ لأن الآدمى جسمانى والجن روحانى ، وخلق الله الآدمي من صلصال كالفخار ، وخلق الجان من مارج من نار ، ويمنع الامتزاج مع هذا التباين ، ويستحيل التناسل مع هذا الاختلاف) . وهذا الرأى يتوافق مع ما ذهب إليه الجنى المسلم .

وذاك خلق الله[1] ..

• متى يحدث زنا الشياطين أو الجن بالإنسية ؟!

قلت له : فماذا تقول فى الحديث النبوى القائل : « إذا جامع الرجل أهله فلم يُسَمِّ انطوى الجان على إحليله فجامع معه »[2] ؟!

قال : هذا حق .. إنه تحذير نبوى لكل مسلم بأن يستتر من الجن الفاسد والشياطين بالتسمية ببسم اللّه ، عند الجماع ، وحبذا أن يقول : بسم الله ، اللهم جنبنا الشيطان وجنّب الشيطان مارزقتنا »[3] ، وأن يقول بسم الله الذى لا إله إلا هو ، وإلا فإن شيطاناً ما أو جنّاً فاسداً يحضر هذا الموقف ، يشارك الرجل الجماع ، بل ويقذف منيه مع منى الرجل ؛ فيفسده !!! بل من النساء من تكون بعيدة عن ذكر الله وتقوى الله فيتلبس بها (جنى) أو شيطان ، ويقذف منيه بفرجها وهو يعيش فيه ، وذلك عند كُلِّ جماع من زوجها الإنسى ..!!

قلت له : ويتخلق منه الولد ؟!

قال : لا .. لا .. وإنما إذا كثر مني الجنى فإنه يُفْسِدُ (نطفة الرجل) ، فينزل الجنين سقطاً .. وقد طردت بفضل الله الأسبوع الماضى[4]

---

(1) هذا القول للجنى المسلم (صاحبى) يرد الشطر الثانى من فتوى الإمام ابن تيمية - رضى الله عنه - حيث قال : (وقد يتناكح الإنس والجن ويولد بينهما ولد . وهذا كثير معروف) - (مجموع فتاوى ابن تيمية ٣٩/١٩) - فقد يتناكح الإنس والجن فعلاً ، لكن أن يولد بينهما ولد ؛ هذا مستحيل لاختلاف طبيعة النطفتين بل وأماكن التكوين والتخليق .

(2) أخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره ، وأخرجه الحكيم الترمذي فى نوادر الاصول .

(3) أخرجه البخارى ومسلم ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتى أهله قال : بسم الله ، اللهم جنبنا الشيطان ، وجنب الشيطان مارزقتنا ، فإنه إن يقدّر بينهما ولد فى ذلك لم يضره الشيطان أبداً » .

(4) كان هذا فى ٦ شعبان سنة ١٤١٠هـ الموافق ٣ مارس سنة ١٩٩٠م ، بل وشاء الله عزّ وجل أن يتم علاج حالتين أمامى فى ١٧ شعبان سنة ١٤١٠هـ الموافق ١٤ مارس سنة ١٩٩٠م ، لامرأتين ، إحداهما كانت عائلة من الجن تسكن برحمها ، وأخرى كان جنى يسكن برحمها ويقذف منيه بها ، مما تسبب فى سقوط توأم ، وتلا ذلك حمل سقط أيضاً ، وقد شاء الله أن تخرج عائلة الجن من الأولى وهى مسلمة لله بعد أخذ العهد عليها بإحسان الإسلام والتوبة إلى الله ، وشاء الله هلاك الجن برحم المرأة الأخرى بماء عادي متلو عليه آية الكرسى والمعوذتين .

(جنيّاً) تسبب فى إفساد حمل امرأة أربع مرات !! (ذكر لي صاحبى الجنى المسلم اسم المرأة ، ومن أين هى ، لكننى اعتبر هذا سراً من الأسرار التى ائتمننى الله عليها – مع العلم بأننى لم أجبره على ذكر شيء عنها لى ، إنما هى الثقة التى تولدت عنده فينا ، والحمد لله على محبة الإنس الصالح والجن الصالح لنا) .

(ثم استطرد) : وهذا دليل لك على صدق ما أقول .. بأن النكاح بين الجن والإنس لايجوز ، وإن حدث فهو شاذ ، مع ملاحظة أن ما نتكلم فيه الآن هو (سرقة عِرْض) أو هو (زنا) من جنى أو شيطان بإنسية ، أمكنت من ذلك بغفلتها عن تحصين نفسها !!

● ولكن المخنّث .. ابن شيطان أو جنى :

قلت له : فما قولك فيما نُسِبَ إلى ابن عباس رضى الله عنهما ، من أنه قال : « إذا أتى الرجل امرأته وهى حائض ، سبقه الشيطان إليها فحملت فجاءت بالمخنّث ، فالمؤنثون أولاد الجن »[1] ؟!

ففاجئنى بقوله : نعم .. هذا حق .. جماع الحائض قد يأتى بمخنث ، وقد يفسد النطفة بل ويؤذى الرجل ، بل والمرأة !!!

قلت له : فكيف يتخلق الولد هنا من منى الإنس ومنى الجنى ؟!

قال : هذه مشيئة الله .. ولا أستطيع التفسير أكثر من هذا .. لكن يكفى أن الله نهى عن جماع الحائض ، ومن يفعل فهو المسئول أولاً وأخيراً عن إذا رُزِقَ بمخنث ، جزاءً وفاقاً .

(١) قال الطرطوسى فى كتاب (تحريم الفواحش) ، باب (من أى شيء يكون المخنث) ، عن عطاء عن ابن عباس قال : (المخنثون أولاد الجن) ، قيل لابن عباس : كيف ذلك ؟! قال : إن الله تعالى ورسوله نهانا أن يأتى الرجل امرأته وهى حائض فإذا أتاها سبقه إليها الشيطان فحملت فجاءت بالمخنّث) . (رواه الحافظ ابن جرير) .

أنـواع الجـــن

قلنا : إن الجن يشغل أغلب المساحات بالأرض ، سواء بالبر أو بالبحر أو بالجوّ ، ولنا أن نتصور معنى هذا إذا تحدثنا عن أنواع الجن ، فهذا مما يصعب حصره للغاية ، بل ويعسر بيانه ، خاصة إذا فهمنا أن فيهم المؤمن – وهو قليل – والكافر – والملوّنين كالإنس ، والمنتمين لمذاهب أو أهواء لا نهاية لها ..

قلت للجنى المسلم : أيمكنك تعداد أنواع الجن ؟!

قال : من حيث ألوانهم ففيهم الأحمر والأبيض والأسود والأصفر إلى سائر ما هو شائع فى بنى البشر ، أما من حيث انتماءاتهم فهى بلا حصر ولكن يقرّب الصورة لنا حديث محمد ﷺ : « الجن على ثلاثة : فثلث لهم أجنحة يطيرون فى الهواء ، وثلث حيّات وكلاب ، وثلث يحلّون ويظعنون »[1] . فكلّ صنف من هذه الأصناف الثلاثة يضم أنواعاً وأخلاطاً من الجن ، خذ مثلاً الكلاب ، فهى فى مجموعها نوع من الجن[2] ، إلا أن الأسود البهيم منها ذا نقطتيـن بيضـاويتين فـوق عينيه شـيطان مجرم حـلال قتلـه .. إذا رأيتـه

---

(١) أخرجه البيهقى ؛ بإسناد صحيح ، ونصه : « عن جبير ابن نفير عن أبى ثعلبة الخشني – رضى الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : الجن على ثلاثة أصناف : صنف لهم أجنحة يطيرون فى الهواء ، وصنف حيات وكلاب ، وصنف يحلون ويظعنون » . وأخرجه الحاكم فى المستدرك بنحو ما أخرجه البيهقى وقال عنه : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبى عنه : صحيح . وجاء نحوه عن ابن عباس فى تفسيره ، ولفظه : « والجن هم ثلاثة أجزاء : جزء فى الهواء ، وجزء ينزلون ويصعدون حيثما يشاءون ، وجزء مثل الكلاب والحيات » .

(٢) سبحان الله !! ورد عن الإمام ابن عباس رضى الله عنهما ما يؤيد هذا الكلام ؛ فقد قال : (الكلاب من الجنّ ، وهى ضعفة الجن ؛ فإذا غشيتكم عند طعامكم ، فألقوا لهن ، فإن لهن أنفساً) – جمع نفس ، أى أنها قد تصيب بأعينها . (انظر لسان العرب لابن منظور) .

لا تتركه ؛ اقتله[1] !!

قلت له : أهذه الكلاب أصلها على خلقة الشياطين ومسخها الله تعالى ؟! أم أنها تتشكل فى صورة الكلب الأسود وعلامتها النقطتان هاتان فوق عيونها ؟!

قال : قد يكون الله مسخها .. الله أعلم .. لكن هذا النوع لا يتشكل .. فهو أمة من أمم الشياطين الملعونة المتعددة ، أباح رسول الله ﷺ قتلها فاقتلوها !!

قلت له : حسناً .. هذا عن الكلاب .. فماذا عن الحيّات ؟!

قال : هناك حيّات كثيرة أصلها جن .. وحيّات كثيرة ما هى إلا جن متشكل في هيئتها.. !! إلا نوعين لايستطيع الجن أن يتصور فى صورتيهما ، لهذا لا تتردد فى قتل هذين النوعين ، أما ماعدا ذلك فأنذره قبل أن تقتله ؛ فإن هرب وولّى كان بها وإلا فسمّ الله تعالى واستعن به واقتله .

قلت له : ما هذان النوعان من الحيّات ، اللذان لايستطيع الجن أن يتشكل فى صورتيهما ؟!

قال : لقد أخبر بهما محمد ﷺ ، وهما (الأبتر) و (ذو

---

(١) عن ابن الزبير عن جابر بن عبد الله قال : « أمرنا رسول الله ﷺ بقتل الكلاب ، حتى أن المرأة تقدم من البادية بكلبها فنقتله ، ثم نهى النبى ﷺ عن قتلها ، وقال : عليكم بالأسود البهيم ذى النقطتين فإنه شيطان » (أخرجه مسلم فى صحيحه) وهذا الحديث دلالة عن عموم قتل الكلاب ، ثم نسخ الأمر وتخصيصه بقتل الكلاب السوداء بهيمة السواد لأنها شياطين . وقال النووي فى شرحه لمسلم لإيضاح المعنى : (ومعنى البهيم : الخالص السواد ، وأما النقطتان فهما نقطتان معروفتان بيضاوان فوق عينيه ، وهذا شاهد معروف) . صحيح مسلم بشرح النووى - كتاب المساقاة والمزارعة .

كما جاء فى مسلم - كتاب الصلاة - باب : قدر مايستر المصلى ، عن عبدالله بن الصامت عن أبى ذر قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا قام أحدكم يصلي ؛ فإنه يستره إذا كان بين يده مثل آخرة الرحل ، فإذا لم يكن بين يديه مثل آخرة الرحل ؛ فإنه يقطع صلاته الحمار والمرأة والكلب الأسود . قلت : يا أبا ذر : ما بال الكلب الأسود من الكلب الأحمر من الكلب الأصفر ؟! فقال : يا ابن أخى : سألت رسول الله ﷺ كما سألتني فقال : « الكلب الأسود شيطان » .

الطُّفَيْتَيْنِ)[1] !!! وهما من أخطر أنواع الحيّات

قلت له : وماعدا ذلك ؟!

قال : أنذره .. وحذره ثلاثاً ، فإن هرب وإلا فهو معاند يستحق القتل ، أو هو حية حقيقية فاقتلها فنحن المسلمين مأمورون بقتل الحيّات .

قلت : نعم صدق رسول الله ﷺ .. لكن ماذا تقول فى القطط ؟!

قال الجنى المسلم القط الأسود ، بهيم السواد غالباً شيطان[2] ، أما غيره فيمكن للجن أيضاً التشكل فى صورته .. وخاصة إناث الجن تهوى التشكل بصور القطط الزاهية الألوان ، أو البيضاء ..

---

(١) روى البخارى عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه سمع النبى ﷺ يخطب على المنبر يقول : « اقتلوا الحيّات واقتلوا ذا الطُّفَيْتَيْنِ والأبتر ، فإنهما يطمسان البصر ويستسقطان الحَبَل » . وفى البخارى أيضاً أنه ﷺ قد أمر بقتل الحيات ونهى بعد ذلك عن ذواتِ البيوت ، وهى العوامر » . قال ابن حجر فى فتح الباري : (قوله : « واقتلوا ذا الطفيتين » تثنية طفية - بضم الطاء المهملة وسكون الفاء - وهى الخوصة .. شبه به الخط الذي على ظهر الحية ، وقال ابن عبد البر : يقال إن ذا الطفيتين جنس من الحيات يكون على ظهره خطان أبيضان .. والأبتر : هو مقطوع الذنب ، وزاد النضر بن شميل أنه أزرق اللون لا تنظر إليه حامل إلا ألقت حملها ، وقيل : الأبتر الحية القصيرة الذنب ، قال الداودي : هى الأفعى التى تكون قدر شبر أو أكبر قليلاً ، ويطمسان البصر ؛ أى يذهبان بنوره » ..

(انظر الطبعة الثانية للمطبعة السلفية - الجزء السادس - مع التصرف) .

وقال النووي فى شرحه لمسلم : (يستسقطان الحبل) معناه أن المرأة الحامل إذا نظرت إليها وخافت أسقطت الحمل غالباً ، وقد ذكر مسلم فى روايته عن الزهري أنه قال : يرى ذلك من سمها ، وأما [يلتمسان البصر] ففيه تأويلان ذكرهما الخطابي وآخرون ، أحدهما معناه : يخطفان البصر ويطمسانه بمجرد نظرها إليه لخاصة جعلها الله تعالى فى بصريهما إذا وقع على بصر الإنسان ، ويؤيد هذه الرواية الأخرى فى مسلم : يخطفان البصر ، والرواية الأخرى يلتمعان البصر ، والثاني أنهما يقصدان البصر باللسع والنهش ، والأول أصح وأشهر . قال العلماء : فى الحيّات نوع يسمى الناظر إذا وقع نظره على عين إنسان مات من ساعته . والله أعلم) .

(شرح النووى على مسلم - مرجع سابق - المجلد الخامس - ص ٢٣٠ ، ٢٣١) .

(٢) قال الإمام ابن تيمية : (.. والجن تتصور بصورة الكلب الأسود ، وكذلك بصورة القط الأسود ؛ لأن السواد أجمع للقوى الشيطانية من غيره ، وفيه قوة الحرارة) . (مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية) .

• **القدرة على التشكل :**

قلت له : فهل القدرة على تشكل الجن في أى صورة من الصور قدرة مطلقة بين أنواع الجن .. بمعنى أن كُلّ جنى يمكنه هذا ؟!

قال : لا .. فهناك أنواع خلقها الله جنّاً لا يتشكل كالقرين[1] من الجن فترة وجوده مع الإنسان المكلّف بمرافقته ؛ فإذا مات الإنسى عاش القرين – لأنه فى الغالب أطول عمراً – وأمكنه التشكل ، وهناك أنواع من الجن لاتتشكل لأن قدرتها على ذلك محدودة ؛ إذ التشكل يتطلب قوة كبيرة ، وهذه القوة فى الغالب لا تتوافر إلا للعفريت من الجن ، أما المارد[2] فيكون صغير الحجم ضئيل القوى حتى يكبر فى السن وتنمو معه قدراته فآنئذ يمكنه التشكل ، ولكن فى حدود أيضاً . وهناك أيضاً أنواع من الشياطين لديها القدرة على التشكل وأنواع أخرى لاتملك هذه القدرة .

قلت له : ولكن هـذه المسألة خطيـرة ؛ إذ الجنى غير المسـلم ، أو الشيطان يستطيع أن يتمثل فى صورة حبيب للإنسان أو قريب ، أو ربما زوج للإنسية ؟!..

قال : لا .. لا .. ليس الأمر إلى هذه الدرجة ، فمسألة التشكل مسألة صعبة للغاية على الجن أو الشيطان ، وهناك نوع من المعاناة الجسدية والنفسية فوق ماتتصور ، ولهذا فإن التشكل يتم لدقيقة أو دقائق معدودات حسب طاقة الجنى وقدراته ، ولهذا من الصعب بل من المستحيل أن يتصور فى صورة زوج امرأة أو صورة بشر ويدوم طويلاً ..!! ثم هناك نقطة سأصارحك بها وهى خوف الجنى أو الشيطان من الإنسان ، فالصورة التى يأخذها الجنى أو الشيطان تحكمه ، فلو أمسكت به وقتلته مات ، وإن أمسكت به وقرأت عليه

---

(١) سيأتى الحديث عنه مفصلاً إن شاء الله تعالى .

(٢) قلت له : ما الفارق بين المارد والعفريت ؟! – قال العفريت أقوى ، وقدراته أكبر ، كما الإنسان العادى لديكم وبطل كمال الأجسام مثلاً .

آية الكرسي اهتز وارتعد وربما أصيب بأزمة قلبية أو مات ، فلا ثقة بين الجنى والإنسى[1] !!!

---

(١) من العجيب جداً أن يذهب رجل كالأستاذ (عبد الخالق العطار) فى كتابه (اقتران روح الشيطان بروح الإنسان) إلى إنكار تجسد الشيطان ، اعتماداً على أن رحمة الله لم تمكن الشياطين - بل والعفاريت وخلط بين العفريت والشيطان - من التحول والتجسد ، بينما رحمة الله كانت من وجهة أخرى وهى أنه منح الإنسان سلاح الوقاية والتحصين بآية الكرسى والمعوذتين من القرآن وغيرها ، فى نفس الآن الذى يعانى فيه الجن أو الشيطان عند التشكل معاناة جسمية علاوة على المعاناة النفسية وخوفه وقلقه على نفسه ، بل واعتسف الأدلة عندما ظن أن ظهور إبليس فى اجتماع الندوة كان بتلبسه بإنسى نجدى ، وأن الشيطان الذى قبض عليه أبو هريرة فى صورة إنسى كان متلبساً لا متجسداً . بينما النصوص تؤكد أنه الشيطان نفسه أو الجنى نفسه لكن فى حالة تجسد ، بينما (العطار) ينكر هذا - لست أدرى لماذا ؟!

وإلى قارئى الكريم هذه النصوص وله الحكم :

- ورد فى صحيح البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : « وكّلنى رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان ، فأتاني آت ، فجعل يحثو من الطعام ، فأخذته وقلت : لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ قال : إنى محتاج وعليَّ عيال ، ولي حاجة شديدة ، قال فخليت عنه : فأصبحت . فقال النبيّ ﷺ : «يا أباهريرة ما فعل أسيرك البارحة ؟ قال : قلت : يارسول الله شكا حاجة شديدة وعيالاً فرحمته ، فخليت سبيله ، فقال : أما إنه قد كذبك وسيعود ، فعرفت أنه = أنه سيعود لقول رسول الله ﷺ أنه سيعود ، فرصدته ، فجعل يحثو من الطعام ، فأخذته فقلت : لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ قال : دعني فإنّي محتاج وعليَّ عيال ، لا أعود ، فرحمته فخليت سبيله . فأصبحت ، فقال لي رسول الله ﷺ : يا أباهريرة : مافعل أسيرك ؟ قلت : يارسول الله : شكا حاجة شديدة وعيالاً ، فرحمته فخليت سبيله . قال : أما إنه قد كذبك وسيعود . فرصدته الثالث ، فجعل يحثو من الطعام ، فأخذته فقلت : لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ وهذا آخر ثلاث مرات ، إنك تزعم لاتعود ثم تعود . قال : دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها . قلت : ما هن ؟ قال : إذا أويت إلى فراشك فأقرأ آية الكرسي ﴿ الله لا إله إلا هو الحى القيوم ﴾ ، حتى تختم الآية ، فإنك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربنك شيطان حتى تصبح ، فخليت سبيله . فأصبحت فقال لي رسول الله ﷺ : « مافعل أسيرك البارحة ؟ قلت : يارسول الله ، زعم أنه يعلمني كلمات ينفعنى الله بها فخليت سبيله . قال : ماهى ؟ قلت : قال لي : إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية ﴿ الله لا إله إلا هو الحى القيوم ﴾ ، وقال لي : لن يزال عليكَ من الله حافظ ،ولا يقربنك شيطان حتى تصبح ، وكانوا أحرص شيء على الخير ، فقال النبى ﷺ : « أما إنه قد صدقك وهو كذوب ، تعلم مَنْ تخاطب منذ ثلاث ليال يا أباهريرة ؟ قال : لا ، قال : ذاك شيطان » . (أخرجه البخارى فى صحيحه - كتاب الوكالة - باب إذا وكل رجلاً فترك الوكيل شيئاً أجازه) .

وقد جاء هذا الحديث من عدة روايات ، كما ذكر ذلك ابن حجر العسقلانى ، فقد قال : قوله : « فأخذته » زاد فى رواية أبي المتوكل « أن أباهريرة شكىٰ ذلك إلى النبى ﷺ أولاً ، فقال له : إن أردت أن تأخذه فقل : سبحان مَنْ سخرك لمحمد ، قال : فقلتها ؛ فإذا أنا به قائم بين يدى فأخذته » . وقال ابن حجر : « وفى رواية الروياني : « فأخذته فالتفتْ يدى على وسطه فقلت : ياعدو الله ، وثبت إلى تمر الصدقة فأخذته ، وكانوا ا أحقّ به منك ؛ لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ فيفضحك » ، وفى رواية الرويانى : « ما أدخلك بيتي تأكل التمر ؟ قال : أنا شيخ كبير فقير ذو عيال ، ما أتيتك إلا من نصيبين » . وقد ورد فى حديث معاذ بن جبل قوله : « ضَمَّ إليَّ رسول الله ﷺ تمر الصدقة ، فكنت أجد فيه كل يوم نقصاناً ، فشكوت ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال لي : « هو عمل الشيطان

قلت له : ولماذا يتعب الجنىّ أو الشيطان عند التشكل فى أىّ صورة من الصور ؟!

فارصده ، فرصدته ، **فأقبل** فى صورة فيل ، فلما انتهى إلى خلل بالباب ، **دخل من خلل الباب فى غير صورته** ، فدنا من التمر فجعل يلتقمه ، فشددت علىَّ ثيابي فتوسطته » .

وقد بيَّن ابن حجر أن اختلاف هذه الروايات محمول على التعدد ، فقد جاء الشيطان مرة فى صورة رجل فقير يطلب الصدقة ، ومرة أخرى فى صورة فيل ، وفى روايات أخرى ذكرها ابن حجر أنه جاء فى صورة دابة تشبه الغلام المحتلم ، فعن أبىّ بن كعب : أن أباه أخبره أنه كان لهن جرن فيه تمر ، وكان مما يتعاهده فيجده ينقص ، فحرسه ذات ليلة ؛ فإذا هو بدابة كهيئة الغلام المحتلم ، قال : فسلمت فرد السلام ، فقلت : ما أنت : جن أم إنس ؟ فقال : جن ، فقلت : ناولني يدك ، فإذا يد كلب وشعر كلب ، فقلت هكذا خلق الجن ؟ فقال : لقد عَلِمَتِ الجن أنه ما فيهم مِنْ أحدٍ هو أشدّ مني ، فقلت : مايحملك على ماصنعت ؟ قال : بلغني أنك رجل تحب الصدقة ؛ فأحببتُ أن أصيب من طعامك ، قلت : فما الذي يحرزنا منكم ؟ فقال : هذه الآية ، آية الكرسي ، قال : فتركته ، وغدا أبي إلى رسول الله ﷺ فأخبره ، فقال رسول الله ﷺ : صدق الخبيث » . =

= فبحكمة الله تعالى وبعلمه الذى لانعلمه قدّر ابتلاء الإنسان بالشيطان سواء بالوسوسة أو الحضور (التمثل) ، وبرحمته منحنا سلاحاً للاحتراز والوقاية ، بل وقتل الشيطان بالقرآن سهل ميسور .

ولأقدم علاوة على ماسبق للشيخ (العطار) وغيره دليلاً آخر ؛ أخرج الطبرانى في (المعجم الكبير) عن أبي أيوب الأنصاري قال : « كان لي نخل فى سهوة – السهوة : الأرض الهينة التربة – لي ، فجعلت أراه ينقص منه ، فذكرت ذلك للنبى ﷺ فقال : إنك ستجد فيه غداً هرة فقل : أجيبي رسول الله ﷺ ، فلما كان الغد وجدت فيه هرة فقلت : أجيبي رسول الله ﷺ فتحولت عجوزاً وقال : أذكّرك الله لما تركتني فإني غير عائدة ، فتركتها ، فأتيتُ النبىّ ﷺ ، فقال : ما فعل الرجل وأسيره ؟ فأخبرته خبرها فقال : كَذَبَتْ ؛ هى عائدة ، فقال لها : أجيبي رسول الله ، فتحولت عجوزاً ، فقالت : أذكرك الله يا أبا أيوب لما تركتني هذه المرة فإني غير عائدة ، فتركتها ثم أتيتُ رسول الله ﷺ فقال لي كما قال لي ، فقلت ذلك ثلاث مرات ، فقال لي فى الثالثة أذكرك الله يا أبا أيوب لما تركتني حتى أعلمك شيئاً لايسمعه شيطان فيدخل ذلك البيت ، فقلت : ماهو ؟ فقالت : آية الكرسي ، لايسمعها شيطان إلا ذهب ، فذكرت ذلك للنبيِّ ﷺ فقال : صدقت وإن كانت كذوباً » . فهذا دليل إضافى من السنة النبوية المطهرة على تمثل شيطانة – أنثى شيطان – فى صورة هرة ثم امرأة عجوز .

وفوق ذلك ورد عن ابن عباس أن امرأة جاءت بابن لها إلى النبى ﷺ فقلت : يارسول الله إن ابنى هذا به جنون ، وأنه يأخذه عند غدائنا وعشائنا فيخبث علينا – أى : يفسد علينا – ، فمسح رسول الله ﷺ صدره ، ودعا ، فثعَّ ثَعَّة – قاء – ، وخرج من جوفه مثل الجرو الأسود يسعى » . (أخرجه الدارمي فى سننه . باب ما أكرم الله به نبيه من إيمان الشجر به والبهائم والجن) .

ودليل آخر للشيخ العطار – ولفضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى – الذى أنكر رؤية الجن أصلاً إلا للمتلبس به أو متشكلاً – ؛ فقد روى البيهقي في الدلائل عن الحسن : أن عمار بن ياسر قال : « قاتلت مع رسول الله ﷺ الجن والإنس ، فسئل عن قتال الجن : فقال : أرسلنى رسول الله ﷺ إلى بئر استقي منها ؛ فرأيت الشيطان فى صورته ، فصارعني فصرعته ، ثم جعلت أدمى أنفه بفهر – الفِهْر : الحجر ملء الكف – كان معي أو حجر . فقال النبىّ ﷺ لأصحابه : « ان عماراً لقى الشيطان عند البئر فقاتله » ، فلما رجعت سألني فأخبرته الأمر ، فكان أبوهريرة رضى الله عنه يقول : ان عمار بن ياسر أجاره الله من الشيطان على لسان رسول الله ﷺ » .

قال : إن الإنس لايدرى مدى المعاناة الهائلة عند التصور والتشكل[1] ، فطبيعتنا هى ما أراده الله لنا ، وكوننا نحاول الخروج عن هذه الطبيعة إلى صورة أخرى - بقدر الله وأمره طبعاً وما منحنا إياه من هذه الهبة - فإن الله جلّت حكمته تجعلنا ندفع الثمن غالياً من أعصابنا ونفسياتنا بل وحتى أعضائنا التى تظل فى حالة مرهقة ومضعضعة عند العودة لهيئتنا الطبيعية ، حتى مرور وقت يعود فيه كلّ شىء إلى طبيعته . فالإرهاق ناتج عن طبيعة التكوين ، ثم الفزع الهائل الذى يتملك الجن أو الشيطان عند مجرد تفكيره فى التشكل ، لا التشكل نفسه ، وهناك جن يخشى من ترويع الإنسان الذى يعلم وسائل الاتصال بهذا العالم ، فيقاضيه لدى حكام القبيلة أو المدينة ، فيحاكم ، ويسجن ..

قلت : إذاً عندكم قوانين ومحاكم وقضاة .. الخ ؟!

قال : نعم .. نعم .. لكن الجن المسلم يطبق الإسلام بحذافيره خيراً من البشر ، أما غير المسلم فكل يطبق قوانينه ، فهناك الشيوعى ، وهناك البوذي ، وهناك اليهودي ، وهناك المسيحي ، كل يطبق قوانينه وتعاليمه .

● جنود من الجن المسلم في أفغانستان :

قلت له : ما نسبة الجن المسلم أمام الجن الذى لا يدين بالإسلام ؟!

قال : كنقطة ماء من بحر .. فالمسلمون من الجن أقلية .. وتعانى كثيراً مثل معاناة المسلمين فى غربتهم ، وثق بأن كُلَّ صراع بين المسلمين وقوى الشر ، يشارك فيه جن مسلم ، ويحارب الجن الكافر الذى يدعم قوى الشر ، ولو ذهبت إلى أفغانستان ورأيت ما أرى ، ولو رأى ذلك كل مسلم لسجد لله مما سيرى من شبه المعجزات بل المعجزات ، فالجن المسلم هناك يقاتل الجن الشيوعى ، وفي المناطق التى لا يتواجد فيها جن شيوعى ، يعاون الجن المسلم

(١) جاء فى كنز العمال ، عن أسيد بن عمرو قال : ذكرنا عند عمر بن الخطاب ، الغيلان ، فقال : « إنه لايستطيع شىء أن يتحول عن خلق الله الذى خلقه ، ولكن فيهم سحرة كسحرتكم ؛ فإذا أحسستم من ذلك شيئاً فأذّنوا » . والأذان فعلاً طارد للشيطان ، لكن اجتهاد عمر بن الخطاب رضى الله عنه - إن صح نسبة الكلام إليه - اجتهاد مأجور عليه كاجتهاد (الشعراوي) و (العطار) ، لكنَ الأدلة الصحيحة من السنة النبوية الشريفة تؤكد أن الجن يتشكل والشياطين ، وأنه ليس من باب التخيل . وظنى والله أعلم أن ابن الخطاب - رضى الله عنه وأرضاه - لم يصله أو يسمع بهذه الأحاديث ، واما اجتهد فى الأمر حتى لايعلق الأمر بالأذهان ويكون فتنة لبعض الضعاف ، واما أن الكلام غير أصيل عن عمر بن الخطاب ، والله أعلم بحقيقة الأمر .

الجنود الأفغان المسلمين[1] ، بل ومنهم مَنْ يتبدّى بملابس خضراء ، فيظنهم البعض ملائكة .

قلت : ولاشك أنهم بإذن الله مؤيدون بالملائكة .

قال : نعم بإذن الله .. لكننا نحن الجن لا نرى الملائكة ، **فهم** من نور ، إنهم خلق أرقّ منّا كثيراً .

(ثم استطرد) :

– اننى انتوى إن شاء الله بعد شفاء هذا الذى أتلبس به ، أن أقاتل مع مسلمى أفغانستان أو مسلمى فلسطين .

•• القرين .. والكذبة العالمية (تحضير الأرواح) :

قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه : قال رسول الله ﷺ : « ما منكم مِنْ أحدٍ إلا وقَدْ وُكِلَ به قرينه من الجنّ ، قالوا : وإياك يارسول الله ؟ قال : وإياي ؛ إلّا أنّ الله أعانني عليه فأسلم ، فلا يأمرني إلا بخير »[2] .

• قرين النبىّ ﷺ أسلم حقاً .. ولا يزال حياً :

قلت لصاحبى الجنى المسلم : هناك خلاف دار بين بعض علماء المسلمين وشراح حديث رسول الله ﷺ فى معنى لفظ النبى ﷺ ، عن قرينه « فأسلم » .. فالبعض يقول « فأسلمَ » – بفتح الميم – ؛ أى أسلم لله عز

(١) حكى لي الجنى المسلم : عن فرقة من الجن المسلم مكوّنة من ٥٠ ألف جنى فجروا عين ماء لكتيبة مُسلمة كانت فى حصار ومُنِعَ عنها الماء الذى نفذ من عندهم ، وفرقة أخرى من الجن المسلم تساهم فى إشعال الحرائق بالدبابات أو الطائرات السوفيتية . أما ما يقصه الإخوة العائدون من ميدان الجهاد فهو أضعاف هذا ، وأعجب ، ولكن ليس هذا مقامه .

(٢) أخرجه مسلم فى صحيحه – كتاب : صفات المنافقين وأحكامهم ، باب تحريش الشيطان وبعثه سراياه لفتنة الناس – وفى رواية أخرى عن سفيان ورد بزيادة : (.. وقرينه من الملائكة) .

وجل فعلاً ، ودان بدين الإسلام ، والبعض الآخر يقول « فأسلمُ » - بضم الميم - بمعنى أن الكلام لمحمد ﷺ عن نفسه هو ، أنه يسلم من شرِّ القرين المفترض فيه أنه شيطان أو جنى فاسد[1] !! فما قولك فى هذا الأمر ؟!

---

(١) قال الإمام النووى فى شرحه على صحيح مسلم : « فأسلم برفع الميم وفتحها ، وهما روايتان مشهورتان ، فمن رفع قال : معناه أسلم أنا من شره وفتنته ، ومن فتح قال إن القرين أسلم من الإسلام ، وصار مؤمناً لا يأمرني إلا بخير . واختلفوا في الأرجح منهما ، فقال الخطابي : الصحيح المختار الرفع ، ورجح القاضى عياض الفتح وهو المختار لقوله ﷺ فلا يأمرني إلا بخير واختلفوا على رواية الفتح . قيل : أسلم بمعنى استسلم وانقاد ، وقد جاء هكذا فى غير صحيح مسلم فاستسلم ، وقيل معناه : صار مسلماً مؤمناً ، وهذا هو الظاهر . قال القاضي : واعلم أن الأمة مجتمعة على عصمة النبىّ ﷺ من الشيطان فى جسمه وخاطره ولسانه . وفي هذا الحديث إشارة إلى التحذير من فتنة القرين ووسوسته واغوائه ، فأعلمنا بأنه معنا لنحترز منه بحسب الإمكان » . (صحيح مسلم بشرح النووي - مرجع سابق - الجزء السابع عشر - المجلد السادس - ص ١٥٧ ، ١٥٨) .

يقول الدكتور عمر سليمان الأشقر فى كتابه (عالم الجن والشياطين فى ضوء الكتاب والسنة) : « يظهر من الحديث أن الشيطان يمكن أن يسلم بدليل أن شيطان الرسول ﷺ أسلم) (انظر ص ٤٣) ، وقال فى صفحة (٣١) : وقد يصل الأمر أن يؤثر المسلم على قرينه الملازم له فيسلم) » .

ولكن الأستاذ الشيخ (وحيد عبد السلام بالي) ردّ هذا الكلام ورفضه فى كتابه (وقاية الإنسان من الجن والشيطان) ، وذكر أن : « فيما قاله الدكتور الأشقر - حفظه الله - نظر ؛ لأن كلامه يشعر بأن أى مسلم يمكن أن يؤثر على قرينه فيسلم ، بل هو صريح فى ذلك ولكن الأمر غير ذلك لأن الخبر ظاهره اختصاص رسول الله ﷺ بذلك ، فمن ادّعى العموم فعليه الدليل ولا دليل فيما أعلم . ولذا لما كان عمر رضى الله عنه قوى الإيمان راسخ العقيدة شديداً فى دينه ؛ كان غاية أمره أن يخاف منه الشيطان ولكن لم يستطع أن يؤثر عليه فيسلم . ثُمَّ لو أثّر مسلم - غير النبى ﷺ - على شيطان فأسلم لانتفت حكمة الاختبار والابتلاء » . (طبعة دار البشير طريق المعادى الزراعى ، بالقاهرة ، ص ٣٤) .

ومع احترامى لرأيه إلا أنه خلط عدة أمور ببعضها ، فرأى الدكتور الأشقر هو الصواب ، وظاهر الحديث النبوى الشريف لم يقتضِ التخصيص ، كما أن الشيطان الذى يَفِرُّ من عمر بن الخطاب لم يكن قرينه كما توهم الشيخ (بالي) إنما هو مطلق الشيطان ؛ بدليل حديث البخارى الذى قال فيه رسول الله ﷺ لعمر بن الخطاب رضى الله « أيها يا ابن الخطاب : والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكاً فجّاً قط إلا سلك فجّاً غير فجك » ، والحديث الذي أخرجه أحمد فى مسنده : « إن الشيطان لَيَفْرَقُ منك ياعمر » ، وحديث الترمذى : « إنى لأنظر إلى شياطين الجن والإنس فروا من عمرِ » .. وإسلام القرين ليس معناه انتفاء البلاء ؛ لأن الشياطين حول الإنسان كثر لدرجة لايتخيلها امرؤ إلا إذا كُشِفَ الغطاء عن عينيه ، وفرار الشياطين من عمر بن الخطاب وهزالهم أمامه ممكن لكل مسلم قوى الإيمان ، وقد جاء : « إن المؤمن لينضي شياطينه كما يُنضي أحدكم بعيره في السفر » .

وقد حدث أن طلبت من الجنى المسلم أن يحادث قرينى من الجن ، وحدث ، وتعارفا ، ووجده على يمينى ، وهو - ولله الحمد والنعمة والفضل - مسلم ، واسمه (عبد الهادي) .

كما حدث أن زارتنى أخت فى الله كانت مسيحية وأسلمت - بفضل الله ونعمته - ؛ وكانت المفاجأة لأن قرينتها أسلمت معها باقتناع تام من الحوارات التى كانت دارت بينى وبينها ، وكان اسم قرينتها (ايزيس) بينما الأخت المسلمة اسمها (سحر) ، وقد تسمت (ايزيس) باسم (فاطمة) ، وأخذت فى البكاء الشديد - على حدّ رواية الجنى المسلم الذى يراها ويخاطبها - فرحاً بنجاتها إن شاء الله من النار ، وكان علامة ذلك انتقالها من كتفها اليسار إلى كتفها اليمين ، ولولا أن كثرة الحديث فى أمر (القرين) أو (القرينة) من هذه النواحى قد يدعو للفتنة لأطلت ، ولكن ليس كل مايعرف يقال ، خاصة أن رسولنا العظيم محمداً ﷺ قال موصياً : « حدثوا الناس بما يطيقون .. » .

قال (**بدهشة ممزوجة بالفرح لدرجة كاد يبكى معها**) : إن هذا الخلاف دار فيما بعد .. أما أصحاب رسول الله ﷺ فقد علموا لأول وهلة أن قرين حبيب القلوب ﷺ محمد قد أسلم لله فعلاً ، وتدين بدين الإسلام !! وكيف لا يُسْلِمُ وهو مع (محمد) .. آهٍ لو عَلِمَ المسلمون من الإنس مَنْ (محمد) ومكانته عند الله ؛ ما سلكوا طريقاً غير طريقه ، ولا حكموا إلا بما أتى به !! إن قرينَ النبيِّ ﷺ يدين بدين الإسلام منذ قال محمد للبشرية كلها إنه (مسلم) !!

قلت له : بما أن الجن فى العادة معمرون ، فهل أتطفل بسؤالكم : هل لايزال قرين النبىّ ﷺ حياً ؟!

قال : نعم .. ومسكنه بالبقيع .. وله مجالس علم يعلم فيها الجن المسلم أحكام الله تعالى ويفسر لهم القرآن الكريم ويشرح لهم حديث رسول الله ﷺ ، وأغلب من يسلم من الجن إن لم يكن كلهم يذهبون للتعلم على يديه ، ولو ترى الزحام الهائل حوله لسجدت لله مسبحاً على عظمة خلقه وعجيب ملكه !!!

قلت له : هل أتطفل أيضاً بسؤالكم عن اسمه ؟!

قال : (حبيب الهدى) !!!

قلت له : أقرئه منى السلام ، وقل له : عبد لله اسمه (كذا) يحبك فى الله .

قال : أحبك الله الذى أحببته لأجله .

- **عجائب (القرين) من الجن :**

سألته : هل قرين كُلِّ مسلمٍ مُسْلِمٌ مثله ؟!

قال : لا .. ليس بالضرورة .. فقد يكون قرين المسلم كافراً ، ملحداً ، وثنياً ، شيوعياً ، يهودياً ، أو مسيحياً ؛ بمعنى أنه يدين بأىِّ دينٍ آخر ، أو لا يدين بشىءٍ قط ، ومثل هذا القرين يكون على كتف المسلم

اليسرى ، ويكون نذير سوءٍ وأكبر معين على الشر ، ومثل هذا المسلم على خطرٍ كبيرٍ لأنه لو كان من الأتقياء الصالحين لخضع قرينه له ، وتأثر به ، وأسلم لله عزّ وجل .

قلت : فهل للمسيحى قرين من الجن ، وكذلك اليهودي ، وغيرهما من أصحاب الملل والنِّحَل ؟!

قال : كلُّ ابن آدم له قرين من الجن يزين له السوء ؛ فإما اهتدى للإسلام ، وأحسن إسلامه وتقواه ؛ فيسلم قرينه معه ويكون سبب نجاته ، وإمّا ضَلَّ أو استمر فى غيّه ، وهلك وأهلك قرينه معه !!

قلت : إذاً القرين يؤثر فى الإنسان ويتأثر به ؟!

قال : نعم .. نعم .. بلاشك .. ولكن الإنسان أقوى تأثيراً .. اقرأ قوله تعالى شأنه : ﴿ وقال قرينه هذا ما لدىَّ عتيد . ألقيا فى جهنم كُلَّ كفار عنيد ، مناع للخير معتدٍ مريب . الذى جعل مع الله إلهاً آخر فألقياه فى العذاب الشديد . قال قرينه ربَّنا ما أطغيته ولكن كان في ضلالٍ بعيد . قال لاتختصموا لدىّ وقد قدمت إليكم بالوعيد . ما يُبَدّلُ القول لدىّ وما أنا بِظَلَّامٍ للعبيد . يوم نقول لجهنم هل امتلأتِ وتقول هل من مزيد . وأزلفت الجنة للمتقين غير بعيد ﴾[1] .

(ثم استطرد) :

– سأقول لك معلومة هامة عن القرين .. القرين المسلم يحبك جداً جداً لدرجة لا تتخيلها . ويحميك – بفضل الله وعونه – من أخطار كثيرة ، ويعينك على طاعة الله ؛ فإذا نسيت صلاة ذكّرك ، وإذا نمت عن صلاة أيقظك ، وإذا أكثرت من الطاعات منحته قوة فوق قوة فدعا الله لك ثم شكر لك ، ولا يغادرك إلا عند جماع زوجتك ، فيستحى ، أو إذا تعودت إغلاق غرفتك معها نام هو بالخارج ، وعند الصلاة يتركك وفى لمح البصر يكون بالكعبة المشرفة يؤدى الصلاة هناك بالحرم ويعودلفوره ، أما القرين الذى يلازم

---

(١) سورة ق – الآيات ٢٣ – ٣٣ .

يسارك فهو قرين سوء ، يوسوس لك بالسوء ، ويعوقك عن الصلاة ، ويضيق صدرك بوسوسته عند قراءتك للقرآن ، ويحاول صدك عن كُلّ خير ؛ فإن أعنته على ذلك فأنتما فى سقر ، تتجادلان عن بعضيكما يوم القيامة فلا ينفعكما الجدال كما جاء فى سورة (ق) !!!

قلت له : حسناً .. هنا سؤال هام : ماذا إذا كان القرين من الجن مسلماً مطيعاً لله ، ثم كبا المسلم كبوة كأن قارف خطيئة ؟!

قال : ذاك يصيب القرين المسلم بالضعف والمرض .. وعند الخطيئة هذه يولّى القرين ظهره له ويهرب ، حتى إذا ما انتهى مما هو عليه من سوء عاد القرين إليه حزيناً كاسف البال !!

قلت له : والمرأة من الإنس ؛ أيكون قرينها أنثى مثلها أم ذكراً ؟!

قال : لا .. بطبيعة الحال تكون أنثى مثلها.. !!

قلت : فإذا ما تزوج رجل امرأة ، فهل قرينه يتزوج قرينة زوجته ؟!

قال : لا .. لا .. إن الجن أنواع وقدرات .. والله عزّ وجل خلق هذا النوع من الجن (القرين) ليس لديه حافز الشهوة ، فهو لا يتزوج ، ولا يتناسل .. حقاً هو وُلِدَ من جنى وجنية ، لكنه نوع خاص ، أراده الله عزّ وجل هكذا ، كما المخنث لديكم ليس له شهوة .. ولكن هذا خلق من الجن ليس كالمخنث ، إنما هو جن من نوع رقيق .

● وللجن قرين من الجن !!

قلت له : أتسمح لي بسؤال خطر على بالي ، ويلح على ذهنى بالإجابة ؟!

قال : هات ماعندك ..

قلت : ألك قرين من الجن مثلنا أم قرين من خلق آخر ؟! أم ليس للجن قرناء ؟!

قال مبتسماً : ياسبحان الله .. لي بالطبع قرين ، ولكل جنى قرين ، تماماً كالإنسان .. ما يجرى عليه يجرى علينا !!

قلت له : حسناً .. أنت الآن لديك القدرة على رؤية قرينى من الجن (عبد الهادي) ، فهل لديك قدرة على رؤية قرينك ؟!

قال : كما أنك لاترى قرينك من الجن ، فكذلك أنا لا أقدر على رؤية قرينى من الجن ؟!

قلت : سبحان الله .. ألست جنياً .. وهو (جنى) ؟!

قال : سبحان الله .. لكنه من نوع آخر غيرنا .. فقرناء الجن من فصيل آخر يسمى (الجن الأحمر) ، أخفّ ظلاً منّا .. فلا نراه إلا فى حالة واحدة ؛ وهى إذا كان الواحد منّا (ملبوساً) من الجن ، أو شرب ماء سحر ..

قلت : مثل البشر ؟!

قال : تماماً .. فلدينا سحرة كسحرتكم .. بل أشد شرّاً .. ونفس القوانين التى تسرى عليكم تسرى علينا ، مع فارق واحد هو أنكم لا تروننا إلا فى الحالات الشاذة التى ذكرتها ..!!

قلت (مندهشاً) : إذاً يمكن لجنى أن يلبس جنيّاً ؟!

قال : نعم .. هذا موجود كثير فى عالمنا ..

قلت له : فهل رأيت مثل هذه الحالة ؟!

قال : نعم .. لقد مرّت بى حالة إنسى حاولت علاجه من سحر عن طريق قرينه ؛ فاكتشفت أن قرينه متلبس به ستة من الجن ؛ أحادثه فإذا بصوت يكلمنى (اردو) وصوت آخر يكلمنى بالعربية ، وهكذا .. فكان العلاج مزدوجاً !!!

• سقوط فرية تحضير الأرواح :

قلت له : فهل القرين يشبه الإنسان فى الهيئة والمنظر ؟!

قال : بالطبع لا ... فهو جنى .. ولكنه بسهولة ولطول المعاشرة يمكنه إذا استحضره أحد ؛ أن يتشكّل فى صورتك ، ويقلّد صوتك ، ويدعى أنه

روحك انبعثت من عالم البرزخ والغيب لتلبي نداء مَنْ نادوها ، وتجيب على أسئلتهم ، بل ويمكنه تقليد خطك فى الكتابة ..

قلت له : حسناً .. أنا أعلم جيداً أن (تحضير الأرواح) فرية كبرى ، وأن الجمعيات الروحية التى تتبنى هذه الأمور إنما تروّج لأفكار تناهض الإسلام ، ولمذهب يذيب الأديان فى بعضها ، وأن الله عز وجل حسم أمر الروح منذ غابر الزمان ، ويكفى قوله عزّ وجل : ﴿ ويسألونك عن الروح . قل الروح من أمر ربي ﴾ ، وقوله عزّ وجل : ﴿ حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلى أعمل صالحاً فيما تركت . كلا . إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يُبْعَثُون ﴾[1] ، وأن البرزخ هو حياة أولية للجنة أو النار ، وصدق رسول الله ﷺ : (القبر إما روضة من رياض الجنة ، أو حفرة من حفر النار)[2] ، فالبرزخ حياة غيبية لايمكن لبشر الإطلاع عليها[3] —

(١) سورة المؤمنون — الآية ١٠٠ .

(٢) رواه الترمذي .

(٣) يقول أستاذنا الشيخ محمد الغزالى : (إننى أعلم — كغيرى من المسلمين — أن الأرواح المجرمة تحبس فى سجنها الموحش القاسي ، وتلقى من العنت ما يشغلها عن السياحة والتسكع فى شتى القارات ، تنتظر من يحضرها لتسأل فتجيب ، وأعلم أن الأرواح الطيبة مرحة في بحبوحة النعيم الإلهي ، وأنها قد تعرف ما يلقى الأهل والأقربون ، وأنها ترقب مجيئهم من دار الغرور إلى دار الحبور ، وأنها لا تتكلف تسبيحاً وتحميداً ، فقد أصبح ذلك طبيعة لها كالنفس لأهل الأرض) . « ركائز الإيمان — محمد الغزالى — الطبعة الرابعة لدار الاعتصام — ص ٢٦٢) .

ومن الأدلة الكبرى على كذب هؤلاء الجن الذين يصر أصحاب عمليات الاستحضار على تسميتهم أرواحاً ، ذلك الجن الذى استحضروه وهو (مخمور) وكان فى حالة (غضب) لقطعهم مزاجه ، وحبذا نقل طرف من هذا الحوار : (الدكتور : هل أنت غريب ، من أين أتيت ؟!

الروح (يريد العراك) : أنا دافىء جداً — لماذا تشدنى فى اللحظة التى أريد أن أشرب فيها وأقضىٓ وقتاً سعيداً ؟

(الروح المفروض أنها روح شاب يدعى بول هوبكنز تم استحضارها عن طريق وسيطة امرأة !!) : عندما يشعر المرء بكدر ماذا يعمل ؟

الدكتور : يجب أن تحارب عادتك القديمة !

الروح : أنا دافىء جداً . أنا محرور جداً .

الدكتور : من أين أتيت ؟

الروح : اعطنى شيئاً بسرعة . إن حلقى جاف جداً ..

الدكتور : ألا تستطيع أن تفهم أنك فقدت جسمك المادى وأنك روح ؟ هل تفهم ماذا أتحدث عنه ؟!

الروح : لا .. أنا لا أعرفك .. اعطنى شيئاً أشربه .. انى أحس بجفاف مريع .. أنا حصلت على قطرات قليلة جداً عندما أخرجتنى .

الدكتور : هل تؤثر على تلك السيدة لكى تشرب الويسكى من أجل خاطرك ؟!

ولا يمكن الاتصال بها إلا مناماً للصالحين .. فهل تسمح لي بعد هذه المقدمة

الروح : سيدة ؟!.. أنا أشربه بنفسي – لم تحصل سيدة على شيء . أريده كله لنفسي .. إنك لا تحصل على الكثير فى هذه الأيام !!

الدكتور : لقد كنت تتدخل فى حياة امرأة ، إن هذا ليس جسمك ، هل تستطيع أن تفهم ذلك ؟! إنه جسم امرأة ..

الروح : امرأة..؟

الدكتور : نعم .. انظر إلى فستانك ..

الروح : أنا لا أرتدى فستاناً ، ولكنى امرأة من الحين والآخر ..

الدكتور : ومن خلال تلك المرأة حصلت على الويسكى ، يجب أن تخجل من نفسك ، إنك لم تقنع بإهانة نفسك بل ذهبت أيضاً لتهيمن على امرأة .

الروح : لماذا أخجل ؟!.. أنا لم أفعل شيئاً سوى شرب بعض الويسكى البرىء ..

الدكتور : أنت فى ظروف غريبة .. لقد جىء بك إلى هنا وسُمِحَ لك بالهيمنة على هذا الجسم مؤقتاً ، ولكى تفهم أنك لابد أن تترك هذه السيدة وشأنها . إن اسمها (مسز . ف) . هل تعرفها ؟ =

= الروح : إن هذا ليس اسمي . إنى لم أسمع باسمى منذ وقت طويل وأحس بشيء غريب بين الحين والآخر . إنى لست على صواب بالنسبة للأشياء مثلما كنت معتاداً .

الدكتور : ألا تسأل عن السبب ؟ الحقيقة أنك فقدت جسمك الفيزيقى .

الروح : ماذا جرى لي ؟

الدكتور : أنت روح وغير منظور لنا . لا نستطيع رؤيتك .

الروح : ألا تراني ؟!

الدكتور : لا ..

الروح : ألا ترانى ؟!.. أنا شخص ضخم . لماذا لا ترانى ؟ ربما أنت فى حاجة إلى الشرب أيضاً . قل لى هل ستعطينى كأساً ؟! سنكون رفيقين طيبين معاً . كم أكون سعيداً إذا أعطيتنى قليلاً من الويسكى .

الدكتور : سنكون فى حالة طيبة إذاً .

الروح : إذا أعطيتني ويسكي فسوف أذكرك فى وصيتي ، اعطنى شيئاً أشربه وسوف نكون صديقين طيبين جداً معاً ..

الدكتور : إنك تضيع وقتك – وما نحاول عمله نحن هو جعلك تفهم حالتك ، أنت روح غير منظور لنا تهيمن على جسم امرأة .

الروح : (ينظر إلى يديه) : هذه الخواتم لا تخصنى ، ولكن كيف تخص شخصاً آخر بحق الشيطان ؟.

الدكتور : هل تتعرف على هاتين اليدين ؟!

الروح : لا .. يظهر أننى شربت كثيراً . ولكنى أشعر بأنى سكران جداً ، أظن أنى أكثرت من الشرب ، ربما أنت تستطيع أن تمغطس الناس بطرق عديدة وربما هذه كذلك ، وربما شربت قليلاً جداً ، والأفضل أن تعطينى ويسكى أكثر حتى أستطيع أن أرى – بعض قطرات قليلة . أنا أعمى . اعطنى شيئاً .. وكن شخصاً طيباً .. اعطنى مجرد كأس ثان وسوف أتحسن . هل ستفعل ؟!.. » ..

(ثلاثون سنة بين الموتى – كارل . ا . ويكلاند – ترجمة الدكتور عبد الجليل راضى – الطبعة الثانية – مع التصرف انظر ص ٢٢٣ – ٢٣٥) .

– والحوار كله يؤكد أنه جنى يعشق شرب الخمر ، ويتلبس بهذه السيدة ويجبرها على شرب الخمر وإن كانت هى أصلاً لا تعتاده ، بل وكتاب (ثلاثون سنة بين الموتى) ذاخر بما يؤكد أن هذه الأرواح المدعاه ما هى إلا (جن)

الموجزة أن أعرض عليك بعض الصور لأدعياء (الروحية الحديثة) عما أسموه بتجسدات الروح ..

قال : هات ما عندك ..

قلت : مارأيك فى هاتين الصورتين ؟!

(وعرضت عليه بعض الصور النادرة لاشخاص يخرج من فمهم غدة رؤوس لعدة أشخاص) صور لا نستطيع عرضها فى كتابنا هذا..

و (شياطين) !! وقد أخبرنى الجني المسلم بأن (الجن) غير المسلم ، و (الشياطين) يعشقون الخمور لدرجة هائلة ، كل أنواع الخمور بلا استثناء .

وقد بلغت الوقاحة بهذا الجن الفاسد أن تجسد أحدهم فى صورة المدعو (سلفر برش) ليقول بكل تبجح مدعياً أن كلامه عن تجربة من العالم الآخر : « .. لايهم إذا كان الرجل .. كافراً ، المهم ما يفعله في حياته ، اعطني الرجل لايعتنق أىّ دين ، الذي لايركع لذكر اسم الله ولكنه أمين ، ويحاول أن يخدم ويمد يده للضعيف ويساعد الكلب الأعرج ، الرجل المملوء شفقة للمنكوبين ، والذي يعاون مَنْ هم فى ضائقة بحرارة ، ذلكم أكثر تديناً ممن ينتسب إلى أى دين » .. (انظر الروحية الحديثة – د . محمد محمد حسين – طبعة دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – ص ٦٦ – مع التصرف اليسير) . =

= وعليه ، فما إملاءات الجن والشياطين وافتراءاتهم تحت مسمى ودعاوى أنهم أرواح ؛ إلا (فتنة) لضعاف الأحلام ، عمى البصائر ؛ والويل لهم ولمن تبعهم ، وصدق الله العظيم : ﴿ ويوم يحشرهم جميعاً يامعشر الجن قد استكثرتم من الإنس . وقال أولياؤهم من الإنس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا أجلنا الذى أجّلْتَ لنا . قال النار مثواكم خالدين فيها إلّا ما شاء الله . إن ربك حكيم عليم ﴾ . (سورة الأنعام – الآية ١٢٨) .

نظر صاحبي بدهشة وقال : أقسم بالله يتلبس به عدد من الجن ، وأسفل واضح أنهم خمسة من الجن ، ولكن فى لحظة تشكل !!!

قلت له : أمتأكد أنت أنهم من الجن ؟!

قال : أقسم بالله العظيم أنهم جن .. أهناك جن لايعرف قومه وقدراتهم !!!

(ثم تساءل بدهشة) : ولكن كيف استطاع الإنس التقاط هذه الصور ؟!

قلت له : بكاميرات حساسة .. ان الساعة تقترب ياصاحبى ، فقد بدأ الإنسان يقدر على الأرض ويظن أنه بعلمه تحكم فى كُلّ شيء ..

(ثم استطردت) .. وماذا تقول فى هذه الصورة ؟!

(وعرضت عليه صورة نادرة .. ايضاً) ..

قال : إنها جنية متجسدة ..

قلت له : ولكنها بقت فترة طويلة .

قال : يمكن ذلك إذا كان هناك عقد بينها وبين الساحر الذى استحضرها .. فهناك (ثقة) مدفوعة الثمن .. ومع الثقة وحدها يمكن للجنى البقاء فترة طويلة متجسداً ..

قلت له : أهذا استثناء من القاعدة أيضا ؟!

قال - وهو يبتسم : نعم .. نعم ..

قلت : فما رأيك فى هذه المجموعة من الصور ؟!

(وعدت وعرضت عليه عدة مجموعات من صور نادرة ايضاً ..) .

قال الجنى المسلم : أقسم لك بالله العظيم مرة أخرى أن كل هذه الصور ، ما هى إلا صور (جن) فى حالات تجسد ، ومن كذب على الله وقال إنها روح ؛ فإننى أكشف كذبه بشيء قل لهم عليه : وهو أن يطلبوا منها إحضار أى شيء من العالم الذى تعيش فيه ، نبته ، أعشاباً ، مادة معينة ، وأنا

---

(١) نفس المصدر - ص ٦٢٢ .

(١) نفس المصدر - الجزء الثانى - ص ١٨٢ .

سأحضر لك مثلها فوراً وفى لمح البصر لأؤكد لك أنه (جن) !!!

قلت له : أنا أعلم جيداً أنه (جن) .. ولكننى أردت أن يقرأ العالم اعتراف جنى مثلهم على كذبهم وتزويرهم !!

قال : سأقول لك شيئاً هاماً .. إن كل الحوارات التى يجرونها معهم ، ويدّعى فيها الجن أنه روح آتٍ من العالم الآخر ، هى كذب فى كذب ؛ لأن الجن والشياطين الكذب والافتراء يجرى فى دمائهم كما يجرى الأكسجين فى دماء البشر ، ولولا أننى مسلم صادق ما صارحتك بهذا الأمر .. بل إن للشياطين قدرة هائلة على إقناع ضعاف الأديان والعقيدة من بنى البشر بصدقهم ..!!

● **فرية ظهور العذراء مريم :**

(ثم استطرد) :

– وسأقول شيئاً لوجه الله تعالى ، هذا الكذب الشائع بين المسيحيين بمصر عن ظهور العذراء وأنها تعالج المرضى ، أقسم بالله العظيم ثم أقسم بالله العظيم أن هذا الذى يظهر فى صورة العذراء مريم أو القديسين المسيحيين ما هم إلا جن أو شياطين ، على علم بالطب ، والدليل على صدقي أننى أتحداهم أن يأتوا لشيخ أو عالم مسلم قوى الإيمان مع الله ؛ فإنه يستطيع أسرهم بآية الكرسى لو تجسدوا ، أو طردهم إن حاولوا التلاعب عليه .. ولا يهرب خائفاً إلا الكذاب المدعى المزر !!

قلت له : فماذا عن العمليات الجراحية التى يجرونها بنجاح ؟!

قال : هذا شيء يسير على أطباء الجن . فلدينا من هو أعلم بالطب من البشر ، فى كُلِّ مستعمرات الجن وأماكن استقراره ، على خلاف العقائد والأماكن ، وهؤلاء يروجون لتثبيت الفكر المسيحى ، الذى أحمد الله أن انخلعت عنه وهدانى للإسلام .

---

(١) نفس المصدر السابق – ص ١٨٣ .

(ثم ابتسم قائلاً) :

– سأقول لك شيئاً .. إن بالهند لدينا ناراً يسمونها النار المقدسة ، يذهب الشاب من عباد البقر يريد الخلاص من حياته فيلقى بنفسه بها ، وبعد فترة يأتى الشيطان ، أى شيطان متجسداً بصورة هذا الشاب ، قائلاً لأهله : أنا فى نعيم مقيم .. ويظل يكذب عليهم ويكذب لدرجة يتمنى معه أهله أن يلقوا بأنفسهم فى النار لولا خوفهم من الموت.. !!

السحر والسحرة
والتلبس من الجن بالبشر

الدَّاء والدَّواء



الســـحر .. نقاط على الحروف

بادىء بدء أقول .. إن هذا الباب أهم أبواب الكتاب ، الذى أوجزته قدر الطاقة برغم دفق المعلومات والأحداث التى تتالت على مدى ثلاثة شهور ، من بدء لقائى بالجني المسلم حتى (وداعه) وداعاً لا لقاء بعده إلا فى جنات ونهر إن شاء الله فى مقعد صدق عند مليك مقتدر .

ولأن كمّ المعلومات التى لدينا يكفى لأن يتحول هذا الكتاب إلى (مجلد) ؛ فإننى سأحاول - بإذن الله - تقديم كتاب آخر ، أو على الأقل إعادة طبع هذا الكتاب مزيداً ، والله أسأل أن يهيء لى من أمرى رشداً .

• ما هو السحر ؟!

السحر ، من الشرور ، التى أرادها الله عزّ وجل فى هذه الدنيا للابتلاء والاختبار ، ولكن لم يرضها ، ونهى الإنسان عن ممارستها .

والسحر فى كلمات موجزات هو : « العمل الذى يقوم به شخص معين تتوافر فيه شروط مخصوصة ، تحت ظروف واستعدادات غير مألوفة وبطرق سرية غامضة ، وذلك للتأثير على شخص أو جملة أشخاص ، برغم إرادتهم لتحقيق غرض معين له أو موصى به »[1] .

وهنا خطورة السحر ، وسبب تحريه ، فهو سلب لإرادة الشخص التى أكرمه الله بها ، وعلى أساسها كان ثواب الله وعقابه ، ثم هو فرض (لوهم)

---

(١) كتاب السحر - محمد محمد جعفر - طبعة مكتبة الانجلو المصرية - ص ٣٤ .

وللحق ، فقد آسفنى أن تنقل هذا التعريف بحذافيره الدكتورة سلوى على سليم ، فى كتابها (السحر والدين - نشر مكتبة وهبة - الطبعة الأولى - ص ١٥) ، ناسبة إياه فى حاشية نفس الصفحة إلى (ابراهيم محمد الجمل) ، وهو ما سبق أن نبهنا إليه وإلى خطورة النقل الحرفى دون بيان المصدر للأمانة العلمية ، فوقع ما حدسنا به ، واختلط الأمر بين (الأصيل) و (الناقل) .

على (واقع) ، بحيث يُلْغَى الواقع الحق ليحلّ محله الوهم الباطل ..!!
فالسحر لا يغيّر من حقيقة الأمور شيئاً ، لكنه يفرض التخييلات ، وهنا الشعرة الدقيقة بين (المعجزة) و (السحر) ، فالمعجزة تقلب الشيء وتحوله حقيقة وواقعاً ، وذلك سر إسلام سحرة فرعون ؛ عندما ألقى موسى عصاه ، فكل الحاضرين رأوا عصا موسى التى انقلبت ثعباناً يأكل عصى وحبال السحرة التى انقلبت ثعابين ؛ باستثناء السحرة - لأنهم لا يسحرون أنفسهم - فقد كانوا يرون ثعبان موسى يأكل عصيهم وحبالهم ﴿ فأُلقِيَ السحرة ساجدين . قالوا آمنا بربِّ العالمين . بربّ موسى وهارون ﴾[1] .

● **خطر السحر :**

ومع أن السحر (وهم) و (تخييلات) ؛ إلا أنه يقع ، ويؤثر فى الأبدان بالأمراض أو بإيجاد العقد النفسية ، بل ويؤدى إلى القتل إذا كان مصحوباً بتسليط شياطين أو جن خبيث للتلبس بإنسان ما ، وقد شاء الله عز وجل أن يفك على يدى الجني المسلم عشرات الأسحار ، منها ما هو مصحوب بتسليط جن ، ومنها ما هو عادى لكن لايقل خطورة عن تسليط جن ، وكان مما أحزننى أن كشف لنا الستار عن حادثة سحر بتسليط جن شلَّ أعصاب اليد فى أحد الناس لمدة سبع سنوات ، طلب فيها العلاج بالداخل والخارج ولم يفلح ، وكانت نهايته الموت حسرة ، وربما اختناقاً عند خروج أحد الجن منه متعمداً[2] .

---

(١) سورة الشعراء - الآيات ٤٦ - ٤٨ .

(٢) ويؤيد هذا ما حكى عن الشافعى رضى الله عنه أنه قال : (السحر يخبل ويمرض ، وأوجب القصاص على من قتل به ، فهو من عمل الشيطان) . (السحر والدين - د . سلوى على سليم - الطبعة الأولى لمكتبة وهبة - ص ٩٣) .

• الساحر في ميزان الإسلام :

يقول الله عزّ وجل : ﴿ واتبعوا ماتتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحدٍ حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له فى الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون ﴾[1] .

والنص القرآنى هنا يؤكد بكل صراحة أن السحر كفر ، وعليه ؛ فمن مارسه فهو كافر ، وإلا فلماذا ورد بالنص القرآنى المطهر قول هاروت وماروت: ﴿ إنما نحن فتنة فلا تكفر ﴾ ؟!

قال صاحبى : ثق بأن الساحر كافر ، وأن من سحر فقد كفر .. إن الساحر – يا أخى – يستحضر الشياطين والجن بكلمات كلها كفر وشرك ، وأفعال أقل ما يمكن وصفها به أنها قذرة للغاية[2] .. ثم يتم فى كثير من الحالات عمل (عقد) بين (الساحر) و (الجن) أو (الشيطان) الذى استعان به ؛ يقر فيه الساحر بتمليكه نفسه للجنى ، وأنه للجنى أن يأمره بما يشاء ، وينفذ ذلك ، لقاء أن يأمره الساحر بما يشاء ، وينفذ له الجنى ذلك .

قلت له : فإن أراد السحر فسخ العقد .

قال : يحاول الجنى أو الشيطان إيذاءه ، بأن يفقأ عينيه ، أو يقتله .. إلا إذا صدق الساحر فى توبته واستعصم بالله عز وجل ، فإن الله سيعصمه إن قبل التوبة .

(ثم استطرد) :

– أقسم لك بالله أن هناك ساحرات يشترط الجنى أن يجامعها ، ومنهن

---

(١) سورة البقرة – الآية ١٠٢ .

(٢) أخبرنى الجنى المسلم عن الطرق والأساليب التى يلجأ إليها الساحر أو الساحرة ، للاستعانة بالجن أو الشياطين ؛ وأؤثر كتمانها حتى لا يجربها السفهاء ، كما استحلف كُلّ من يسمع بها أو يقع عليها بأسلوب أو آخر – بالله العلى العظيم ؛ أن يكتمها ، فإنها الكفر بعينه .

واحدة[1] ، اشترط شيطانها مجامعتها كل ربع ساعة !!

قلت له : وتعاشره معاشرة عادية ..

قال : إنه يدخل رحمها ويجامعها من الداخل ، وأحياناً يتشكل لها فى صورة رجل وينزل وتنزل ، تماماً كالبشر ، وتستكفى به ، لكن لا يولد لهما كما قلت آنفاً ..

قلت له : لنعد إلى موضوع العقود بين الساحر والجن ..

قال : هات ما عندك ..

قلت له : ماذا تقول فى هذا العقد ؟!

*Je promais en sortant du corps de cete
creature de luy faire une fante au dessous
du coeur de la longeur d'une espingue ensemble
a la chemise corps de cote et sotane laquelle
fante sera sanglante et ce demain vintiesme
de may a cinq heures apres midi iour de samedi
et promes aussi que gresil et amand feront aussi
leur ouverture en la mesme maniere quoy que
plus petite et aprouve ce que leviatan behemot
beherie ont promis de faire avec leur compagnons
pour signe de leur sortie sur ce registre en
leglisse de ste croix faict 29 m[illegible]
Asmodee*

(٢)
عقد بين ساحر ونائب الشيطان (اسموديوس)

---

(١) ذكر لي اسمها ، ومكانها ، وشاء الله عقابها بأن أصابها بالعمى .

(٢) أورد هذا العقد الأستاذ (محمد محمد جعفر) بكتابه السحر – مرجع سابق – ص ٦١ ، وعلّق عليه بالتعليق المذكور ، وتابعه بالنقل الحرفي (ابراهيم الجمل) كما سلف ، والواقع أن العقد ليس مع نائب (إبليس) كما هو مذكور .

قال الجنى المسلم (والدهشة بادية عليه) : الخط خط بشر ، لكن الختم ختم (جن) .

قلت له : إنه يقول بإن هذا ختم نائب الشيطان ، واسمه (اسموديوس) !!!

قال الجنى المسلم : إن الجن يهزأ بالبشر ، إن هذا الختم ليس ختم نائب لإبليس ، بل إنه ليس حتى ختم عفريت وهو أقوى أنواع الجن ، إنه ختم (مارد) عادى ، لو رأيته أستطيع بفضل الله وقوته إهلاكه[1] .

• هذه حقيقة الساحر الأمريكى (ديفيد كوبرفيلد) :

سألته : بالمناسبة ياصاحبى ، لقد رأيت ساحراً أمريكياً مرة واحدة فى برنامج تليفزيونى ، والساحر اسمه (ديفيد كوبرفيلد) ، يفعل (كذا) و (كذا) !!

قال صاحبي (وكأنه يعرفه مشيراً إلى جهاز التلفزيون بمنزلى) : أهذا الشاب الذى يظهر فى مثل هذا الجهاز ، ويخرج من بين الدمار سليماً ويرتفع فى الهواء ..

قلت له : نعم .. هو ..

قال : هذا معروف فى عالم الجن ، فهو بينه وبين أحد العفاريت عقد ، وللعفريت آلاف مؤلفة من الجند ، فضلاً عن خمسة من الجن الأقوياء ..

قلت : كأن معه ستة كباراً ، علاوة على مئات الآلاف من جنودهم ..

قال : نعم .. وهم الذين يحملونه ، فلكى يرتفع فى الهواء قليلاً يحتاج

---

(١) حدث أن قتل الجنى المسلم مارداً كان يسكن برحم امرأة مسلمة ، ويدعي الزواج بها ، وقتل مارداً كان يسكن بصدر أحد الشباب ، بعدما رفض الخروج ، وكان اسمه (مصوع) .

إلى آلاف مؤلفة من الجن لحمله ، والفتاة التى يقطعها بالصندوق هى جنية متشكلة ثم تختفى .. ثم تعود .. ولا تتأثر !!

قلت له (وأنا أعرض عليه صورة عقد) : أوقّع (كوبرفيلد) عقداً مثل هذا ؟!

— العقد المبرم بين الشيطان والساحر (أوربان جراندييه) (١)

(١) عن كتاب السحر – محمد محمد جعفر – مرجع سابق – ص ٦٣ ، وقد أتى به (الجمل) أيضاً فى كتابه وبنفس التعليق ، بينما الحقيقة خلاف ذلك .

قال (**بدهشة**) : من أين أتيت بهذا ؟!

قلت : أتى به أحد المسلمين ، نقلاً عن الغربيين .. وذكر أنه عقد بين الشيطان (إبليس) نفسه وبين ساحر .

قال صائحاً : لا .. هذا كذب .. فهذه ليست توقيعات ولا أختام إبليس .. صعب للغاية أن يتنازل إبليس ليوقع عقداً مع بشر .. إنما يأمر أحد جنده بأن يتخيل له ، ويكذب عليه ويقول له : أنا إبليس نفسه ..

قلت له : فما الحقيقة ؟!

قال : هذا عقد حقيقى بين ساحر ، وبين أربعة من الجن ، فهناك توقيعات واضحة ، ومعها أربعة أختام لأربعة عفاريت .

قلت له : وما أدراك بهذا ؟!..

قال : رأيت مثل هذه الأختام كثيراً .. وكان جدى عنده مثل ذلك ..

قلت له : ما هذه اللغة التى كتب بها العقد ؟

قال : لا أدرى لعلها لهجة من اليونانية القديمة !!

(ثم قال وكأنه تذكر شيئاً) :

– ولكن ثق بأن مثل هذا الساحر لا يموت بخير مطلقاً .. ولو مدّ الله فى أعمارنا لرأينا نهايته غامضة .

□□□

أنواع من الســـحر

أشهر أنواع السحر المنتشرة الآن : أسحار الكراهية بين الزوج والزوجة لتفريقهما ، ويتبعها أيضاً أسحار ربط الرجل عن زوجته ، ومنها أسحار : وقف الحال ، كأن يفعل لوقف تجارة ما ، أو إصابة محل بالكساد ومنع الزبائن عنه ، أو وقف حال فتاة عن الزواج فلا يتقدم إليها أحد للزواج ، ومنها سحر مصحوب بتسخير جنى لإصابة إنسان ما بالمرض فى عضو من أعضائه ، كشلل (يدٍ) أو (رجل) ، أو تعب (بالكلى) أو (الكبد) ، فيتوهم المرء أن الإصابة عضوية ، وبرغم هذا لا علاج .. ومنها تسليط جن على رحم المرأة لسدّ قناة فالوب ومنع منى الرجل أن يتسرب إليها فتصاب بالعقم ، بل وربما سبّب لها أمراضاً سرطانية والعياذ بالله .. ومنها السحر بتسليط جن يسكن برحم الفتاة لإيقاف حالها عن الزواج وصدّ كلّ من يتقدم إليها وإصابتها بالبثور والحبوب والتشوهات بوجهها أو الأمراض لتأجيل لقاء (العريس) المرتقب[1] ..

• من أخطر أنواع السحر :

سحر ربط الزوج عن زوجته من الأسحار الشائعة بكلّ أسف فى مجتمعاتنا العربية ، وللأسف فقد أنكر الدكتور (أحمد حجازى السقا) وجود

---

(١) كلّ هذه الأنواع رأيناها ، وعالجناها بفضل الله سبحانه وتعالى ، فهى حقيقة واقعة يعانى منها البشر ، خاصة إذا لم يحرزوا أنفسهم ، وليحمد الله أهل العافية على عافيتهم ، فلا يكذبون ، وعليه ، فما ذكره الأستاذ الدكتور (أحمد حجازى السقا) فى كتابه (علم السحر بين المسلمين وأهل الكتاب – نشر مكتبة الثقافة الدينية بالعتبة) من إنكار لتأثير السحر ، هو خلاف الواقع والحقائق ، والدراسة النظرية فى هذه الأمور لا قيمة لها ما لم تراع الواقع والوقائع .

هذا الأمر ، وقدّم تعليلات واهية له ، كأن يكون المرء منهك القوى ليلة الزفاف ، أو أنه فى ذلك الوقت غير تواق إلى اللذة فيمتنع عن إتيان زوجته ، أو أن يكون ضعيف الجسم بطبعه ، أو أن الزوجة أقوى شخصية ، فهو بإيجاز يعزوها للأسباب النفسية أو الفسيولوجية[1] .

وأقول بكل صراحة ، إنه رأى خطأ .. خطأ .. خطأ ، فما ذكره يمكن أن يكون حالة بذاتها ، لكن لا علاقة بينها وبين سحر (الربط) ..

وقد حدث أن اجتهد فضيلة الشيخ محمد متوى الشعراوي فى تفسير سبب ربط الرجل عن زوجته والعكس فقال بأن الجنى القادر على التشكل ، يتشكل لزوج المرأة الجميلة بأقنعة صور قبيحة فيكرهها الشخص المقصود (الزوج) .. والواقع غير ذلك .. وما ذكره الشيخ هو جزئية وليس كل الحقيقة !! فسحر (الربط نوعان) ..

قال الجنى المسلم : هناك سحر (ربط) بلا تسليط جن ، وهو نوع خطير للغاية ، وهو يعتمد على التخييل للرجل بأنه لا عضو له أصلاً ولا لزوجته .. أو أنه موجود ولكن بلا فاعلية مطلقاً ولا أثر ، وهناك نوع يكون بتسليط جنى يَشُلُّ عصباً بمخ الإنسان اسمه (العصب الخامس)[2] ..

قلت له : وما العلاج ؟!

قال : لهذا علاجه ، ولذاك علاجه ، فالأول لابد له من جلب السحر وإحراقه[3] ، أو دعاء الله بإبطاله إن لم يمكن جلب السحر . أما الثاني : فلابد

---

(١) علم السحر بين المسلمين وأهل الكتاب – د . أحمد حجازى السقا – ص ٣٢ ، ٣٣ .

(٢) أخبرنى الصديق الدكتور الطبيب الأستاذ (محمد رشاد) ، أستاذ طب الأطفال ، بأن هذا العصب بالمخ له علاقة بالإحساس ، فالقبلة بين الرجل والمرأة مؤثرة ، وشلّ مثل هذا العصب يمنع هذا التأثر أصلاً ، فضلاً عن شل بمنطقة الضفيرة الشمسية وسائر ما له علاقة بأعضاء التناسل .

(٣) جلب السحر وفكه وإحراقه ، ثم سكب ملح فوقه وماء ، وعدم استخدام الإناء الذى تم به إحراق السحر ، من أفضل الطرق للقضاء على أثر السحر ، لكنه شيء يصعب للغاية ، ما لم يسخر الله لعالم مسلم من الجن الصالح من له المقدرة على جلبه لإبطاله ، مع الإقرار لله بالشكر على تيسير السبب ، مع عدم تعظيم الجنى .

ومن الآراء الشاذة ما قاله فضيلة الشيخ الشعراوى : من أن الجنى الخير مثل الإنسان الخير لا يستطيع أحد أن =

من طرد الجني الذى يسبب الشلل المباشر للعصب الخاص بالنواحى الجنسية .

= يسخره ، وأنه لا يخضع للتسخير إلا الجنى الشرير .. (انظر الفتاوى - الجزء ٦ - طبع مكتبة القرآن - أعده : د . سيد الجميلى - ص ١٦) .

فقد سخّر الله عز وجل الجنى المسلم صاحبى للأخ الذى تلبس به حيناً لحمايته حتى يتم علاجه بشرب ماء زمزم ، وخلال فترة وجوده معه ، سخره فى جلب أسحار كثيرة لكثيرين دفع الله به الضر عنهم .. ولما سألنى الجنى المسلم فى حِلّ ذلك أجبته بفتوى الإمام ابن تيمية رضى الله عنه : « مَنْ كان من الإنس يأمر الجن بما أمر الله به ورسوله من عبادة الله وحده وطاعة نبيه ، ويأمر الإنس بذلك ، فهذا من أفضل أولياء الله تعالى ، وهو فى ذلك من خلفاء الرسول ﷺ ونوابه . ومَنْ كان يستعمل الجن فى أمور مباحة له فهو كمن استعمل الإنس فى أمور مباحة له ، وهذا كأن يأمرهم بما يجب عليهم وينهاهم عما حرّم عليهم ويستعملهم فى مباحات له ، فيكون بمنزلة الملوك الذين يفعلون مثل ذلك ، وهذا إذا قدّر أنه من أولياء الله فغايته أن يكون فى عموم أولياء الله مثل النبى الملك مع العبد الرسول : كسليمان ، ويوسف مع ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين . ومن كان يستعمل الجن فيما ينهى الله عنه ورسوله إما فى الشرك ، وإما فى قتل معصوم الدم ، أو في العدوان عليهم بغير القتل كتمريضه وإنسائه العلم ، وغير ذلك من الظلم ، وإما في فاحشة كجلب مَنْ يطلب منه الفاحشة ؛ فهذا قد استعان بهم على الإثم والعدوان ، ثم إن استعان بهم على الكفر فهو كافر ، وإن استعان بهم على المعاصى فهو عاص : إما فاسق ، وإما مذنب غير فاسق ، وإن لم يكن تام العلم بالشريعة فاستعان بهم فيما يظن أنه من الكرامات مثل أن يستعين بهم على الحج ، أو يطيروا به عند السماع البدعي ، أو أن يحملوه إلى عرفات ، ولا يحج الحج الشرعي الذي أمره الله به ورسوله ، وأن يحملوه من مدينة إلى مدينة ، ونحو ذلك ، فهذا مغرور قد مكروا به » .

وقد أفتى فضيلة الشيخ عبد الحميد كشك - وهو أحد أساتذتى - لفتاة مسلمة تصادقها جنية مسلمة تركية الأصل ، بجواز ذلك ، شريطة أن تكون الصداقة فى الله عز وجل ، مع مراعاة تقوى الله ، وفعل الخير ، ومجانبة الآثام والشرور .

ومسألة جلب السحر قال فيها الشيخ ابن باز : « ومن علاج السحر وهو من أنفع علاجه بذل المجهود فى معرفة موضع السحر فى أرض أو جبل أو غير ذلك . فإذا عرف واستخرج وأتلف بطل السحر » . (انظر جريدة المسلم - العدد التاسع - الصادر بتأريخ ١٩٨٥/٤/٦ م - ص ١٦) .

وقال الإمام ابن القيم : « استخراج السحر وتبطيله هو أبلغ علاج ، كما صح عنه ﷺ أنه سأل ربه سبحانه فى ذلك فدل عليه ، فاستخرجه من بئر .. » (انظر زاد المعاد - الجزء الثالث - ص ١٠٤) .

ولستُ أُفتى هنا بالاستعانة بالجن ؛ فهذا أمر غير ميسور ، ولا تؤمن الفتنة معه ، ولله الحمد فإننى بعيد عن أمور التحضير والتسخير ؛ أما الأخ الجنى المسلم ؛ فهو الذى حضر أصلاً لظروف خاصة ، وطارئة ، وموقوتة ، وأجرى الله على يديه خيراً كثيراً لرجال ونساء وقعوا ضحية كيد الإنسان لأخيه الإنسان ، فجزاه الله عنّا خيراً وهو فى عالم الغيب ، والحمد لله رب العالمين .

●● **اختبار كشف السحر ووجود الجن بالجسد :**

قلت لصاحبي : كيف نفرّق بين (المسحور) فقط و (الملبوس) من الجن ؟!

قال : المسحور فى العادة يشكو أمراً معيناً ، يحدث له فجأة ، كأن يكره زوجته فجأة بعد أن كان يحبها ، وهذه الكراهية بلاسبب ولامبرر ، أو يجد نفسه يشكو ألم عضو معين فجأة – وهذا قد يكون سحره مقروناً بتسليط جن ، ومثل هذا الجن من أخطر وأشقى الأنواع ، أما (الملبوس) من الجن فهو على شكل من اثنين إما أن يصبح انطوائياً فجأة ويميل للعزلة ، وإما أن يصبح اجتماعياً لكن بإجرام وشرٍّ ، وبسهولة يمكنك تلاحظ تغير وجهه بين الفترة والأخرى إما إلى اللون الأحمر وإما الأسود ، وقد يكون ذلك فى جزء من وجهه فقط ، وتكثر معه المنامات المزعجة المقلقة ، بل والمتناقضة ؛ كأن يرى نفسه يسقط من فوق شيء غير مرتفع وفى نفس الآن يشعر بالفزع الشديد والألم الشديد ، أو يتحدث وهو نائم بكلام عجيب أو غير مفهوم . وعلى أية حال يمكنك كشف وجود السحر والتلبس من الجن بإجراء اختبار يسير على المريض ..

قلت له : ماهو ذاك الاختبار ؟!

قال : اقرأ فى كفّك ..

١ – آخر سورة ابراهيم : ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٤٢﴾ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ ﴿٤٣﴾ وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوٓا۟ أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ﴿٤٤﴾ وَسَكَنتُمْ فِى مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟

أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾ وَقَدْ مَكَرُوا۟ مَكْرَهُمْ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴿٤٦﴾ فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ ۖ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴿٥٠﴾ لِيَجْزِىَ ٱللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٥١﴾ هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا۟ بِهِۦ وَلِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾[1] .

٢ - آخر سورة (المؤمنون) :

﴿ وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّىٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ۚ كَلَّآ ۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا ۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾ فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿١٠١﴾ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فِى جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴿١٠٣﴾ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ ﴿١٠٤﴾

---

(١) سورة ابراهيم – الآيات ٤٢ – ٥٢ .

﴿أَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ (١٠٥) قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ (١٠٦) رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ (١٠٧) قَالَ ٱخْسَـُٔوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ (١٠٨) إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ (١٠٩) فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰٓ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ (١١٠) إِنِّي جَزَيْتُهُمُ ٱلْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوٓا أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ (١١١) قَٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ (١١٢) قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ (١١٣) قَٰلَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَّوْ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (١١٤) أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ (١١٥) فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ (١١٦) وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ (١١٧) وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾[1]

٣ – سورة الفلق :

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ (١) مِن شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلْعُقَدِ (٤) وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ .

---

(١) سورة المؤمنون – الآيات ٩٧ – ١١٨ .

٤ - سورة الناس :

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝ مَلِكِ النَّاسِ ۝ إِلَٰهِ النَّاسِ ۝ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ۝ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ۝ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ .

- وأنت حال القراءة واضع فمك فى كفّ يدك اليمنى ، بحيث يكون نفسك أو بعض ريقك فى كفك ، ثم ضع كفّك أمام عين المريض ، واطلب منه النظر فيها ؛ فإذا لم يستطع النظر مطلقاً ، أو أصيب بدوخة أو صداع أو باهتزاز فى بصره (زغللة) ، أو رأى كفك حمراء جداً ، أو رأى كفك أسود اللون ، أو رأى به (صلبان) - جمع صليب - أو حدث له سخونة فى رأسه ، أو أى عارض من العوارض الفجائية ؛ فهو وبلاشك ومائة في المائة مسحور أو (ملبوس) أو الاثنان معاً[1] .

● علاج سحر (الربط) بين الأزواج :

قلت له : فما علاج المسحور ؟!

قال : أفضل شيء جلب السحر ، وفكه ، وإحراقه[2] .

قلت : فإن لم يمكن .. فما العلاج القرآنى ..

قال : هو أنواع كثيرة بفضل الله .. أشهرها وهو مايفك أخطرها - وهو الربط بين الأزواج - :

١ - أحضر سبع ورقات من السِّدْر الأخضر - أوراق شجر النبق - فتدقها بحجر أو حديد أو أى شيء يطحنها[3] .

(١) من الأفضل أن تجعله هو الذى يقرأ هذه الآيات بنفسه ، فإن لم يكن قارئاً فاتل أنت فى كفك ، وافعل مثلما أوصى الجنى المسلم .

(٢) تمكن صاحبى الجنى المسلم بتوفيق الله من جلب سحر من الإسكندرية ملقى فى الماء منذ أكثر من (١٢) عاماً ، لإيقاف حال فتاتين عن الزواج ، فشفاهما الله بفضله وتوفيقه - فجزاه الله خيراً على ماقدم من كثير عمل خير فى وقت قصير ، ونسأل الله أن يجمعنا به فى جنته لنتذاكر الدنيا وما كان بها . (٣) يمكن طحنها بالخلاط الكهربائى .

٢ – يوضع طحين ورق السدر في إناء كبير ، وتملؤه بالماء الكافى للشرب والاغتسال لعموم البدن .

٣ – تضع كفك اليمنى فى هذا الماء الذى به ورق السدر المطحون .

٤ – تضع شفتيك فى هذا الإناء ، بحيث يكون نفسك وبعض ريقك به .

٥ – تقرأ الآتى فى هذا الماء :

أ – آية الكرسي : ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾ .

ب – سورة (الكافرون) :

﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١﴾ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ﴾ .

ج – سورة الاخلاص :

﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ .

د - سورة الفلق :

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ (١) مِن شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ (٤) وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٥)

هـ - سورة الناس :

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ (١) مَلِكِ ٱلنَّاسِ (٢) إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ (٣) مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ (٤) ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ (٥) مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾ .

و - آيات السحر فى سورة الأعراف :

﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ (١١٧) فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ (١١٨) فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ﴾[1] .

ز - آيات السحر فى سورة يونس :

﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِى بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ (٧٩) فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ (٨٠) فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ (٨١) وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾[2] .

---

(١) سورة الأعراف - الآيات ١١٧-١١٩ .

(٢) سورة يونس - الآيات ٧٩-٨٢ .

ح – آيات السحر فى سورة طه :

﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَلۡقَىٰ ۝٦٥ قَالَ بَلۡ أَلۡقُواْۖ فَإِذَا حِبَالُهُمۡ وَعِصِيُّهُمۡ يُخَيَّلُ إِلَيۡهِ مِن سِحۡرِهِمۡ أَنَّهَا تَسۡعَىٰ ۝٦٦ فَأَوۡجَسَ فِي نَفۡسِهِۦ خِيفَةٗ مُّوسَىٰ ۝٦٧ قُلۡنَا لَا تَخَفۡ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡأَعۡلَىٰ ۝٦٨ وَأَلۡقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلۡقَفۡ مَا صَنَعُوٓاْۖ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيۡدُ سَٰحِرٖۖ وَلَا يُفۡلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيۡثُ أَتَىٰ ﴾[٣] .

٦ – يشرب المريض من هذا الماء ثم يغتسل منه ، وحبذا تكراره لمدة سبعة أيام ، وبعدها بإذن الله لن يبقى للسحر أثر .

(٣) سورة طه – الآيات ٦٥–٦٩ .

تلبس الجــن بالإنســان

قد يعجب الإنسان - وقد كنتُ من المتعجبين - كيف يستطيع الجنى أو الشيطان أن يتلبس بإنسان ما .. بل إنه يدخل الإنسان ويستقر بموضع ما بجسده ، وهو يرتدى زياً كاملاً .. ولكن لا عجب إذا علمت وأيقنت بحديث النبى ﷺ ، الذى روته عنه السيدة صفية بنت حيى أنه قال : « إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم »[1] ، فهو يمكنه الجريان فى ابن آدم كما الكهرباء التى تسرى فى أسلاكها ، ومنهم من يتمكن من السيطرة على الإنسى ، حتى أنه يسبب له الصرع ، أو فقدان الذاكرة ، أو الإلغاء التام للإرادة والوعى ، وقد رأيت كُلّ هذه الحالات رأى العين[2] .

• **أسباب تسلط الجن على البشر :**

سألت صاحبى : ماهى الأسباب التى تؤدى إلى تسلط الجن على البشر ؟!..

قال : الأسباب كثيرة .. لكن أشهرها هو فساد الإنسان ، فالمسلم الذى يكون فى غفلة عن ذكر الله ، أو يأتى المحرمات يكون عرضة للتلبس من الشياطين والمردة والعفاريت ، وقد يكون السبب هو الانتقام من الإنسان بأن يعتدى شخص على جنى - وهو لايدرى طبعاً - كأن يلقى بثقل ما على الأرض فى موضع معين يكون به جن ، ولايسمى الله ، أو أن يسكب ماء ساخناً حاراً فى المراحيض دون أن يسمى الله ، فربما أهلك أبناء الجن أو

---

(١) رواه الإمام ومسلم .

(٢) فى السنة النبوية الشريفة مايثبت ذلك وان أنكر المنكرون ، بل ومفسرو القرآن الكريم قالوا فى معنى (المس) أنه الصرع . وقد نأتى بهذا فى النسخة المزيدة أو فى كتاب آخر ، إذا يسر الله الأمر .

الشيطان ، وحالما يجد الفرصة – بغفلة الإنسان عن الله – فإنه يتسلط عليه .. وقد يكون السبب هو العشق والحب من الجنى لامرأة ، وهذا يحدث فى العادة مع المتبرجات من النساء أو مع سافرات الوجوه .. وسأقول شيئين هامين : الأول : هذه المرأة التى اعتادت أن تضع مادة على أظافرها تكون حاجزاً لماء الوضوء ويأتيها زوجها ثم تغتسل فإن غسلها لاينفع وتظل تمشى وهى جنب ، وأغلب هؤلاء يتلبس بهن جن وشياطين وهن لايدرين ، أما المرأة الطاهرة المنتقبة – وأكرر المنتقبة بالذات– فإن الله بسرٍّ لانعلمه يستر وجهها عن بصر الجن والشياطين برغم أن بصرهم حاد !! فلا يستطيع الجن أو الشيطان عشق وجه المرأة والنفاذ إلى رحمها لمجامعتها من الداخل – وهو فى هذه الحال يعتبر نفسه متزوجاً بها[1] .. وهناك ضعف الإنسان أو تهالكهن أمام حالة حزن شديد أو فرح شديد .. كل هذا يضعف الإنسان والضعف والفساد أعظم مدخلين !!!

• طرد الجني أو إهلاكه :

قلت له : كيف يمكن طرد الجنى أو إهلاكه إذا طغى وعاند وتمرد ؟!

قال صاحبي : لابد لمن يقوم بطرد الجن أو الشيطان أن يكون تقيّاً لله ، واثقاً به ، قائماً بحدوده ، ويتوضأ وضوءه للصلاة ، ويرفع من مكان العلاج أى صورة من الصور أو التماثيل لأنها تمنح الجنى قوة وتبقيه بالجاذبية ، وإذا كانت المريضة امرأة فعليه أن يأمرها بالوضوء والاحتشام ويضع على قدمها ساتر كملاءة أو غيرها ، ومن باب الاحتياط يضع مصحفاً فوق رأس المريض بحيث يكون نازلاً على عينيها حتى لايخرج الجنى منها فيفقؤها ، كما يضع مصحفاً فوق منطقة السرة والعورة ويأمر أحد الصالحين بإمساك أطراف قدمها اليسرى أو اليمنى واليسرى إذا كان هناك أكثر من جنى ، أو هذا الجنى الذى يدعى الإسلام ويقول على نفسه إنه جنى صوفى ، وهو من أخطر أنواع الجن وأشرسها ، وربما كان أيسرها فى الإسلام الحق والخروج مذعناً لله ..

---

(١) مرت بنا حالات كثيرة بهذا النسق ، لدرجة أن امرأة تلبس بها اثنان ويجامعانها من الداخل والعياذ بالله .

(واستطرد يأخذ أنفاسه) :

– وهنا تبدأ مرحلة العلاج بأن تضع يدك اليمنى على رأس المريض أو المريضة ، وتقرأ فى الأذن اليمنى مايلى :

١ – الفاتحة :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾ (آمين) .

٢ – أربع آيات من أول سورة البقرة :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾

٣ - آية الكرسى ، والآية التى قبلها ، وآيتان بعدها :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ ۗ وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٥٤﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ ٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ ۗ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥٧﴾ (١)

٤ - واقرأ خواتيم البقرة : لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُواْ سَمِعْنَا

---

(١) سورة البقرة الآيات ٢٥٤ - ٢٥٧ .

وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (٢٨٥) لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٢٨٦)

٥ - ثم اقرأ مطالع سورة آل عمران :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓ (١) اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (٢) نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ (٣) مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ (٤) إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ (٥) هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٦) هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (٧) رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ (٨) رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ (٩)

(٢) سورة البقرة – الآيات ٢٨٤ – ٢٨٦ .

٦ - ثم اتل من آل عمران الآيتين التاليتين :

شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُۗ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيَۢا بَيْنَهُمْۗ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩﴾

٧ - ثم اتل من سورة النساء قوله جل جلاله :

وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾ لَّعَنَهُ ٱللَّهُۘ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَـَٔامُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَـَٔامُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْۖ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴿١٢١﴾

---

(١) سورة آل عمران - الآيتان ١٨ - ١٩ .

(٢) سورة النساء - الآيات ١١٥ - ١٢١ .

٨ - ثم اتل من سورة الاعراف :

إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾

٩ - ثم اقرأ من سورة (المؤمنون) :

أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١١٨﴾

١٠ - ثم اقرأ مطالع سورة يس :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَآءٌ

---

(١) سورة الأعراف الآيتان ٥٤ - ٥٥ .

(٢) سورة المؤمنون - الآيتان ١١٥ - ١١٨ .

عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَٰنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾

١١ – ثم اتل مطالع سورة الصافات :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ﴿١﴾ فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ﴿٢﴾ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ﴿٣﴾ إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَاحِدٌ ﴿٤﴾ رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ ﴿٥﴾ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ﴿٧﴾ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٩﴾ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿١٠﴾

١٢ – ثم اقرأ من سورة غافر مطالعها :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حم ﴿١﴾ تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٣﴾

---

(١) سورة يس – الآيات ١ – ١٢ .

(٢) سورة الصافات – الآيات ١ – ١٠ .

(٣) سورة غافر – الآيات ١ – ٣ .

١٣ - كما يمكنك القراءة من سورة الرحمن :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ﴿٣﴾
عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴿٤﴾ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ وَٱلنَّجْمُ
وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ
﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا۟ فِى ٱلْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا۟ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ
وَلَا تُخْسِرُوا۟ ٱلْمِيزَانَ ﴿٩﴾ وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾
فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ ﴿١١﴾ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ
وَٱلرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾ خَلَقَ
ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ
مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴿١٥﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾

١٤ - وحبذا أن تتلو خواتيم سورة الحشر :

لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا
ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ
ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ
﴿٢١﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ
هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ
ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ
ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ
﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ
يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

(١) سورة الحشر – الآيات ٢١ – ٢٤ .

١٥ – ويمكنك قراءة مطالع سورة الحديد :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ يُحْيِي وَيُمِيتُ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٥﴾ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ۚ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ(٢) .

١٦ – وحبذا مطلع سورة الجن :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ ۖ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴿٢﴾ وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا(٣) .

---

(١) سورة الحديد – الآيات ١ – ٦ .

(٢) سورة الجن – الآيات ١ – ٣ .

١٧ – ثم اقرأ بهذا الترتيب :

﴿ إذا زلزلت الأرض زلزالها . وأخرجت الأرض أثقالها . وقال الإنسان ما لها . يومئذ تحدث أخبارها بأن ربك أوحى لها . يومئذٍ يصدر الناس أشتاتاً ليروا أعمالهم . فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره . ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ﴾[١] .

﴿ القارعة ما القارعة . وما أدراك ما القارعة . يوم يكون الناس كالفراشِ المبثوث . وتكون الجبال كالعهن المنفوش . فأما من ثقلت موازينه فهو فى عيشةٍ راضية . وأمّا مَن خفت موازينه فأمه هاوية . وما أدراك ما هيه . نار حامية ﴾[٢] .

﴿ ويل لكل همزة لمزة . الذى جمع مالاً وعدده . يحسب أن ماله أخلده . كلا لينبذن فى الحطمة . وما أدراك ما الحطمة . نار الله الموقدة . التى تطلع على الأفئدة . إنها عليهم مؤصدة . فى عمد ممددة ﴾[٣] .

﴿ ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل . ألم يجعل كيدهم فى تضليل . وأرسل عليهم طيراً أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل . فجعلهم كعصف مأكول ﴾[٤] .

﴿ لإيلاف قريش . إيلافهم رحلة الشتاء والصيف . فليعبدوا رب هذا البيت الذى أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف ﴾[٥] .

﴿ قل يا أيها الكافرون . لا أعبد ماتعبدون . ولا أنتم عابدون ما أعبد . ولا أنا عابد ماعبدتم . ولا أنتم عابدون ما أعبد ، لكم دينكم ولى دين ﴾[٦] .

﴿ إذا جاء نصر الله والفتح . ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجاً . فسبّح بحمد ربّك واستغفره إنه كان تواباً ﴾[٧] .

---

(١) سورة الزلزلة . (٢) سورة القارعة . (٣) سورة الهمزة . (٤) سورة الفيل . (٥) سورة قريش .
(٦) سورة الكافرون . (٧) سورة النصر .

﴿ تبت يدا أبى لهب وتب . ما أغنى عنه ماله وما كسب . سيصلى ناراً ذات لهب . وامرأته حمالة حطب . فى جيدها حبل من مسد ﴾[1] .

﴿ قل هو الله أحد . الله الصمد . لم يلد ولم يولد . ولم يكن له كفواً أحد﴾[2] .

﴿ قل أعوذ برب الفلق . من شر ماخلق . ومن شرّ غاسق إذا وقب . ومن شرّ النفاثاتِ فى العقد . ومن شرّ حاسدٍ إذا حسد ﴾[3] .

﴿ قل أعوذ بربّ الناس . ملك الناس . إله الناس . من شرّ الوسواس الخناس . الذى يوسوس فى صدور الناس . من الجنة والناس ﴾[4] .

(ثم استطرد صاحبى الجنى المسلم) :

– وخلال تلاوتك يمكنك لعنه[5] ، أو دعوته للحديث ؛ فإن كان قوياً فإنه سيتكلم ، وإن كان ضعيفاً فإنه لن يتكلم ؛ فإن تكلّم ادعه إلى الإسلام ، عسى أن يهديه الله على يديك ؛ فإن أصر على الكفر فرجاء لاتقتله وتذكر قول الله عز وجل : ﴿ لا إكراه فى الدين ﴾ .. وهو سيطلب منك الخروج ، فهنالك قل له : اخرج من الأصبع الأكبر بالقدم اليسرى ، وخذ (إبرة) واغرزها بهذا الأصبع ثلاث مرات أو أربع مرات ، لينطلق من فتحة من هذه (الوخزات) ، بعد أن تأخذ عليه العهد بالتوبة عن هذا الظلم .

قلت له : فإن كان مارداً صغيراً لم يقو على الكلام ؛ فكيف أعلم أنه خرج ، خاصة أنك لست معى بعد شفاء من تتلبس به بزمزم؟![6] .

قال : هذا أمر يسير إن شاء الله تعالى ، كرر التلاوة ؛ فإن شعر المريض مرة أخرى بدوخة أو ألم بالرأس أو ضيق بالصدر أو اختناق أو رعشة فى البدن أو بالأطراف ، أو إذا بدا منه انتفاضات ببدنه ، أو وجدتة يحاول

---

(١) سورة المسد . (٢) سورة الإخلاص . (٣) سورة الفلق . (٤) سورة الناس .

(٥) يمكنك أن تكرر له : (ألعنك بلعنة الله التامة) ، كما يمكنك الدعاء عليه بالشلل .

(٦) كان الجنى المسلم يرى الجن خلال حركته بجسم الإنسان ، ويرى قلقه وصعوده ونزوله ، بل وسدّ أذنيه لئلا يسمع القرآن ، وكان يراه إذا خرج فيطمئننا .

وضع إصبعيه بعينيه ، فامنعه من وضع إصبعيه بعينيه فتلك وسوسة من الداخل ليفقأ الجنى عينيه ، فهذا دليل أنه موجود وأنه كذب وهنالك يمكن إهلاكه بإحضار كوب من الماء وتضع شفتيك به ، وتتلو آية الكرسى والعشر الأوائل من الصافات والمعوذتين وتسقيه للمريض ، فهنالك يهلك الجنى بداخله ، وحبذا تكرار مثل هذا الكوب مرة ومرة ، ثم تسقى المريض كوب ماء ممزوج بالملح ليقىء الجن الممزق ببطنه ، فإن لم يستطع القىء - وهو نادر - فإنه سينزل عند قضاء الحاجة بدورات المياه .

• **نصائح إسلامية :**

١ - الجن الذى يتلبس بإنسان إما جاهل وإما ظالم . وهذا يبين من الإصرار على البقاء من عدمه بجسد الإنسى . فإن أصر فاقرأ عليه ماسبق ، كما يمكنك تلاوة كل ما فيه تهديد للجن والشياطين من القرآن الكريم ؛ وحبذا (المزعجات) للجن ، وهى : آية الكرسي - سورة يس - سورة الصافات - سورة الدخان - سورة الحشر - سورة الأعلى .

٢ - يمكن استخدام الضرب ، خاصة على الأكتاف والأرداف ، واليدين والقدمين ، أو أطراف اليدين والقدمين ، وثق بأن الجنى هو الذى يتألم لا الإنسى ، وحبذا قرن التلاوة بالضرب مع ملاحظة أنه قد يكون بالإنسى أكثر من جنى ، يتناوبون الحركة ليريح بعضهم بعضاً فى الضرب ، لخداع الإنسى ، بل ومن الجن من هو صاحب خبرة فيحاول الهرب ، حتى إذا انصرف الطبيب المسلم المُعَالِجُ ، عاد الجنى .

٣ - من الجن من يكون تمكن كُلَّ تمكن فى إقامته بجسد الإنسىّ ؛ لأن الإنسى ذهب إلى ساحر أو مشعوذ ، وعن طريقه طلب الجنى أن يذبح له ، أو طلب أى شيء ، واستجاب الإنسى ، فهنالك يرفض الجنى الخروج إلا إذا كرر طلبه ، وفى هذه الحالة ارفض وهدده وتوعده ، وذكّره بعذاب الله عن طريق آيات الله .

٤ – إذا لاحظت أن عيني المريض حال قراءتك بدأتا تدمعان ، ثم يأخذ فى البكاء الشديد ، بلا سبب ، فاعلم أن هذه الحالة حالة تلبس من جن مارد ، صغير الحجم والقوى ، لكنه غادر ماكر .

٥ – إذا نطق الجنى على لسان المريض ، وأساء الأدب معك فلا ترد بالمثل ، ولكن أره منك خلق الإسلام مع حزمه وقوته ، فإن استمر على إساءته فاقرأ على كوب من الماء سورة يس والصافات والدخان والجن ، أو واحدة منها ، واسقها للمريض بنية أن يهد الله من قوى الجنى لا أن يهلكه ؛ فإنه سيضعف ويخضع لك إن شاء الله ويطلب منك الخروج ، فخذ عليه العهد ، وساعده على الخروج من أصبع القدم اليسرى وأنت تؤذن فى الأذن اليمنى للمريض .

٦ – إذا خرج الجنى بفضل الله فاسجد لله شكراً ، ومُرِ المريض أن يسجد لله شكراً ، واعلم أن الضار النافع هو الله ، وإنما نحن وسائل ووسطاء .

• وداع صاحبي :

أخ من عالم الغيب .. تعارفنا فى ظروف خاصة جداً .. وكان اللقاء فى الله .. بل اللقاءات كلها كانت فى طاعة الله وأفدته واستفدت .. وكانت إفادته تكفى لأن أجمعها فى مجلد .. ومن ثَمَّ فقد يمن الله علىّ بإصدار هذا الكتاب مزيداً أو إصدار كتاب آخر أجمع فيه ماسجلته من محاورات بينى وبينه ، بل وإضافات على معلومات سبق إيرادها هنا ؛ خاصة أنه ودعنا فى زمزم المباركة بمكة المكرمة ، بعدما وفىّ بعهده ووعده بعلاج الأخ الذى تلبس به زمناً لحمايته ، ليعود هذا الأخ إلى حياته الطبيعية ، ويعود صاحبنا إلى عالمه الطبيعى ، فوداعاً يا أخى .. وإلى لقاء فى ساحة القيامة ، بين يدى الله ، وبالحب فى الله ، ولله ، وعلى طاعة الله .

□ □ □

الوقاية خير من العلاج

هـذه هى الحقيقـة

الإنسان هو الذي يضر نفسه بنفسه ، فالإنحراف عن منهج الله له ضريبة غالية يسددها الإنسان من حياته فى الدنيا ، وخسرانه رضاء الله ونعيمه فى الآخرة !!

ومن أنواع الضرر التى يبتلي بها الإنسان نفسه ؛ أنه يفتح المجال بينه وبين الجان الفاسد والشياطين ، لتتسلط عليه ، بسبيل من سبلها المتنوعة والخطيرة ، والتى يمكن تلخيصها كالآتى :

١ – **النزغ** : وهو وسوسة خطيرة قد تؤدى بالإنسان إلى الشك والفساد وبطلان العقيدة ، ومن ثَمَّ قال عزّ وجل : ﴿ وإمّا ينزغنّك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع عليم ﴾ [1] .

٢ – **الهمز** : وهو تسلط الشيطان على الإنسان بالصرع ، وقد استعاذ رسول الله ﷺ منه . وشرح معنى الهمز بأنه : هذه الموتة التى تأخذ بنى آدم » . يعنى حالة الصرع التى تصيبه عند تلبس جنى به . وقال الله عز وجل منبهاً إلى ضرورة الاستعاذة من هذا الخطر : ﴿ وقُل ربّ أعوذ بك من همزات الشياطين . وأعوذ بك ربّ أن يحضرون ﴾[2] .

٣ – **النفخ** : وهو التكبر ، والغرور ، والتعالي على خلق الله . وهو باب للشيطان كبير ، وكان يستعيذ منه النبى ﷺ فيما روته أم سلمة رضى الله عنها ، قالت : « كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يقول : اللهم إنى أعوذ بك من الشيطان الرجيم : من همزه ونفثه ونفخه » .. وفى رواية : قالوا : يارسول الله ماهمزه ونفخه ونفثه ؟ قال : أما همزه فهذه الموتة التى تأخذ بنى آدم ، وأما نفخه فالكبر ، وأما نفثه فالشعر »[3] .

---

(١) سورة الأعراف – الآية ٢٠٠ .　　(٢) سورة المؤمنون .　　(٣) أخرجه أحمد فى مسنده .

٤ – **النفث** : وهو (الشّعر الخبيث) أو الكلام الساقط الذى يتداوله الأدباء الذين يسَعّرون الغرائز لا العواطف ، ويلهبون الشهوات ، ولا يتسامون بالمشاعر .

٥ – **الحضور** : فحضور الشياطين بالمنازل مطردة للبركة وللملائكة ، ولا يتم هذا فى العادة إلا بمخالفات شرعية كتعليق الصور ووضع التماثيل ، وتربية الكلاب بالمنازل وجلب الخمور وإقامة الحفلات الراقصة إلى آخر صور الفساد المستتر تحت قناع (التمدن) .

٦ – **المسّ** : وهو درجة من الدرجات الأخطر من الهمز ؛ لأنه فى الغالب يكون تسلطاً قبيحاً ؛ كأن يعيش جنى برحم امرأة ، ويجامعها ، أو يعيش بمعدة رجل أو بصدره ، وعبّر عنه الله عز وجل بقوله : ﴿ الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المسّ ﴾[١] .

٧ – **الاستمتاع** : وهو ماجاء فى قوله تعالى : ﴿ ويوم يحشرهم جميعاً يامعشر الجن قد استكثرتم من الإنس وقال أولياؤهم من الإنس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا أجلنا الذى أجلت لنا . قال : النار مثواكم خالدين فيها ﴾[٢] .

وخير مثال على ذلك : السحرة الذين يستحضرون الشياطين والجن ، وتكون المنافع والاستمتاعات متبادلة ، حتى تكون النهاية السيئة للساحر .

٨ – **الوسوسة** : وهى من قرين السوء ، أو صديق السوء من البشر ، فهى واقعة من الإنس والجن ، لتزيين الباطل ، وتجميل الشرور والآثام ، وفى العادة إن لم يجد شيطان الجن أذناً مصغية منك ، يلجأ إلى صديقك السىء ، فهو منفذ جيد إليك بل وإلى غيرك ممن هم على الحق ، قال تعالى شأنه :

---

(١) سورة البقرة – الآية ٢٧٥ .

(٢) سورة الأنعام – الآية ١٢٨ .

﴿ وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم ﴾[1] .

٩ - **الأزّ** : وغالباً أو هو كما نصّ القرآن الكريم عليه : دائماً يكون مع (الكافرين) ، قال تعالى : ﴿ ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزّاً ﴾[2] .

حتى لايقول قائل - كما شاع على ألسنة بعض العلماء لا الدهماء - إن الكفرة لا شياطين لهم ، فنفوسهم متكفلة بهم ..!! فالنص القرآني يؤكد بأن الشياطين تهيج الكافرين ، وتُسَعّر فى نفوسهم الوحشية والدنس التى تشمل كراهية الإسلام والمسلمين واستباحة مقدساتهم ودمائهم وأعراضهم وأموالهم .

١٠ - **التنزّل** : وهو نوع من الحضور الشيطانى العجيب ، ويمكن حدوث ذلك للمسلم والكافر ، بالنسبة للكافر فهو طبيعى ؛ أما المسلم فيحدث ذلك عند نسيان المسلم لتعاليم دينه ، ويلتزم الكذب والإفك والضلالات ، أو يتلفظ بألفاظ توحى بالكفر أو الاعتراض على الله وقضائه وقدره ؛ قال تعالى شأنه : ﴿ قل هل أنبئكم على مَنْ تنزل الشياطين . تنزل على كُلِّ أفاك أثيم ﴾[3] .

١١ - **الاستهواء** : وهو تأثير شيطانى فى النفوس التى يلمس الشيطان فيها ميلاً للأهواء والشهوات ؛ قال تعالى : ﴿ كالذى استهوته الشياطين فى الأرض حيران له أصحاب يدعونه إلى الهدى ائتنا ﴾[4] .

١٢ - **الطائف** : وهو نوع من الوسوسة الغامضة الساحرة ؛ كأن يخطر ببالك فعل سوء ، أو أن تنسى فى صلاتك كم ركعة صليت .. قال تعالى شأنه : ﴿ إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون ﴾[5] .

---

(١) سورة الأنعام - الآية ١٢١ . (٢) سورة مريم - الآية ٨٣ . (٣) سورة الشعراء - الآية ٢٢٢ .
(٤) سورة الأنعام - الآية ٧٧ . (٥) سورة الاعراف - الآية ٢٠١ .

التحصّن من الجن الفاسدين والشياطين

كان الجنى المسلم صاحبنا يقول : خير ملخص لأسهل طرق التحصن من الجن الفاسد والشياطين ، هو قول الله عز وجل : ﴿ ومَن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لايحتسب ﴾ . وهذا حق ، فهو جل جلاله يقول أيضاً : ﴿ قال هذا صراط عليّ مستقيم . إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلّا من اتبعك من الغاوين ﴾[(1)] .

● **الاستعاذة بالله :**

يقول عز وجل : ﴿ واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع عليم ﴾[(2)] .

فالاستعاذة بالله – بصدق يقين وعقيدة – كفيلة بزلزلة الشيطان ، واندحاره رجيماً !! وكيف لا .. وقد لجأت إلى الركن الركين ، الله رب العالمين ؟!..

قال ابن الجوزي : « حكى عن بعض السلف أنه قال لتلميذه : ماتصنع بالشيطان إذا سوّل لك الخطايا ؟! قال أجاهده . قال : فإن عاد ؟! قال : أجاهده . قال : فإن عاد ؟! قال : أجاهده . قال : هذا يطول !! أرأيت إن مررت بغنم فنبحك كلبها أو منعك من العبور . ماتصنع ؟ قال : أكابده وأرده جهدى . قال : هذا يطول عليك ، ولكن استعن بصاحب الغنم يكفّه عنك »[(3)] .

وهذه الاستعاذة ملجأ وحصن للمسلم ، فى كُلّ حال يشعر فيها بهمس الشيطان أو وسوسته ، فعن أبى العلاء أن عثمان بن أبى العاص أتى النبىّ ﷺ

---

(1) سورة الحجر – الآيتان ٤١ – ٤٢ .

(2) سورة الأعراف – الآية ٢٠٠ .

(3) انظر تلبيس إبليس ، ابن الجوزى – ص ٣٧ .

فقال : يارسول الله ، إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها عليّ ، فقال رسول الله ﷺ : « ذاك شيطان يقال له خِنْزَب ؛ فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه ، واتفل على يسارك ثلاثاً . قال : ففعلت ذلك فأذهبه الله عني »[1] .

وعن سليمان بن صرد رضى الله عنه أنه قال : كنت جالساً مع النبيّ ﷺ ورجلان يستبان ، فأحدهما احمر وجهه ، وانتفخت أوداجه ، فقال النبيّ ﷺ : « إنيّ لأعلم كلمة لو قالها ، لذهب عنه ما يجد ، لو قال : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، ذهب عنه ما يجد »[2] .

وعن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل الخلاء قال : أعوذ بالله من الخبث والخبائث[3] .

وعن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال : قال النبى ﷺ : « الرؤيا الصالحة من الله ، والحلم من الشيطان ؛ فإذا حلم أحدكم حلماً يخافه فليبصق على يساره ، وليتعوذ بالله من شرها فإنها لا تضره »[4] .

● **المداومة على ذكر الله حصن لاينفذ منه جنى ولا شيطان :**

يقول الله عز وجل : ﴿ واذكر ربّك فى نفسك تضرعاً وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين ﴾[5] .

ويقول عزّ من قائل – فى سورة الزخرف – : ﴿ ومن يَعْشُ عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرين . وإنّهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون . حتى إذا جاءنا قال : يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين ﴾ .

---

(١) انظر صحيح مسلم – كتاب السلام ؛ باب التعوذ من شيطان الوسوسة فى الصلاة .
(٢) انظر صحيح البخاري – كتاب بدء الخلق ، باب صفة إبليس وجنوده .
(٣) انظر صحيح البخاري – كتاب الوضوء ، باب ما يقول إذا أراد دخول الخلاء .
(٤) انظر صحيح البخاري – كتاب بدء الخلق – باب صفة إبليس وجنوده .
(٥) سورة الاعراف – الآية ٢٠٥ .

وذكر الله تعالى يجب أن يكون على كُلّ حال ، وقد ترك لنا رسول الله ﷺ ميراثاً من ذكر الله هائلاً ، يشمل كل صغيرة وكبيرة .. مما يحرز المسلم من كلّ جنى أو شيطان .. وقد جاء مما جاء فى حديث رؤيا النبى ﷺ ، فى الحديث الذى رواه عنه سعيد بن المسيب ، عن سمرة بن جندب ، أنه ﷺ قال - مما قال : « .. ورأيت رجلاً من أمتي قد احتوشته الشياطين ، فجاءه ذكر الله عز وجل فطرد الشياطين عنه .. » .

وفى الترمذى عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال - يعنى إذا خرج من بيته - بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله . يقال له : كفيت وهديت ووقيت وتنحى عنه الشيطان ، فيقول لشيطان آخر : كيف لك برجل قد هدى وكفى ووقى »[1] .

• للأمان من شَرّ الجنّ والإنس :

روى الحافظ أبو موسى ، فى كتابه ، من حديث أبى عمران الجوني ، عن أنس ، عن النبى ﷺ قال : « إذا وضع العبد جنبه على فراشه ، فقال : بسم الله ، وقرأ فاتحة الكتاب ، أمِنَ من شَرّ الجنّ والإنس ومن كلّ شىء »[2] .

• لطرد الشيطان وجلب المَلَك :

ذكر الحافظ أبو موسى ، من حديث أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : إذا أوى الإنسان إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان ، فيقول الملك : اختم بخير ، ويقول الشيطان : اختم بشر . فإذا ذكر الله تعالى حتى يغلبه - يعنى النوم - طرد الملك الشيطان وبات يكلأه ؛ فإذا استيقظ ابتدره ملك وشيطان ، فيقول الملك : افتح بخير ، ويقول الشيطان : افتح بشر ؛ فإنْ قال :

الحمد لله الذى أحيا نفسى بعد موتها ولم يمتها فى منامها ، الحمد لله

(١) رواه أبوداود والنسائى والترمذى ، وقال : حديث حسن .

(٢) رواه البزار بإسناد حسن بمعناه ، وفيه « فاتحة الكتاب » و « قل هو الله أحد » .

الذي يمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى ، الحمد لله الذى يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده ، الحمد لله الذى يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه ، طرد الملك الشيطان وظل يكلأه »[1] .

• للوقاية من كيد الشياطين والجن والعفاريت :

قال بشر بن منصور عن وهيب بن الورد قال : خرج رجل إلى الجبانة - أى المقابر - بعد ساعة من الليل . قال : فسمعت حِسّاً - أو صوتاً - يديداً ، وجيء بسرير حتى وضع ؛ وجاء شيء حتى جلس عليه . قال : واجتمعت إليه جنوده ، ثم صرخ فقال : من لى بعروة بن الزبير ؟ فلم يجبه أحد حتى تتابع ماشاء الله عز وجل من الأصوات ، فقال واحد : أنا أكفيكه . قال فتوجه نحو المدينة وأنا ناظر ، ثم أوشك الرجعة فقال : لاسبيل إلى عروة ، وقال : ويلكم وجدته يقول كلمات إذا أصبح وإذا أمسى فلا نخلص إليه معهن . قال الرجل : فلما أصبحت قلت لأهلى جهزونى ، فأتيت المدينة فسألت عنه حتى دللت عليه ، فإذا شيخ كبير ، فقلت : شيئاً تقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت ؟ فأبى أن يخبرنى ، فأخبرته بما رأيت وما سمعت ، فقال : ما أدرى ، غير أنى أقول إذا أصبحت : آمنت بالله العظيم وكفرت بالجبت والطاغوت واستمسكت بالعروة الوثقى التى لا انفصام لها والله سميع عليم . إذا أصبحت قلت ثلاث مرات ، وإذا أمسيت قلت ثلاث مرات .
وذكر أبو موسى عن مسلم البطين قال : قال جبريل للنبى ﷺ : إن عفريتاً من الجن يكيدك فإذا أويت إلى فراشك فقل أعوذ بكلمات الله التامات التى لايجاوزهن بر ولا فاجر ، من شر ماينزل من السماء ومايعرج فيها ، ومن شر ما ذرأ وبرأ من الأرض وما يخرج منها ، ومن شر فتن الليل والنهار ، ومن شر

(١) قال الهيثمى رواه أبويعلى ورجاله رجال الصحيح .

طوارق الليل والنهار إلا طارقاً يطرق بخير يارحمن[1] .

وعن إبراهيم بن الحكم عن أبيه عن عكرمة قال : بينا رجل مسافر إذا مرّ برجل نائم ، ورأى عنده شياطين ، فسمع المسافر أحد الشيطانين يقول لصاحبه :

اذهب فافسد على هذا النائم قلبه ، فلما دنا منه رجع إلى صاحبه فقال : لقد نام على آية ما لنا إليه سبيل ، فذهب إلى النائم ، فلما دنا منه رجع قال : صدقت . فذهب ، ثم إن المسافر أيقظه وأخبره بما رأى من الشيطانين فقال : أخبرني على أي آية نمت ، قال على هذه الآية ﴿ إن ربكم الله الذى خلق السموات والأرض فى ستة أيام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثاً والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ، ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين ﴾ .

● **لطرد الجن من المنازل :**

وقال أبو النضر هاشم بن القاسم : كنت أرى فى دارى ...[3] فقيل : يا أبا النضر تحول عن جوارنا . قال فاشتد ذلك عليَّ ، فكتبت إلى الكوفة إلى ابن إدريس والمحاربى وأبى أسامة ، فكتب إلى المحاربى : إن بئراً بالمدينة كان يقطع رشاؤها ، فنزل بهم ركب ، فشكوا ذلك إليهم ، فدعوا بدلو من ماء ثم تكلموا بهذا الكلام فصبوه فى البئر فخرجت نار من البئر فطفئت على رأس البئر . قال أبو النضر فأخذت توراً من ماء ، ثم تكلمت فيه بهذا الكلام ، ثم تتبعت به زوايا الدار فرششته ، فصاحوا بى : أحرقتنا ، نحن نتحول عنك . وهو : بسم الله ، أمسينا بالله الذى ليس منه شىء ممتنع ، وبعزة الله التى لا ترام ولا تضام ، وبسلطان الله المنيع نحتجب ، وبأسمائه الحسنى كلها عائذ من الأبالسة ، ومن شر شياطين الإنس والجن . ومن شر كل معلن أو مسر ، ومن

---

(١) قال (قصى محب الدين الخطيب) : هذا الحديث مرسل ، ولكن له أسانيد جيدة متصلة بنحوه عند أحمد وأبويعلى .

(٢) ذكر هذه القصة الإمام ابن القيم فى كتابه الرائع ، الذى أنصح كل مسلم بقراءته : (الوابل الصيّب من الكلم الطيب) .

(٣) سقط شىء من الكلام بالأصل المخطوط ، والمفهوم بالقرينة أنه كلّم مخلوقات أخرى تسكن المنزل .

شر ما يخرج بالليل ويكمن بالنهار ، ويكمن بالليل ويخرج بالنهار ، ومن شر ما خلق وذرأ وبرأ . ومن شر إبليس وجنوده ، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربى على صراط مستقيم . أعوذ بالله بما استعاذ به موسى وعيسى وابراهيم الذى وفى ، من شر ما خلق وذرأ وبرأ ، ومن شر إبليس وجنوده ، ومن شر ما يبغى . أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ، والصافات صفا ، فالزاجرات زجراً ، فالتاليات ذكراً ، إن إلهكم لواحد ، رب السموات والأرض وما بينهما ورب المشارق . إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب ، وحفظا من كل شيطان مارد . لا يسمعون إلا الملأ الأعلى ويقذفون من كل جانب دحوراً ولهم عذاب واصب . إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب ﴾[1]

● حتى لايقربك شيطان :

– سبق أن قدمنا حديث البخارى ، عن الشيطان الذى كان يأتى ليحثو من مال الصدقة التى يحرسها أبو هريرة ، فلما أمسك به قال له : « دعنى أعلمك كلمات ينفعك الله بها . إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي ﴿ الله لا إله إلا هو الحى القيوم ﴾ ، حتى تختم الآية ،فإنك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح »[2] .

– وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « سورة البقرة فيها آية سيدة أي القرآن ، لا تقرأ فى بيت وفيه شيطان إلا خرج منه : آية الكرسي »[3] .

وقد روى ابن قتيبة رضى الله عنه قال : حدثني رجل من بنى كعب قال : دخلت البصرة لأبيع تمراً ، فلم أجد منزلاً فوجدت داراً قد نسج عليها العنكبوت ، فقلت : ما بال هذه الدار ؟ فقالوا : إنها معمورة . فقلت لمالكها : أتكريني دارك ؟!. فقال : انج بنفسك فإن فيها عفريتاً قد اتخذها

---

(١) انظر (الوابل الصيب من الكلم الطيب – الطبعة الخامسة للمطبعة السلفية – ص ٨٢) .

(٢) انظر صحيح البخارى – كتاب الوكالة . باب إذا وكل رجلاً فترك الوكيل شيئاً فأجازه .

(٣) أخرجه الحاكم فى المستدرك ، كتاب التفسير .

منزلاً ، ويهلك كل من أتى إليها . فقلت : أكرني واتركني معه فالله يعيننى عليه . فقال : دونك إياه . فسكنت فيها . فلما جنّ الليل دخل عليَّ شخص أسود عيناه كشعلة النار ، وله ظلمة ، وهو يدنو منى . فقلت : الله لا إله إلا هو الحى القيوم ، إلى آخر الآية . كلما قرأت كلمة قال مثلى فلما وصلت إلى قوله تعالى : ﴿ ولا يؤوده حفظهما وهو العلىّ العظيم ﴾ ، لم يقل شيئاً فكررتها مراراً فذهبت تلك الظلمة ، فأويت إلى بعض جهات الدار ، فنمت ، فلما أصبحت وجدت فى المكان الذي رأيته فيه أثر الحريق والرماد ، وسمعت قائلاً يقول : « أحرقت عفريتاً عظيماً » !! ، قلت : « وبم أحرقته » ؟! ، فقال : « بقوله تعالى : ولا يؤوده حفظهما وهو العلى العظيم »[1] .

• للأمان من أىّ مصيبة :

عن طلق بن حبيب قال : جاء رجل إلى أبي الدرداء فقال : يا أبا الدرداء ، قد احترق بيتك . فقال : ما احترق ، لم يكن الله ليفعل ذلك ؛ لكلمات سمعتهن من رسول الله ﷺ ، من قالها أول النهار لم تصبه مصيبة حتى يُمْسِي ، ومَنْ قالها آخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح : « اللهم أنت ربى . لا إله إلا أنت ، عليك توكلت وأنت ربُّ العرش العظيم . ماشاء الله كان . وما لم يشأ لم يكن ، لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم . أعلم أن الله على كُلِّ شيء قدير ، وأن الله قد أحاط بكلّ شيء علماً . اللهم إنّى أعوذ بك من شرّ نفسى ، ومن شرّ كلّ دابة آخذ بناصيتها . إن ربى على صراط مستقيم ﴾ .

(١) خزينة الأسرار جليلة الأذكار – السيد محمد حقى النازلي – طبع مكتبة عباس شقرون بالقاهرة – ص ١٣٧ .

خاتمـــة

اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ، وما أسرفت ، وما أنت أعلم به منى . اللهم ارزقنى من طاعتك ما تحول به بينى وبين معصيتك ، وارزقنى من خشيتك ما تبلغنى به جنتك ورحمتك ، وارزقنى من اليقين ما تهون به عليّ مصائب الدنيا ، وبارك لي فى سمعي وبصرى واجعلهما الوارث منى . اللهم اجعل ثأرى على من ظلمني ، وانصرني على مَنْ عاداني ، ولا تجعل الدنيا أكبر همى ولا مبلغ علمي ، اللهم لا تسلط عليّ - بذنوبي - مَنْ لا يخافك ولا يرحمنى .

اللهم إنى أسألك الطيبات ، وفعل الخيرات ، وترك المنكرات ، وحب المساكين ، وإذا أردت في خلقك فتنة فنجنى إليك منها غير فاتن ولا مفتون .

اللهم انفعنى بما علمتنى ، وعلمنى ما ينفعنى ، وارزقنى علماً ينفعني . اللهم احفظنى بالإسلام قائماً ، واحفظنى بالإسلام قاعداً ، واحفظنى بالإسلام راقداً ، ولا تشمت بى عدواً ولا حاسداً .

اللهم تقبل حسناتى ، وأسألك الدرجات العلى من الجنة ، آمين .

محمد عيسى داود

كتب للمؤلف

١ – زاد الصالحين والدعاة إلى طريق الهدى والنجاة (الجزء الأول)
٢ – إليك خمسين رنده
٣ – حوار صحفى مع جنى مسلم !!
٤ – علاج النسيان وكيف تجعل ذاكرتك قوية .
٥ – رسالة إلى الأخت سوزان التى أسلمت .
٦ ـــ خفايا واسرار قلب حواء.
٧ ـــ المخدرات .. الغول القاتل.
٨ ـــ يا من اصبحت حبيبى.. اليك همسات سحر !!.

العنوان الدائم لمراسلات المؤلف :

ج . م . ع / القاهرة

منيل الروضة / ٦ شارع على شريف

الرمز البريدى : ١١٤٥١

هاتف : ٣٦٢٥٣١٩

مخطوطـات

١ — زاد الصالحين والدعاة إلى طريق الهدى والنجاة (الجزء الثاني)

٢ — على عتبات الفاتيكان .. وعتبات اخـرى .

٣ — جرح في زمني .

٤ — من وراء لغزي (مثلث برموده) و (الأطباق الطائرة)؟!.

٥ — اليسر بعد العسر .

٦ — شيء من الوعى .

٧ — القضية ناجحة فأين المحامون .

٨ — المسيخ الدجال يتحفز لغزو العالم من مثلث برمودا .

٩ — افتح لى قلبك .. مشكلتك لها حل.

١٠ — صفعات على وجـه يهـودي.

المؤلف فى سطور

- من مواليد الشرقية (الإسماعيلية) سنة ١٩٥٧ م .
- نشأ وتعلم بالقاهرة .
- حاصل على ليسانس الآداب – قسم اللغات والدراسات الشرقية – جامعة القاهرة .
- بدأ حياته الوظيفية بجريدة الأخبار وأخبار اليوم ، محرراً ومراجعاً ، كما عمل بمجال الدعوة محاضراً .
- عمل بجريدة الندوة بالمملكة العربية السعودية ، وارتقى حتى أصبح مشرفاً عاماً على صفحة يومية بها ونائباً لرئيس التحرير لشئون الفكر والثقافة الاسلامية ، وترأس قسم المراجعة والتصحيح ، كما عمل مستشاراً إعلامياً خاصاً لمدير المركز الاعلامى بمكة المكرمة .
- له مئات المقالات والأبحاث فى الدين والأدب واللغة والسياسة والاجتماع ، نشرت بالصحف والمجلات العربية والمصرية .
- عضو نقابة الصحفيين المصرية .
- عضو المنظمة الصحفية العالمية O.I.P .
- حالياً متفرغ للعطاء العلمى والفكرى والثقافى ، وإدارة أعماله الخاصة بمصر .
- يؤمن بأن ما كان بالقلب وصل إلى القلب ، وما كان من اللسان لم يتجاوز الآذان .

﴿ الفهــرس ﴾

الموضــوع	رقم الصفحة

دار الفنون للطباعة والنشر والتغليف
ص.ب ٧٤٣٢ جدة ٢١٤٦٢
تليفون ٦٥١٦١٣١ / ٦٥٣٠٧٦٨







دار الفنون للطباعة والنشر والتغليف
ص.ب ٧٤٣٢ جدة ٢١٤٦٢
تليفون ٦٥١٦١٣١ / ٦٥٣٠٧٦٨